الأستاذ عمر التلمساني.. يتحدث عن الإخوان المسلمين



الثلاثاء ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ - ٦ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٨ - الثمن ١٠٠ فلس

المزيد من السقوط الشيوعي

في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن .



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية

هناك الكثيرون من رجالات البلد المخلصين الذين يعملون بصدق للحفاظ على الوطن وعقيدته وأستقراره وأمنه رائدهم في ذلك قول المولى عز وجل - ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - ، فالايمان الحق والتصديق بكلمات المولى عز وجل لا يتعارض مع تطلعات الكثيرين الذين يريدون للكويت وأهلها التقدم واللحاق بركب التحضر والمدنية ..

هذه الكلمات نقدمها لتبيان أعجابنا بتلك الحلقة الرائدة من حلقات - المائدة المستديرة - التي أبرزت لنا رجلا من رجالات الكويت الذين عرفوا بتمسكهم بدينهم - والله حسيبه ولا نزكى على الله أحد - ، ومع ذلك فقد تحدث بثقة ومنطق وقوة عن أمكانية أحلال فكرة البنوك الاسلامية التي اساسها الابتعاد عن محاربة رب العزة بالتعامل بالربا شرعا في بنوكنا الربوية . فهؤلاء الرجال من المخلصين الذين يعملون بصمت دون ضجيج وكثرة تطبيل ونزمير أمثال وزير الاوقاف ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي وغيرهم الكثير من الوزراء والمسؤولين ، هم الذين يشكلون اللبنة القوية التي ستترجم أن شاء الله خطة الحكومة التي اذاعها صاحب السمو الشيخ جابر الى واقع عملي متحرك فلا يمكن أبدأ أن ننهض بالكويت وهى غاصة بالفساد بوجوهه المختلفة ولا يمكن أيضا أن ننهض بها بدون رجال يدركون حقائق الحياة ويؤمنون بأهمية التعليم والتكنولوجيا مع أيمانهم بالمولى عز وجل

فشكرا لتلفزيون الكويت على تلك الحلقة وشكرا لكل المخلصين الذين يعملون لصالح الكويت وبقاء عقيدة أهلها ولنا أمل في ان تتاح الفرصة مرة أخرى للسيد أحمد البزيع ليتحدث لنا بتعمق أكثر عن هذا المشروع الهام وهو بيت التمويل الكويتي .

المزيد من السقوط الشيوعي ..

في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

● لا يهمنا موقف الحزب الشيوعي العراقي من « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » العراقية ولا من حكومة العراق الشقيق .
ولسنا بصددتقييم .. التجربة الديمقراطية في العراق الشقيق ولا منجزات الثورة .
فهدفنا بيان مواقف الشيوعيين وتحركاتهم في المنطقة في ضوء — التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ..
وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى العلاقة الشيوعية — اليهودية لتبرز حقيقة أبعاد التحرك الشيوعي في المنطقة .

● **الشيوعية واليهودية**
— ماركس .. فيلسوف الشيوعية الاول كان يهوديا .
— لينين .. زعيم الانقلاب الشيوعي في روسيا يهودي الاصل .
— نجح الانقلاب الشيوعي في روسيا بتأثير الاموال والمجهودات اليهودية .
— أول حزب شيوعي في المنطقة العربية — الحزب الشيوعي الفلسطيني — اسسه روزشتاين ..
— الحزب الشيوعي في لبنان كان سكرتيره العام اليهودي الروسي — جاكوب — .
— اليهود — نخمان ليفنسكي — و — ميل — و — أوسكا — و — مولر — اسسوا ووجهوا الحزب الشيوعي السوري اللبناني .
— الحركة الشيوعية في العراق مولها واشرف عليها اليهود .. ومن ابرز القيادات اليهودية فيها يهودا — ساسون — كوجمان — رخلة — ...
— القواعد الشيوعية المصرية الاولى اسسها اليهوديان — انجيدور — و — ناداب — ، والمنظمات الشيوعية المصرية مثل — منظمة الحركة المصرية للتحرر الوطني — اقامها — هنري كوربيل — ونظم — هيلل شفارتس — منظمة الاسكرا — واسس — مارسيل اسرائيل — — منظمة تحرير الشعب .
— شمعون لفي — سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية — الشيوعي — المغربي
— القوة العسكرية اليهودية في فلسطين المحتلة اول ما دعمت بالسلاح من الدول الشيوعية واول من اعترف بالعدو اليهودي في هيئة الامم . روسيا
— الاتحاد السوفيتي ينافس الولايات المتحدة الامريكية في ضمان أمن العدو اليهودي والدعوة الى الحفاظ على — استقلاله وسيادته — ..
— الاتحاد السوفيتي ما زال يمد العدو اليهودي بأهم مقومات وجوده غير الشرعي ، القوة البشرية .

● **ولكي نتمكن من تحديد حقيقة العلاقة الشيوعية — اليهودية نذكر :**
— أن هدف الشيوعية واليهودية محاربة الاسلام والمسلمين بتحريف العقيدة وتحطيم الكيان ونهب الثروات .
— أن الشيوعية احدى السبل اليهودية للسيطرة على العالم ، والسبل الاخرى : الراسمالية والعلمانية والامركة وشعارات الليبرالية والاخاء ووحدة الاديان والمساواة ...

● **مواقف شيوعية يفضحها التقرير السياسي**
ما أن صدر التقرير السياسي عن الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حتى واجه الحزب انتقادات شديدة في الاوساط السياسية والشعبية ، بل اشارت وكالات الانباء الى أن حملة اعتقالات جرت في صفوف الشيوعيين وأنه تم تنفيذ احكام الشنق بعدد منهم ، كما تسربت الصحف الكويتية أخبارا عن التهديد العراقي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ..



وما نود ايضاحه بأن هذا التقرير اكد فساد المنطلق والتحرك في شتى المواقف الشيوعية ومنها :

أولا : التحالف النقابي :

يقول — فلاديمير لينين : يجب على المناضل الشيوعي أن يتمرس بشتى ضروب الخداع والغش والتضليل ، فالكفاح من أجل الشيوعية يبارك كل وسيلة تحقق الشيوعية ..

وتحرك الحزب الشيوعي في اندونيسيا في هذا الاطار وكذلك الحزب الشيوعي السوداني ، فنحر الاول وانتحر الثاني وجاء دور الحزب الشيوعي العراقي ليثبت السلوكيات الشيوعية في التحالف النقابي المرتكزة على الانتهازية والخداع والتملص من المواثيق والوعود وخرق القواعد المتفق عليها في التحالف النقابي .

ثانيا : قضية فلسطين :

يردد هذا التقرير الموقف السوفيتي الذي ينتقد — الطغمة الصهيونية — فحسب وليس الكيان اليهودي باكمله والذي ينادى بالسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط — والذي يعني :

— الاعتراف بأن العدو اليهودي جزء من المنطقة ويجب الاعتراف به رسميا ..

— مجرد المطالبة بالانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧

— التخلي عن كافة الحقوق في فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٤٨ ..

ثالثا : التبعية الدولية :

يبرز التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مدى انغماس الشيوعيين في قضية التبعية الدولية — السوفيتية . **فنرى الشيوعيين** يتبنون المواقف السوفيتية كاملة بلا أدنى نقاش وفي هذا التقرير نرى :

تحيز الشيوعيين العراقيين الى جانب فيتنام ضد كمبوديا في صراعها المسلح وتهجمهم على بكين ووصفها بالامبريالية والرجعية .

ونقدهم للشيوعية الاوروبية .

كل ذلك تبعا للسياسة السوفيتية .

— وبالنسبة لمن لديه الحس والوعي الاسلامي يدرك للوهلة الاولى بديهية هذه التبعية المذلة ، اذ أن الاصل هو الاتفاق — ما بين الشيوعيين وموسكو — على المبادئ الماركسية اللينية وبالتالي فان نتائج هذا الاتفاق لا بد وان تجاريه في الخطأ والضلال .

رابعا : الصراع القومي والطائفي .

ان من اهم ما يؤكد عليه التقرير الشيوعي هو مفهوم الحكم الذاتي للاكراد بل ويطالب بالتوسع في هذا المفهوم ، وان كانت الصراعات الطائفية أحدى السبل الامريكية لتمزيق الامة وتهديدها الا ان الشيوعيين يلتقون مع العدو الامريكي في هذا المضمار ، ولقد ثبت الدعم والتأييد الامريكي واليهودي للبارزاني وتفيد الانباء بأن هناك تحركا انفصاليا جديدا في شمال العراق بدعم يهودي واضح للمساهمة في تمرير التسوية الامريكية لقضية فلسطين .

فهل يقل العداء الشيوعي لامتنا عن العداء الامريكي اليهودي ؟ .

خامسا : الاتكالية الكاملة على الاتحاد السوفيتي .

تمشيا مع تبعية الشيوعيين للاتحاد السوفيتي نجد في التقرير اتكالية كاملة على الاتحاد السوفيتي فيشير الى — انه من غير الممكن حل اية قضية **هامة من قضايا الشعوب بمعزل عن دول المنظومة الاشتراكية ودورها الفعال —**

— ان الوقائع تثبت عكس ذلك ، فان التوسع الأستعمارى الامريكي في اطراد ..

ولنسأل عن الدور السوفيتي عندما — منع — الشيوعيون البرتغاليون والايطاليون من الوصول الى الحكم ؟ .

ولماذا لم يتدخل السوفيت للحفاظ على حكم — **الليندي** — و انديرا غاندي — وباندرانايكة — ؟

وماذا عمل الاتحاد السوفيتي من أجل الشيوعيين في اندونيسيا والسودان ؟ وما هو الرد السوفييتي على طرد الخبراء من مصر ؟

— هل هو التواطؤ الامريكي السوفيتي لتقسيم مناطق النفوذ . ؟

— ام هو العجز أمام الاحداث ؟ .

الاجابة تسقط المقولة الشيوعية بالاتكال على موسكو .

● هؤلاء هم الشيوعيون وتلك **مواقفهم تدل عليهم**

● **فهل** يستيقظ الحكام والشعوب لحقيقة الشيوعيين ومآربهم ؟

● وهل يوفر العلاج المناسب لصد الهجمة الشيوعية الا وهو :

« اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب اساسها الاسلام عقيدة وشريعة وهو الكفيل بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعزة الوطنية »

المجلس الأعلى لإدارة شئون القصّر بصدد تنفيذ خطوات طيبة مباركة

إدارة شئون القصر تفكر جديًا في مشروع إخراج الزكاة عن أموال القصر

ادارة شئون القصر هى الادارة التي تقوم بالاشراف على الايتام والقصر من ابناء الكويت الذين لم يبلغوا من عمرهم الواحد وعشرين سنة وتأمين مورد ثابت شهرى يسد حاجاتهم ومتطلبات حياتهم اليومية حتى بلوغهم السن القانوني الذ ييخولهم حق التصرف في اموالهم الخاصة ، لذلك فان الادارة تقوم بعملية رئيسية هامة تعينها في عملها وهى عملية استثمار اموال القصر في مجالات عدة لتضمن لتلك الاموال النماء لاولئك القصر والايتام ٠

ونظراً لحاسية وأهمية هذا المرفق الحيوى من مرافق الحكومة فان تساؤلات عدة برزت منذ أمد ليس بالقصير وبالتحديد بعيد انشاء هذه الادارة الهامة سنة ١٩٣٩م ولا زالت هذه التساؤلات تفرض نفسها وتطلب الاجابة الحاسمة الواضحة عليها ٠ وكان أولى هذه التساؤلات الهامة ترتكز على ان الادارة تقوم بالاشراف على اموال اليتامى واستثمارها ومن وجوه الاستثمار ايداع هذه الاموال في البنوك الربوية وأخذ الفائدة عليها ، فكيف يستقيم هذا التصرف مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ أيما جسد نبت من حرام فالنار أولى به وهذه الاموال الربوية يأكلها اليتيم القاصر فكيف يرتضي المسئولون بادارة شئون القصر ان تنبت اجساد هؤلاء اليتامى القصر على حرام يلقى بهم في النار ، أليست تلك مسؤولية خطيرة تحاسب عليها ادارة شئون القصر والقائمين عليها اما م الله عز وجل يوم القيامة ؟ والتساؤل الثاني الذي برز مذ ذوقت وبدأنا نلمس تباشير الاجابة عليه وهو لماذا لا تزكى ادارة شئون القصر عن الاموال الطائلة التي تعد بالملايين فتضمن الادارة طهارة اموال اليتامى وزكاتها ، كما تستطيع الادارة الاستفادة أيضا من تلك الاموال الطيبة في وجوه نفعية اخرى ٠

وللاجابة على هذه التساؤلات كان لقاؤنا في ادارة شئون القصر مع السيد هزاع العسيان مدير ادارة القصر وعض المجلس الاعلى للادارة فوافانا مشكوراً بالاجابات الطيبة على تلك التساؤلات الهامة :

● الادارة تسعى بخطة طويلة الامد للاستغناء نهائيا عن استثمار أموال القصر عن طريق الايداع في البنوك الربوية .



● السيد / هزاع : قضيه استثمار اموال القصر قضية هامة وحيوية في ادارة شئون القصر ، ولكن ما هو رايكم في استثمار هذه الاموال في البنوك عن طريق الفائدة الربوية ، الا يعد ذلك مسؤولية خطيرة امام الله عز وجل تواجهها الادارة والمجلس الاعلى لادارة شئون القصر ؟

ــ اود اعطاؤكم في البداية نبذة وصوره مبسطة عن كيفية ادارة شئون القصر وعن مجالات استثمار اموالهم فالقرارات الخاصة بشئون القصر والقضايا الهامة والمتجددة لدى الادارة تتخذ من قبل المجلس الاعلى للادارة الذي يحوى بفضل الله نخبة طيبة من رجالات البلد المعروفين بامانتهم وخبرتهم برئاسة وزير العدل .

وبالنسبة لاستثمار اموال القصر فان مجالاتها عديده كالابداع في البنوك والمساهمة في الشركات كطرف مؤسس او مساهم وعن طريق العقارات وتأجيرها نيابة عن اليتامى القصر .

ولكن في الحقيقة فان قضية استثمار الاموال عن طريق الايداع في البنوك تشكل ثقلا خطيرا ومسؤولية تشغل بال جميع المسئولين في هذه الادارة كما تشغل بال كل الذين يتحرجون من الوقوف أمام الله عز وجل بهذه المسؤولية الخطيره ، وقضية الايداع وتفكيرنا بصددها ليست بقضية وليدة اليوم ولكنها فرضت نفسها علينا منذ أمد بعيد لذلك فاننا نطمئن الذين يهمهم هذا الامر ان الادارة متمثلة بالمجلس الاعلى وبالجهاز التنفيذي جادة في البحث عن الطريقة العملية السليمة للتخلص نهائيا من الاضطرار الى استثمار الاموال في البنوك الربوية وهذه الجدية متمثلة في تنويع الادارة لمجالات الاستثمار لهذه الاموال فمثلا تقوم الادارة الان بالمشاركة في تأسيس شركات تجارية تعود بفائدة واستثمار اكبر من مجرد ايداعها في البنوك حيث تتراوح نسبة الفائدة ما بين ٦ بالمائة ــ ٧ بالمائة وهى فائدة ضيئلة ومحرمة حرمها المولى جل وعلى .

كما ارجو أن لا يغيب عن الاذهان ان ادارة شئون القصر دخلت كطرف حكومي مساهم في بيت التمويل الكويتي ولنا عضوين في مجلس ادارته وستكون الفرصة مواتية لنا ايضا للتعامل مع هذا البيت حين افتتاحه . وفي مجال الاستثمار ايضا فان الادارة اتخذت خطا في استثمار اموالهم عن طريق شراء عقارات استثمارية لهم بتلك الاموال .

● ولكن هنا كبعض من يقول ان عملية استثمار الاموال عن طريق بيع وشراء العقارات استثمار غير مأمون لان اسعار العقار متذبذة قابلة للزيادة والانخفاض .

هذا كلام معقول ولكن في رأيي فان مجال الاستثمار في العقارات قد يساوى ان لم يزد عن القوه الشرائية علما بأن القوة الشرائية للعملة تتناقص باستمرار كما هو معروف اذا ما احتفظ بالرصيد العائد للشخص سائلا ولكن في مجال العقار فالمسألة تختلف فهو قابل للزيادة والنقصان ايضا وهو امر لا مأخذ عليه حيث انها عملية مقصود بها مصلحة الايتام بكسب حلال وبذلك نجد ان الاستثمار العقارى افضل من الاستثمار بالبنوك .

● الاستاذ ــ هزاع : سمعنا عن عزم الادارة اخراج الزكاة من أموال اليتامى القصر فماذا لديك بهذا الصدد

ــ قضية الايداع في البنوك وقضية الزكاة قضيتين قديمتين شغلتا أذهان كل المخلصين في هذه الادارة لكيفية التخلص منها نهائيا ان شاء الله .

اما بالنسبة لقضية الزكاة فاذكر اني سئلت في بداية تسلمي منصب المدير : لماذا لا تزكى الادارة عن اموال القصر و في وقتها كان هناك خلاف فقهي حول هذه المسالة وكان الراجح لدى العلماء ان الاموال لا يزكى عنها لانها عائدة الى قصر لا تجب عليهم الزكاة بوصفها فريضة من شروطها البلوغ والعقل .

ونظرا لان هذه القضية حساسة وتشغل بالنا فان الادارة في الاونة

شؤون محلية

الاخيرة اعادة هذا الموضوع مرة اخرى وبفضل تفهم المجلس الاعلى لحيوية وضرورة هذه القضية فقد رفعت الاداره مذكرة الى لجنة الفتـوى بوزارة الاوقاف لتبيان الوجه الشرعي في هذه العملية واذا كان الامر منصب على افضلية الزكاة عن الاموال المساهم عن هذه الاموال بوجوهها العديـدة المستثمرة بمعنى اننا طلبنا تفاصيل اخراج الزكاة عن الاموال المساهـم فيها مثلا او العقارات التابعة للادارة وهكذا . وبالنسبة لتطورات هـذه القضية فان المجلس الان بانتظـار رد وزارة الاوقاف ليتسنى له اتخاذ قرار حاسم يخول الى الادارة لبـدء تنفيذه ورسم الخطوات العملية له .

● **هل لدى الادارة التصور الكامل لكيفية تنفيذ والاشراف على اخراج الزكاة وطريقة صرفها ؟**

ـ في الحقيقة الى الان لا يوجد تصور كامل ونحن كادارة بانتظار موافقـة المجلس الاعلى على المشروع لنبدء برسم الخطوات العملية وتنفيذها ان شاء الله .

● **السيد : هزاع لعلكم سمعتم عـن لجنة الزكاة التي انشئتها جمعيـة الأصلاح الاجتماعي ولجنة الزكاة في مسجد العليان ومسجد العثمان فهل في نيتكم التعاون معهم لاعانتكم في تنفيذ هذا المشروع الطيب ؟**

ـ ليس لدينا مانع من التعاون ويهمنا ان نستفيد من الخبرات السابقة لنا في هذا المجال .

● وبعد ان سعدنا بلقاءنا بالسيد ـ هزاع الحسيان مدير ادارة شئون القصر كان لنا لقاء اخر مع السيد عبد المحسن الطوريش رئيس شعبة العقار والتحصيل بالادارة والعضو المنتدب في مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي فبادرناه بالسؤال التالي :



● **السيد ـ عبد المحسن ، بلا شك فان شعبتكم تشكل الاداة التنفيذية لاستثمار اموال القصر عن طريق تأجير المساكن غير المسكونة من قبل اليتامى واوليائهم ، فما رايكم في الاتجـاه الموجود لدى الادارة للاستغناء نهائيا عن الاستثمار عن طريق الايداع في البنوك الربوية ؟**

ـ هذه خطوة مباركة من قبل الاداره تشكر عليها ، وبصراحة فان قضية تنمية اموال اليتامى عن طريق الايداع بالبنوك الربوية كانت مثار تساؤل الكثيرين ومحط استغرابهـم واستنكارهم وحـل هـذه القضيـة سيريح الكثيرين من العامليـن والمشرفين علـى هـذه الادارة . والحمد لله فان فكرة انشاء بيـت التمويل فكرة موفقة لا يسعنا الا ان نشكر القائمين عليها والذين ساعدوا في اخراجها .

وفي رأيي ان قضية استثمار الاموال في مجالات اخرى غير البنوك **امر** متيسر وسيعود بفوائد اكبر على الايتام فمثـلا ساهمـت الادارة في تأسيس شركتين ناجحتين احداهما الشركـة الوطنية العقارية وهذه خطوة جيدة تبشر بامكانية الاستغناء كليـا فـي المستقبل عن الايداع في البنوك .

● **وما هـو رايكم فـي القضية المثارة الان والمعروضـة علـى المجلس الاعلـى لـلادارة بشأن اخراج الزكاة عن اموال اليتامى**

ـ خطوه طيبة ارجو ان يوفق المجلس الاعلى ومدير الادارة الى اخراجها الى حيز الوجود فهناك كثير مـن الناس لا يعرفون كيف والى اين يذهبون بزكاة اموالهم كما ان الادارة نفسها يمكنها ان تستفيد من هذه الاموال في اعالة الاسر المحتاجة من اليتامى وغيرهم من المحتاجين .

المجتمع : وفي الختام نسال الله عز وجل ان يوفق المجلس الاعلى لادارة شئون القصر برئاسة وزير العـدل عبدالله المفرج الى اخراج مشروع الزكاة الى حيز الوجود وان يستمروا قدما في الاستغناء نهائيا عن استثمار اموال اليتامى القصر في البنـوك الربوية التي تعرضهم لغضب المولى وتعرض المسؤولين للمحاسبة والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

الاستاذ عبد الرحمن المزروعي «للمجتمع» :

نتمنى أن تتعاون الاجهزة الاخرى معنا لتوجيه الشباب



في اطار الاهتمام بشؤون الشباب وحاجاتهم وخاصة في فصل الصيف اطلع الاستاذ : عبد الرحمن المزروعي ـ المجتمع ـ على الخطة التفصيلية التي وضعتهـا وزارة الشـؤون لرعاية وتوجيه الشباب في فصـل الصيف ، اعرب الاستاذ عبد الرحمن عن آمله في ان تتعاون الاجهزة الاخرى وخاصة التلفزيون والصحافة مـع وزارة الشؤون لتوجيه الشباب من خلال تعاليم ديننا الاسلامي والخطة التي اعلنتها حكومتنا الموقرة في خطاب صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد حفظه الله .

شريط الأخبار

الرئيس الأفغاني من إذاعة موسكو !!

قيم نور محمد رئيس المجلس الثوري رئيس الوزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية قيم تقييما عاليا المساعدة الاقتصادية والتكنيكية المقدمة لبلاده من قبل الاتحاد السوفييتي . وقد سمى الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لشعب الافغاني .

وقال رئيس الوزراء : تحققت الثورة في افغانستان لصالح الكادحين وان الديمقراطية التي اعلن عنها في بلاد هي ديمقراطية العمال والفلاحين ولحرفيين والمثقفين والبورجوازية الوطنية الصغيرة !

موسك

١٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٤ــ٥ــ٧٨م

نسبة العرب الى اليهود في الأرض المحتلة

تتجاوز نسبة ولادات العرب في » اسرائيل « والاراضي المحتلة بكثير نسبة ولادات اليهود بحيث سيصبح في « اسرائيل » من العرب سنة الفين ما لا يقل عن اربعة ملايين وربع مليون عربي مقابل ثلاثة ملايين و ٨٠٠ الف يهودي والحال ان اليهوديمثلون باسرائيل حاليا ٦٤ بالمائة وتسجل المحافظة على هذه السنة هجرة ١٢٥ الف يهودي الى « اسرائيل » في العام والحال ان هذه الهجرة لم تتجاوز ٢٥ الف نسمة في السنة اثناء السنوات الاخيرة .

تونس

١٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٤ــ٥ــ٧٨م

شمعون : أسرار الخطة الامريكية الاسرائيلية الانعزالية



قالت رسالة خاصة ان كميل شمعون قد كشف أسرار الخطة الاميركيه الاسرائيليه الانعزاليه في المنطقه حيث قال في بداية حديث له في مجلس خاص مع عدد من قيادة حزبه « الوطنيين الاحرار » ان هناك صيفا حارا جدا ستشهده المنطقة وستبدا هذ الحرارة من لبنان لتنتقل الى باقي الاجزاء !

واضافت الرسالة نقلا عن لسان كميل شمعون بان الامريكيين قد ابلغوه ان هناك فترة قصيرة سيعيشها الوضع في لبنان والمنطقه هي فترة تجميد للازمه وهذا تجلى على الصعيد الداخلي في تعويمحكومة الرئيس الحص وعدم الاتيان بحكومة من السياسيين .

واضافت الرسالة ان شمعون قد توقع ان يتم ترتيب صفقة ثنائية بين مصر و « اسرائيل » تكون مقدمة لصلح نهائي بعدما تعذر تامين تسوية شاملة وان الجهود الامريكية ستنصب خلال المرحلة المقبلة على الاستفراد بسوريا .

ويرى شمعون كما نقلت الرسالة عن لسانه ان الوضع في المنطقة كل لا يتجزأ ومن هنا فانه عندما تتمخطوة على جبهة سيناء فانها تعني تركيز الجهود على مشكلة جديدة .

وحول مستقبلكيان لبنان السياسي ذكرت الرسالة ان شمعون قد صرح بان ما نعمل له هو نوع من الفيدرالية القريب الى حد ما من الكونفدرالية وان ما ستتحقه في لبنان لن يكون بالتاكيد الا نموذجا ستصل اليه عدة دول عربية موضوع مصيرها على بساط البحث حاليا في عدد من العواصم العالمية .

وكالة الانباء الكويتية

٢٦ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢ــ٦ــ٧٨م

إضراب قومي شامل في إيران

دعت الجماعة المعارضة في ايران الى اضراب قومي يوم الاثنين ــ امس ــ بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للاضطرابات ضد الحكومة والتي قتل فيها ٨٦ شخصا وقد حثت على الاضراب لافتات وزعتها قوات اتحاد الجبهة القوميه لتي تتألف من عدد من السياسيين السابقين . ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في طهران ان الزعيم الديني المنفي (اية الله خميني) يعتقد انه وجه نداء مماثلا . ويقول المراسل ان الحكومة شنت لمواجهة التهديد بالاضراب حملة كبيرة لاقناع الناس بالتوجه الى اعمالهم كالمعتاد .

وقال رئيس الوزراء ان الحكومة لن تتساهل اذا حدث اي اضطراب .

لندن

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢ــ٦ــ٧٨م

شريط الأخبار

تحذير عراقي رسمي الى الحزب الشيوعي العراقي

حذرت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في مقالها الافتتاحي **اطراف الجبهة التقدمية بالعراق من العمل السياسي داخل القوات المسلحة ..**

واكدت الصحيفة انه سيتم اعدام كل من يرتكب حماقة في هذا المجال .. والمعروف ان الجبهة التقدمية بالعراق تضم الى جانب حزب البعث الحاكم الحزب الشيوعي العراقي وبعض التنظيمات الكردية وبعض العناصر القومية المستقلة .. **ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة العراقية ان هذا التحذير موجه في الاساس الى الحزب الشيوعي العراقي .**

وقالت الصحيفة ان الاتفاق الجمهوري اقر مبدأ ابتعاد كل الاطراف الاخرى عن العمل السياسي داخل القوات المسلحة العراقية عدا حزب البعث وانه على الاطراف الاخرى اما احترام هذا الاتفاق او الابتعاد عن التحالف .. واكدت الصحيفة ان حزب البعث لن يسمح لاى طرف من اطراف الجبهة ان يكون بديلا للحزب او ان يجعل من تحالفاته مع البعث سلما قصيرا يقفز من عليه الى تسلم السلطة المنفردة .

انباء الشرق الاوسط

٢٢ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٩ــ٥ــ٧٨م



جيش نظامي للنصارى في جنوب لبنان

تفيد الانباء أن النصارى في الجنوب اللبناني يحاولون الان اقامة جيش منظم . وذكر أن السلطات اللبنانية قد وافقت على اقامة مثل هذا الجيش في الوقت الحاضر . واعربت عن استعدادها لتحمل نفقات اقامة ودفع الاجور للجنود الذين ينضمون اليه !

ويعتقد بأن النصارى في الجنوب اللبناني مصرون على بقاء الجدار الطيب بين — اسرائيل ولبنان — مفتوحا كالمعتاد بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني في الشهر المقبل !

ويذكر ان — اسرائيل — قد التزمت بالحفاظ على امن المسيحيين وتامين معيشتهم ؟!

لندن

١٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٤ــ٥ــ٧٨م

الرئيس الافغاني من اذاعة كابول ثورتنا اسلامية !!

قال الرئيس الافغاني نور محمد ترقي في مقابلة اذاعية ان الثورة التي جرت في افغانستان في الشهر الماضي كانت ترتكز على الشريعة الاسلامية وليس على الشيوعية !

واشار يقول في مقابلة مع «راديو كابول» ان الاتحاد السوفياتي قدم الى افغانستان مساعدات اقتصادية وفنية دون شرط وانه يرحب بأية مساعدات غير مشروطة .

وسئل اذا كانت لديه ايضا ميول شيوعية فقال انه من الطبيعي للامبرياليين والرجعيين ان يصفوا كل من يعمل من اجل الاستقلال الوطني والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية بانه شيوعي . وقال ان الانقلاب ثورة ديموقراطية . وسئل عن المستقبل السياسي للبلاد فأجاب بالقول : **ان الثورة ستعمل على تحسين احوال الشعب .**

رويتر

١٦ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٣ــ٥ــ٧٨م

خلافات في الحكومة العدنية حول الحزب الطليعي

ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ان هناك خلافات على اعلى مستوى في الحكومة اليمنية الجنوبية فرضت تأخير اعلان اقامة الحزب الطليعي في عدن وهو الحزب الذي يضم اربع جبهات وقوى حزبية ذات اتجاه يساري .

وقالت الصحيفة ان الرئيس اليمني سالم ربيع علي لم يخف عدم رضاه عن الالتزام المطلق بالماركسية للحزب الطليعي المزمع اعلانه على اساس ان مثل هذا الالتزام بالماركسية سيفقد اليمن الجنوبي توازنه السياسي وعلاقته مع الدول العربية الاخرى في شبه الجزيرة والخليج .

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا التعارض في الاراء قام عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية باعتقال ١٥٠ ضابطا من اتباع سالم ربيع علي عارضوا قيام الحزب الطليعي .

١٨ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٥ــ٥ــ٧٨م

قيود على الحجاج النيجيريين

تقول السلطات النيجيرية انها لن تسمح لاكثر من خمسين ألف مسلم نيجيري بالحج الى مكة والمدينة وكان عددهم في العام الماضي مئة الف .

ويقول مراسل لنا في لاغوس ان مسلمين نيجيريين كثيرين دابوا على الحج كل سنة تقريبا وهذا يستنزف قدرا كبيرا من النقد الاجنبي في نيجيريا .

لندن

٢٦ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢ــ٦ــ٧٨م

الاضطهاد البورمي للمسلمين

اعلن قاسم زاهيري نائب السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي أن بورما قد رفضت السماح للوفد الذي يرئسه بدخول أراضيها للوقوف على أحوال المسلمين ومشكلة اللاجئين الناجمة عن طرد اعداد كبيرة من المسلمين الى بنغلاديش . وقد أتهم زاهيري بورما بالقيام باعمال تشبه الاعمال النازية ضد المسلمين في بورما الذين أرغموا على الفرار بالالاف عبر الادغال الواقعة على الحدود بين بنغلاديش وبورما باحثين عن ملجا في بنغلاديش .

وقال السيد زاهيري عقب عودته الى دكا من جولة زار خلالها مخيمات اللاجئين في جنوب بنغلاديش ، قال انه تم الاعتداء على حرمات المسلمين وقتل العديد منهم ، كما صودرت الممتلكات وذلك في حملة متعمدة من قبل السلطات البورمية لحملهم على الخروج من منازلهم .

الرياض

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٣ــ٦ــ٧٨م

بصائر

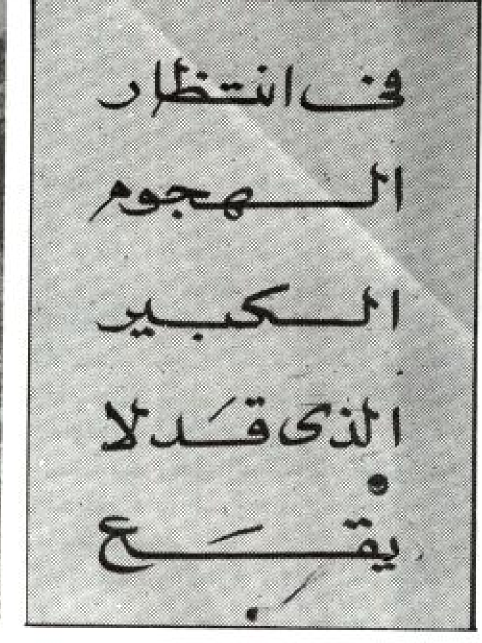
الناس عبيد حاجاتهم ..

أن الناس عبيدو حاجاتهم فعلا فما أن تصيب الواحد منا حاجة حتى يتحول بسرعة مذهلة الى عبد لها وخادم مطيع لا يستطيع رفض أوامرها . ولعله هذا هو المنطلق الذي كانت ولا زالت تستغله الحركات والتنظيمات الثورية ومن أبرزها الحركات الشيوعية أو ما يطلق عليها الان باليسارية ، فهذه الحركات تستمد تأثيرها وقوتها وتسييرها لجموع الشعب في كثير من الاحيان على أثارة غرائزهم ودوافعهم البهيمية للحصول على بعض جاجاتهم التي حرموا منها ، فكما يقال اينما وجدت المجتمع الفقير الذي لا يجد ما ياكل أو لا يجد متنفسا للتعبير عن مظالمه وشكاويه فانك واجد بلا شك الحركات الشيوعية واليسارية تدغدغ غرائز المواطنين وتمنيهم بجنة الله في ارضه ــ وان كانوا يعتقدون أن ــ الله ــ اداة من ادوات البرجوازية المخدرة للشعوب ــ ومن هنا كان الاستغلال اليساري للعمال ومطالب العمال منذ ولادة الفكرة الشيوعية اليهودية وسببت ظلم أصحاب رؤوس المال اليهود ايضا .

وبصريح القول يمكنني القول أننا نفتح بانفسنا في كثير من الاحيان الابواب العديدة لكثير من المشاكل لذلك قد يعجب البعض من دقة النظا م الاسلامي في ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين المحكومين أنفسهم في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصادية ، كل ذلك ليسد كثيرا من أبواب الفشل التي يمكن أن تستغل من الاعداء والنفعيين والحاقدين .

صريح





المطلوب تصفية الثورة الارترية

بالحرب الأهلية أو بانقلاب عسكري في أديس أبابا !

في السابع والعشرين من الشهر الماضي اعلن الثوار الارتريون ان هجوم قوات النظام الاثيوبي الاخير على المواقع المحررة حول العاصمة اسمرة والذي استمر اثني عشر يوما قد فشل فشلاً ذريعا

وجاء هذا الفشل ليؤكد التوقعات السابقة والتي استبعدت قيام الاثيوبيين بهجوم واسع النطاق — بمساعدة كوبية وسوفيتية — على المواقع الارترية لتصفية الثورة التي مضى عليها سبعة عشر عاما ، كما كانت قد فعلت في وقت سابق في اقليم اوغادين .

وكان لهذا الراي ما يبرره . فهناك صعوبات عسكرية حقيقية تواجهها القوات الغازية تجعل اجتياح ارتريا اصعب بكثير من اجتياح اوغادين ، حيث تواجه هذه القوات مقاتلين متمرسين على القتال وبخاصة حرب العصابات ، التي لهم خبرة قديمة بها ، في ارض وعرة لا تساعد احوالها الجغرافية والطبيعية على خوض حرب تقليدية سهلة .

وهناك صعوبات سياسية تقف بوجه الغزاة ، وبخاصة الروس والكوبيون، حيث سيكون من الصعب عليهم اقناع الراي العام بأن ثورة ارتريا مجرد مجموعات من المتمردين الانفصاليين الرجعيين ، بعدما كانوا يعتبرون ، ولفترة طويلة مضت ، ثوارا وطنيين . وكما قالت صحيفة الغارديان البريطانية فان مقاتلة كوبا للمواطنين الارتريين ستعني وضع حد لهيبة كوبا ومطالبتها بتزعم حركة عدم الانحياز في العالم الثالث . وواجه الاتحاد السوفييتي ، هو الاخر ، موقفا سياسيا صعبا . فقد تدخل عدد من الدول العربية لدى موسكو مطالبين بالاحجام عن دفع اديس ابابا لشن هجومها الكبير . وهدد العراق بقطع العلاقات الدبلوماسية مع

الاتحاد السوفييتي لو اجتاحت القوات الحبشية ارتريا .

وازاء هذه المعطيات الجديدة كان من المتوقع جدا ان يتبع محور موسكو – هافانا – اديس ابابا اسلوبا جديدا للقضاء على الثورة الارترية ، ليس من بينها اتباع اسلوب اوغادين .. وهذا الاحتمال لا يتناقض – بطبيعة الحال – مع تعاظم الحشود العسكرية الحبشية – الكوبية في ارتريا . بل ستكون هذه الحشود احتياطيا جاهزا للاستخدام في حالة فشل الاسلوب الاخر ، او على الاقل ، تكون ورقة الضغط على الثوار وارغامهم على القبول بالحلول الجديدة .

وفي هذا الاتجاه، فلا عبرة لتأكيدات الصحافة الغربية حول احتمال قيام الحبشة وكوبا بغزو ارتريا ، لاعادة فرض السيطرة الحبشية على الـ ٩٥ بالمائة من ارض « الاقليم » الشمالي التي حررتها قوات الثورة لاننا نعرف ان المصادر الغربية انما تعزف نغما ليس هو بالتأكيد نغم نصرة الشعب الارتري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره بما في ذلك الاستقلال عن الحبشة واقامة دولته ، واساسا ، فان الاهتمام الغربي بقضية ارتريا انما هو امر مستجد ، ولعله عارض، سببه انحياز الحبشة الى الاتحاد السوفييتي ، وما يشكله ذلك من خلخلة للتوازنات الدولية في هذه المنطقة . ولعل الغرب يتعاطف مع ارتريا على اساس قاعدة : عدو عدوي صديقي ! ومن المحتمل انه سوف يسجل هذا التعاطف – او على الاقل الا يمضي به لمدى ابعد مما هو عليه الان – اذا حصل تنسيق او اتفاق وراء الكواليس بين الاطراف الدولية المتصارعة في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي لتحقيق مصالحها واغراضها في المنطقة .

وكنا قد ذكرنا في عدد سابق ان ثمة دعوة الى حل المشكلة الارترية سلميا . والواقع ان هذه الدعوة ليست جديدة اصلا . فمنذ زمان، كانت تصدر بعض الاصوات التي تدعو الى تسوية سلمية للقضية . وغالبا ما تكون هذه الاصوات اصداء لتفكير القيادة السوفيتية ، وخاصة بعد اعلان النظام العسكري الماركسي في اديس ابابا . ولم يخف بعض الكتاب المتعاطفين مع هذا النظام رفضهم الاصرار على مبدأ انفصال ارتريا عن الحبشة . (اقرأ مقال « نحو حل سياسي لقضية ارتريا » بقلم عبد الملك عودة في مجلة السياسة الدولية المصرية عدد ٤٠ الصادر في ابريل عام ١٩٧٥). وقد اعلنت الاحزاب الشيوعية العربية تأييدها لبيان الحكومة العسكرية في اديس ابابا الصادر في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤، والذي دعا الى تسوية المشكلات الاقليمية في اثيوبيا في اطار الحفاظ على وحدتها الحالية ، واعتبرته حلا نموذجيا !

ويتبنى الاتحاد السوفييتي ، كما ذكرت انباء صحفية نشرت في باريس مؤخرا ، فكرة التسوية السلمية للمشكلة . وتقول هذه الانباء ان الجزائر نقلت وجهة النظر السوفيتية الى القادة الارتريين ، في محاولة لاقناعهم بقبولها .

ليس سرا ان الحل السلمي المطروح يستبعد اية امكانية لاستقلال ارتريا الكامل عن الحبشة ، وانهاء الضم القسري الذي فرضه هيلاسيلاسي في ١٤ نوفمبر عام ١٩٦٢ ، بعد الغائه للاتحاد الفدرالي بين الطرفين والذي قررته الامم المتحدة عام ١٩٥٠ ، بناء على اقتراح امريكي . بل ويمضي الحل السلمي لابعد من هذا ويقترح اقامة اتحاد كونفدرالي بين الحبشة وارتريا واليمن الجنوبي والصومال ، حسب المخطط السوفييتي لاحكام السيطرة السوفيتية على البحر الاحمر .

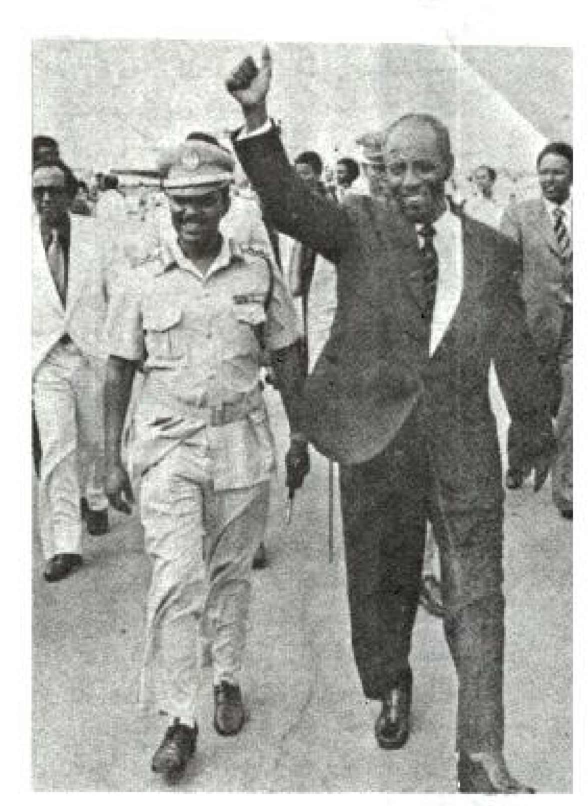
ويرى دعاة الحل السلمي ان الاستقلال ليس غاية بحد ذاته . فاذا امكن تحقيق بعض اغراضه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فمن الممكن التخلي عنه كهدف سياسي معلن للثورة الارترية. وبهذا تتحول الثورة، بنظر هؤلاء ، من حركة تحرر وطني الى حركة انفصالية ، فقط . وبهذا يتجاوز الحل السلمي مبررات الثورة الارترية وانجازاتها على ساحة كفاحها ، بل ويصادرها تماما ولايكون اذن ، الا اسلوبا مهذبا لتصفية الثورة واقرار شرعية الاستعمار الاثيوبي لارتريا.

ولعل هذا التوجه يمنحنا الفرصة **ان نتساءل عن المانع الذي يحول دون قبول اقتراح مناحيم بيغن القاضي بمنح الضفة الغربية نوعا من الحكم الذاتي في ظل السيادة اليهودية على المنطقة ؟!**

التطور الخطير في مسيرة العمل السلمي الان ان اطرافا عربية اخذت تنشط في اقراره ، اضافة الى احتمال قبول الفكرة من قبل بعض فصائل الثورة ، مما يعني اسقاطها عمليا لشعار الاستقلال . ومشكلة الدول العربية المتعاطفة مع الحل السلمي انها تجري حساباتها وتحدد مواقفها على اساس ارتباطاتها ومصالحها وليس على اساس معطيات الوضع التاريخي والديني والثقافي في ارتريا، واهداف الشعب الارتري .

فعلى سبيل المثال نجد ان السر في موقف الجزائر المؤيد لسياسة اديس ابابا ولفكرة التسوية السلمية هو تأييد الحكومة الحبشية للجزائر في خلافها مع المغرب وموريتانيا بخصوص الصحراء المتنازع عليها بين الدول الثلاث ، والتي تطالب جبهة البوليساريو باعلانها جمهورية مستقلة . والا فما الفرق بين الصحراء وارتريا فيما يتعلق بالمطالبة بالاستقلال ، الذي تراه الجزائر

في انتظار الهجوم الكبير الذي قد لا يقع ..



حقا مشروعا لشعب الصحراء الذي لا يتجاوز تعداده بضعة الاف ؟؟

من جهة اخرى استدار الموقف السوداني ، الذي ذاق من قبل مرارة الحركة الانفصالية في الجنوب ، دورة كاملة حول نفسه. فقد أصدر مجلس الدفاع الوطني السوداني بيانا دعا فيه الى وضع حل سلمي للمسالة الارترية ، ضمن نطاق منظمة الوحدة الافريقية ، واكد موقف السودان الثابت ضد الاعمال العسكرية . والمعروف ان منظمة الوحدة الافريقية ترفض اي تغيير ، لاي سبب كان، في الحدود السياسية الحالية في افريقيا ، وبالتالي فهي لا تعترف بشرعية أي من الحركات «الانفصالية» الداعية الى الاستقلال !

وقد اكدت انباء صحفية تضاؤل الدعم السوداني التقليدي لثوار ارتريا ، والرغبة بدعم استقلالها . وقد لخصت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها نشر مؤخرا اسباب تبدل الموقف السوداني كما يلي :

١ — ان السودان يشعر بالضيق بسبب عدم استطاعة الثوار توحيد صفوفهم ، مما ينذر بتحول ارتريا المستقلة الى انغولا ثانية .

٢ — ان النميري ليس متحمسا لمعاداة اثيوبيا ، ويتخوف السودان من احتمال قيام الحبشة بدعم واثارة المشاعر الانفصالية في جنوب السودان غير المسلم . وكان اتفاق اديس ابابا الذي عقد بمباركة من امبراطور الحبشة قد وضع حدا لتمرد الجنوبيين على الحكومة المركزية في الخرطوم .

ونعيد الى الاذهان ما قلناه سابقا من ان محور القاهرة — الرياض — الخرطوم يشعر بخيبة امل بسبب مواجهته لمحور موسكو — هافانا — اديس ابابا في البحر الاحمر وافريقيا، والتي ادت الى الحاق الهزيمة المرة بالقوات الصومالية في اوغادين .

كل هذه المعطيات ادت الى تأخير — او ربما الغاء — التدخل السوفيتي الكوبي الواسع النطاق في تصفية الثورة الارترية . وقد أكدت صحيفة درشبيغل الالمانية ان القوات الكوبية ما زالت تتلكأ في توجيه الضربة القاضية للثوار الارتريين ، وقالت: « ويبدو ان الامر سيبقى على ما هو عليه الامر » .

ولكن هل يستمر الامر على ما هو عليه الى ما لا نهاية ؛ وماذا سيحصل لو ان الثوار الارتريين رفضوا الموافقة على الحل السلمي ؟ وماذا سيحصل لو ان منغستو مريام اصر على الاجتياح الواسع لمواقع الثوار؟

بعض المراقبين يضعون احتمالين للمستقبل : اما قيام السوفييت — بالتعاون مع الكوبيين — بتغيير القيادة الاثيوبية « المتطرفة » والتي يراسها منغستو مريام ، والاتيان بقيادة اخرى اكثر اعتدالا ، ترضى بالحل السلمي . وثمة أنباء تقول بوجود خلافات بين الكوبيين والقيادة الاثيوبية ، وثمة أنباء اخرى تقول ان الكوبيين بالتعاون مع اليمنيين الجنوبيين حاولوا قلب نظام الحكم في اديس ابابا ، الا ان محاولتهم فشلت مما ادى الى طرد دبلوماسيين يمثلون الدولتين لدى العاصمة الحبشية . الاحتمال الثاني هو التحريض على قيام حرب أهلية في ارتريا على غرار الحرب الاهلية التي قامت في انغولا والتي ادت الى التدخل الكوبي لصالح احدى جبهات التحرير . ويقول هؤلاء المراقبون ان الحرب الاهلية بين جبهات التحرير الارترية الثلاث ليس بالامر الصعب نظرا لوجود الخلافات العقائدية والسياسية وحتى الدينية والعرقية بين الثوار ، ولا يحتاج الامر الا الى مخرج ماهر وسيناريو معد بعناية . وعند قيام الحرب الاهلية — لو قامت — لن تجد موسكو وهافانا صعوبة في اقناع العالم بمشروعية تدخلهما السافر والواسع في ارتريا ، لصالح هذه الحركة او تلك .

والخلاصة ، انه على مشارف ارتريا تقف الطائرات والمدافع من جهة ، وحمامات السلام الحمراء من جهة ثانية ، على اهبة الاستعداد لتصفية الثورة الارترية . فأيهما — يا ترى — سيكون الاسبق في الاجتياح القريب والوصول الى الطرف الثاني من ارتريا ، على سواحل البحر الاحمر ؟؟

ولسنا ندري هل سيشارك العرب هذه المرة بانضاج الطبخة السلمية لاغتيال الثورة في ارتريا ، بعد ان اكتفوا بالوقوف متفرجين فقط — عدا عدن — في الطبخة العسكرية التي ادت الى اعادة احتلال اوغادين في المرة السابقة ؟؟



ماهى الأخطار الحقيقية التى تواجه الخليج وما هى الضمانات الحقيقيّة لتوفير الأمن فيه ؟

• الامن الخليجي •

في كانون الثاني عام ١٩٦٨ اعلنت حكورمة العمال البريطانية عن عزمها الانسحاب من الخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك التاريخ دخل موضوع «الامن الخليجي» باب الصحافة والتقارير السياسية كأحد اكثر القضايا السياسية اثارة للاهتمام والحساسية والجدل . وفي ذلك الوقت تحدث الناس عن «الفراغ الامني» الذي سيتركه الانسحاب البريطاني . وكما يحدث عند حدوث تخلخل في الضغط الجوّي فوق اية بقعة في الارض ، استقطب الخليج حول نفسه ، بعد أن أصبح الضغط الجوي فيه خفيفا ، قوي الضغط «العالي» العالمية ! وقد رشحت اكثر من قوة ودولة نفسها لملء الفراغ المتوقع . ومضت هذه الدولة او تلك في تنفيذ برامج ضخمة للتسلح من اجل امتلاك القوة الكافية لحماية الخليج ! وبعد حصول الارتفاعات الجنونية في اسعار النفط اعتبارا من عام ١٩٧٣، تجدد الحديث بصورة اكثر حرارة عن الامن الخليجي ، في وقت دخل فيه النفط عالم السياسة الدولية كمحور اساسي للصراعات العالمية ، باعتباره الدم الذي يسري في ماكينة الصناعة الغربية في اليابان، واوروبا الغربية ، واميركا .

ما هي الأخطار الحقيقية التي تواجه الخليج ..؟

هذه الايام تجدد الحديث في الاوساط الصحفية والسياسية عن موضوع الامن الخليجي. والذي اثار الموضوع هذه المرة هو التطورات الاخيرة التي حصلت في افغانستان ، والتي جاءت بالحزب الشيوعي الى الحكم ، وما يمكن ان يؤدي ذلك من انعكاسات على منطقة الخليج ، بخاصة اذا ما تذكرنا ان البعض أبدى مخاوفه من ان يكون انقلاب كابول الاحمر الخطوة الاولى في العدو المتسارع نحو ابار النفط الساخنة . ويربط البعض ، من جهة اخرى ، بين الاضطرابات التي تشهدها ايران منذ مطلع هذ العام ، وبين استتباب الامن في الخليج . علما بأن هذا البعض ، وغيره ، لم يصل الى تفسير نهائي لحقيقة هذه الاضطرابات . فمنهم مَن يعزوها الى تدخلات خارجية، اميركية تارة ، وروسية تارة اخرى ، ومنهم من يسندها الى تحرك داخلي محض ، بقيادة « حركة التحرر الاسلامي » مرة ، او بقيادة « حزب توده الشيوعي » مرة أخرى ،

ومنهم من يخلط الاوراق كلها ليخرج بتحليل فسيفسائي للوضع برمته !

● من يهدد الخليج ؟ ●

وفي خضم امواج الحديث المتلاطمة عن الاخطار المحيقة بأمن الخليج، وضرورة العمل لضمان أمنه، تساءل احد السياسيين بذكاء عن الجهة التي تهدد — فعلا — امن الخليج ؟؟ وهو سؤال اساس في موضوعنا لان بحث قضية امن الخليج بدون تحديد « مصادر » الخطر او » اسبابه « يكون كالبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة من قبل رجل معصوب العينين بخرقة سوداء !

الذين ينفخون في البوق السوفييتي قالوا ان اميركا هي التي تهدد امن الخليج ، واعادوا الى الاذهان حقيقة ان اميركا ستكون بأمس الحاجة الى النفط في الثمانينات ، وربطوا هذه الحقيقة بالتهديدات الاميركية المتواطئة بانها لن تتردد في احتلال منابع النفط « لو دعت الحاجة الى ذلك » .

اما الذين ينفخون في البوق الاميركي فهم — طبعا — صم بكم عن الاخطار الاميركية ، ولا يرون ولا يسمعون الا « الشيوعيه » ومن ورائها الاتحاد السوفييتي الذي ملأ الدنيا بخيله ورجله هذه الايام ، وراح ضجيجه يصم الاسماع . وخاف هؤلاء ان يستيقظوا صباح احد الايام ليسمعوا الرفيق بريجنيف يزف اليهم «بشرى» الاحتلال الروسي الاحمر لمنطقة الخليج .

ولعل هؤلاء وهؤلاء صادقون فيما يقولون .. ولكن ؟؟

● الاوضاع الداخلية والامن ●

يرى فريق من المحللين السياسيين ان الاخطار الدولية حقيقة قائمة ولا سبيل الى انكارها ، ولكنهم يضيفون ان التهويل الزائد عن اللزوم معناه تحويل الانتباه عن الاوضاع الداخلية في المنطقة وعلاقتها — سلبا او ايجابا — في مسألة الامن الخليجي.

يشير هؤلاء الى ان الاوضاع الاقتصادية عموما في المنطقة ليست على ما يرام . فعلى الرغم من ان الخليج اضحى سوقا مركزيا عالميا ، الا ان هذا ليس بذي علاقة بموضوع توزيع الثروة بين الناس بصورة عادله ، او بمنع تكدسها بأيدي نفر محدودي العدد يشكلون طبقة مترفة مستغلة — بكسر الغين — ، او بترشيد السياسه الاقتصادية والحد من الانفاق الاستهلاكي المسرف، او بتحرير الاقتصاد من التبعيه للدول الكبرى والشركات العالمية المتفرعة منها !

ويشير هؤلاء ، ايضا ، الى ان الاوضاع السياسيه في دول المنطقه ليست على ما يرام هي الاخرى ، سواء على صعيد أهل الحكم انفسهم، او على صعيد الشعوب ، او على صعيد العلاقة بين الحكام والمحكومين .. ليس سرا ان النزاعات والخلافات صارت مستحكمة داخل دولة الامارات العربية ، وليس سرا ان العائلة الحاكمة في قطر وقعت أسيرة الخلافات بين اعضائها الكبار ، وبالذات بين الامير وشقيقه الشيخ سحيم الذي قالت انباء صحفية انه معتزل الان في مزرعته قرب الدوحة . وتقدم الاضطرابات الشعبية في ايران دليلا ملموسا على نمط العلاقات المتأزم بين الشعب وحاكمه .

ولو تركنا السياسة والاقتصاد ، ودرسنا الاحوال الاجتماعيه في الخليج، لما وجدناها تبشر بالخير . فالمجتمعات القائمة في المنطقة تعاني من مشكلات واضطرابات داخلية وتسحب منها صفة الاستقرار والتماسك وترشحها للانهيار والتفكك ، او للثورة والتمرد عند حدوث اي عارض .

هذا ، اضافة الى نشاط الهيئات التبشيرية، والماسونية، والروتارية، وغيرها ، التي تنخر في جسم الخليج وتعيث فسادا في مجتمعاتها .

يتساءل هؤلاء المراقبون ، بعد هذا عن حجم الضمان الذي يمكن أن تقدمه هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لامن كل دولة خليجية على حدة ، ولامن الخليج كله .

● الخلافات بين الدول الخليجية ●

وفي هذا الوقت الذي يتحدث فيه الناس عن الاخطار الخارجية ، اتراهم ينسون ان دول الخليج تعاني من الخلافات الحادة فيما بينها ؟ ولو

تركنا الخلاف الشكلي حول تسمية الخليج ذاته ، حيث تصر ايران على انه « فارسي » وتصر الدول العربية على انه « عربي » لرصدنا انواعا مختلفة من الخلافات .

هناك ، اولا ، الخلافات الحدودية بين دول الخليج . بين عمان وراس الخيمة يوجد خلاف حدودي ، رفض السلطان قابوس بسببه أن يستقبل وفدا من دولة الامارات للتباحث بشأنه . وبين قطر والبحرين خلاف على جزيرة حوار ، ولم يتوصل الطرفان ، رغم الاتصالات السعودية المكثفة ، الى حل نهائي للمشكلة .

وهناك المطامع الاقليمية الايرانية ، التي وجدت متنفسا لها في احتلال جزر الطنب الكبرى والصغرى وابو موسى ، والتي ما زالت تسعى الى احداث تغيير في الهوية « القومية » لدول المنطقة . ومع اننا رأيا مغايرا في المسألة القومية برمتها ، الا ان التخوف من احتمال استخدام موضوع « الهويات القومية » في اغراض سياسية ليست في صالح شعوب المنطقة واستقرارها وتقدمها ، يجد ما يبرره من اسباب .

وهناك ، ثانيا ، الخلاف حول الملاحة الدولية في الخليج ، وقضية المرور من مضيق هرمز الذي تشرف عليه كل من ايران وسلطنة عمان . وهذا موضوع بالغ الاهمية والحساسية في السياسة الخليجية . وينحصر الخلاف بين دول الخليج في رأيين . الاول يقول بالملاحة الحرة في الخليج ، ويتزعم هذا الرأي العراق ودولة الامارات العربية المتحدة . ومفاده السماح لكل سفينة بالمرور في الخليج وعبر مضيق هرمز بدون التحقيق فيما تحمله على ظهرها . اما الرأي الثاني الذي تتزعمه ايران وسلطنة عمان فيطالب بالمرور البريء ، الذي مفاده منع ايه سفينة تحمل موادا ستراتيجية وعسكرية من عبور المضيق والدخول في مياه الخليج . وهذا الرأى يمنح الدولتين المطلتين على مضيق هرمز حق تفتيش السفن المارة للتأكد من براءتها . وقد ادى هذا الخلاف الى فشل مؤتمر « مسقط » في نوفمبر عام ١٩٧٦ كما هو معروف .

وهناك ، اخيرا ، الخلاف حول الاسلوب الواجب اتباعه لضمان امن الخليج . البعض يقترح صيغة الحلف العسكري الاقليمي الذي يأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الخليج ضد الاخطار الخارجية ، وربما « الداخلية » .. اما البعض الاخر فيرفض هذه الصيغة ، ويقول بالاكتفاء بالاتفاقات الثنائية ، وقد اكد العراق رفضه لسياسة التكتلات ، واوضح « للاخوان الذين كانوا يطمحون في ايجاد نوع من التكتل الاقليمي » كما صرح صدام حسين ، انه — يرفض ذلك ولا يقبل به اليوم او غدا .

اما لو حاول احد الاطراف القوية في الخليج فرض صيغة انفرادية لامن الخليج ، فعند ذاك يكون لكل مقام مقال ، كما يقال !

● الاطماع الدولية ●

لا نشك ، بعد هذا ، بأن اطماع الدول الكبرى تشكل تهديدا حقيقيا لمنطقة الخليج . والواقع ، ان الاهمية العالمية للخليج ليست بجديدة . ولكن الجديد بالامر هو تلك الثروة البترونية الهائلة التي يملكها الخليج ، من جهة ووقوعه في منطقة تماس بين التحركات السوفيتية والتحركات الاميركية . وجغرافيا ، يلاحظ ان الخليج يحده البحر الاحمر والقرن الافريقي غربا ، واسيا الوسطى وجنوب شرق اسيا شرقا . وكلا المنطقتين مساحات ملتهبة للصراع الدولي بين الاطراف الكبرى .

من الناحية البترولية يتنافس طرفا الصراع الدولي ، الاتحاد السوفييتي وامريكا ، على الوصول الى النفط الخليجي ، مع اختلاف في الدوافع طبعا . أمريكا بحاجة الى النفط للاستخدام الذاتي بالدرجة الاولى ، وروسيا بحاجة اليه ليكون بامكانها الاستمرار في التواجد في السوق النفطي العالمي ، وبخاصة بالنسبة لاوروبا الشرقية ، كمصدر للنفط .

ومن الناحية الجغرافية ، فان الخليج يعتبر امتدادا طبيعيا للمحيط الهندي الذي تسعى الدولتان الكبريان للسيطرة عليه . اضافة الى ان المنطقة تشكل الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي ألتي يمكن ان تستخدمها امريكا لتهديده ، وبالتالي فمن مصلحته قيام أوضاع لا تعتبر خطرا عليه .

وما بين الدولتين الكبيرتين ، تطل رؤوس اصفر ، قسم منها قديم كبريطانيا وفرنسا ، والاخر جديد نسبيا ، وهي الصين . والقاعدة العالمية تقول ان المنطقة التي يخرج منها السوفييت من الباب ، يدخلها الصينيون من الشباك . وهم في صراعهم مع موسكو على اتم الاستعداد للتحالف مع واشنطن . ومن هنا جاءت مخاوف بعض المراقبين من حقيقة الدوافع الكامنة وراء اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين سلطنة عمان والصين مؤخرا .

● مقومات الامن الخليجي ●

كيف يتحقق الامن الحقيقي لمنطقة الخليج ؟ ما هي المقومات الحقيقية للامن الخليجي المطلوب ؟

اجبنا من قبل على هذه التساؤلات ، وقلنا في العدد ٣٢٦ من « المجتمع » الصادر في ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦ ان مقومات الامن تتركز في ثلاثة امور :

● **الاول ، قيام القوة الاسلامية الضاربة ، المهتدية بتوحيد الله تعالى ، والتي تؤلف السياج المتين لامن المنطقة وضمانة حقيقية لاستقرارها .**

● **الثاني ، تحقيق العدالة الاجتماعية ، واعادة توزيع الثروة في المنطقة وفق منطق العدالة ومعاييرها .**

● **الثالث ، الاستقلال التام عن المحاور الدولية ، وابعاد المنطقة عن الصراعات العالمية التي لو دخلت المنطقة لحولتها الى حلبة قتال رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .**

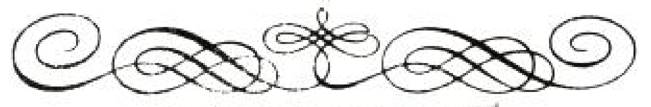
وخلاصة الامر ان تطبيق النظام الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية كفيلان بتحقيق الامن والاستقرار والعدالة لا في منطقة الخليج فحسب ، وانما في العالم الاسلامي كله .



الأستاذ عمر التلمساني

يتحدث عن

في أحد الاعداد السابقة تحدث الاستاذ عمر التلمساني عن بعض منجزات هيئة الاخوان المسلمين في المجالات المختلفة وهو يواصل في هذه الحلقة حديثه الى مجلة المجتمع .. فيتحدث عن بعض صفات الامام الشهيد حسن البنا واسباب محاولة الحكومات المختلفة عرقلة أنشطة الهيئة . وكيفية صمود الهيئة أمام هذه المحاولات والرد على بعض الافتراءات التى اثيرت عن الهيئة والدعوة .



سالت الاستاذ عمر التلمساني عن بعض جوانب شخصية الامام الشهيد حسن البنا والتي كانت من الاسباب الاساسية لنجاح رسالة هيئة الاخوان المسلمين ؟

اجاب :

ان المسلم يحب لله ويكره لله . فليست الجاذبية الشخصية هى التي تقرب بين قلوب المسلمين ولكنها الالتزام الكامل بتعاليم الاسلام والجهاد في سبيله والعمل من اجله ولذلك ارى كثيرا من الصفات القيادية بفضل الله ، قل ان تجتمع في داعية غيره . واهم هذه الصفات ما يلي :

١ ــ اسلام وايمان واحسان

٢ ــ صادق مع نفسه ومع الناس



الشهيد حسن البنا

٣ ــ ملزم نفسه قبل غيره بكل ما يقول

٤ ــ دؤوبا في نشر دعوته

٥ ــ مضحيا بكل ما يمكن ان يضحي واوفر الناس اخلاصا لدعوته يجاملهم وينمي في انفسهم قوة الوحدة والرابطة والاخوة في الله .

٦ ــ عالما بأحوال دعاة الاخوان

٧ ــ ذاكرة قوية لا تنسى الشخص ولا اسمه ولا عائلته اذا ذكرت اسماؤهم امامه ..

٨ ــ حانيا من كل قلبه يتحسس متاعب الاخوان ومشاكلهم ويبذل كل ما يستطيع للتخفيف عنهم

٩ ــ لا يجرح احدا في نقاش ولا يحاول ان يكسب جولة حوار ولا يحرص ان ينتصر في نقاش .

١٠ — كان يأخذ بنظام الشورى الى اقصى حد حتى في دعوته الاساسية فهو يعرض عليك فكرته ولا تشعر أبدا أنه يفرضها عليك حتى اذا اقتنعت برأيه لا يعاجلك بطلب رأيك ولكنه يطلب منك في رفق وحنان أن تعطى نفسك فترة تناقش فيها الفكرة بينك وبين نفسك وتستعرض أبعادها وتقدر مسئولياتها .

مطلب الاخوان الوحيد يتعارض مع أهواء الحكام

سألت الاستاذ عمر التلمساني عن أسباب اضطهاد الحكومات على اختلاف اتجاهاتها لجماعة الاخوان المسلمين ؟

قال ...

ان اضطهاد الاخوان له سبب واحد لا ثاني له أن حكام العالم الاسلامي لا يطبقون حكم الله كما أراد الله تعالى ولما كان المطلب الوحيد للاخوان المسلمين هو تطبيق كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة من شئون الأمة متعارضا كل المعارضة مع أهواء والاستبداد بالرأى كان من الطبيعي جدا الا يرتاح الحكام عموما — الا من رحم الله — وقليل لما هم — الى الاخوان المسلمين . واذا عرفت أن الاخوان استعصوا على وسائل الارهاب والاغراء عرفت لماذا لا يحب الحكام الاخوان المسلمين ، ولذلك اذا تهيأ للحاكم فرصة الانفراد بالحكم في غطرسة بطش بالاخوان المسلمين واذا كان هناك ما يحول دون البطش الى حين كان الحاكم على توجس ونفور من الاخوان لانهم لا يحنون رؤوسهم ولا ينافقون كما تفعل بطانة السوء والانتهازيون والوصوليون . .

التغلب على الاهوال

قلت للاخ التلمساني : كيف تغلبت جماعة الاخوان المسلمين على المحن التي واجهتها الجماعة والتي كانت اهوالا لم تقع على جماعة قبلها . ولم يعرفها الدعاة في أشد العصور ظلاما

فقال الاخ الفاضل ببساطة : ان التغلب على المحن والاهوال سهل ميسور بفضل الله تعالى .. وقبل أن أتعجب من هذه الاجابة أجاب :

ان الشرط الوحيد لذلك هو الايمان وانه لن يقع في ملكه الا ما يشاء ومتى العميق بأن الله هو الفعال لما يريد علم الانسان ان الضار والنافع هو الله ولا أحد سواه استوت عنده المحن والمنح لانها كلها من عند الله .

وقد استقرت هذه المعاني في نفوس الاخوان المسلمين فجعلوا كل ما يصيبهم حسنات تكتب لهم بفضل الله تعالى وايقنوا أن ما عند الله باق وما عند غيره ينفذ فأنزل الله سكينته عليهم وثبتهم . والخلاصة انه اذا ايقن المؤمن حقيقة ان الله هو صاحب الشأن الاول والاخير في كل ما يحدث في حياته كان من السهل ومن غير معاناة ان يثبت على الحق محتسبا كل ما يصيبه عند الله وما عند الله خير للابرار فليس في الامر فلسفة وليس فيه تخطيط وليس فيه دراسة .. كل ما في الامر :—

— قل الله ثم ذرهم ..

أساس النظرة الى المستقبل

● وعن مستقبل جماعة الاخوان المسلمين يقول الاخ عمر التلمساني أن المستقبل بيد الله ومهما رسمت له فقد يكون على غير وفق الاراده الالهية فلا يتم منه شيء . وهذا هو مبدئي في حياتي . أتمسك بديني لا أساوم عليه لا يمنعني الوعيد ولا يغريني الترغيب وأدعو الى الله ما حييت .. كل هذا وأنا واثق تماما أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا وهذا هو أساس النظرة والعمل للمستقبل .. أطع الله واتقه ثم لا عليك من النتائج ذلك أن الله سبحانه لم يطلب منا الا العمل .. والعمل فقط . أما النتائج فليست الينا والله وحده هو صاحبها . واذا كان أهل الدنيا يرون أن التخطيط هو أساس النجاح فانني أرى أن الطاعة والالتزام هى الكفيلة بذلك لان الله سبحانه وتعالى وعد بتوفية أجر العامل المؤمن . ومن أصدق من الله قيلا ومن أصدق من الله حديثا . وهذه الموجة من الشباب المؤمن المتمسك باسلامه رغم نشوئه في عصر كل ما فيه يهدم العقيدة ويحطم الاخلاق وينشر الفساد لاكبر دليل على أن الله حافظ دينه حتا وأملنا في الله كبير أن يوفق هذا الشباب الصالح الى ما فيه عودة المسلمين الى سالف مجدهم .

العلاقة بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية

سألت الاخ عمر التلمساني عن طبيعة العلاقة الحالية بين الاخوان المسلمين ونظام الرئيس أنور السادات فقال :

ان العلاقة بيننا وبين الحكومة هي علاقة المواطن الذي يؤدي واجبه في حكمة ورجولة واتزان . أن الحكومة تمنع وجودنا القانوني الذي يجعل لحركتنا فاعليتها ولان جماعة الاخوان تقوم أساسا على التربية .. والتربية لها وسائلها ومناهجها التي لا تثمر الا في ظل الانطلاق من كل القيود لذلك نحن نطالب حكومتنا باعادة الاخوان الى وضعهم القانوني كي ندعو الى الله أيا ما كان الحال ومهما كانت الاوضاع والتقارير الرسمية التي ترفع للمسئولين عن طريق أجهزة الشرطة والمباحث .

فان ذلك لن يثنينا عن طريقنا وليس السبب في ذلك أننا مغامرون نحب التحدي بل لاننا نؤمن تماما بطهارة أهدافنا ووسائلنا وبعدها كل البعد عن التخريب والقلاقل والمؤامرات والحكومة تعلم ذلك تماما .

الاستاذ عمر التلمساني يتحدث عن الإخوان المسلمين

يشيدون بالاخوان على انفراد ويحاربونهم في العلن

قلت للاستاذ عمر التلمساني : يزعم اعداؤكم ان جماعة الاخوان المسلمين كانت جماعة ارهابية .. فما ردك ؟ .

قال : منذ ان قامت جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨م والحكومات المتعاقبة بلا استثناء تصف الاخوان بالارهاب والتعصب والحق الذي لا ريب فيه ان الاخوان كانوا عمليين في دعوتهم .. كانوا يتدربون على استعمال الاسلحة لان هذا التدريب عمل يحتمه عليهم دينهم لامرين :

١ ـ استنقاذ فلسطين باعتبارها ارضا اسلامية من أيدي اليهود

ـ ان مصر كان يحتلها الانجليز في ذلك الوقت وكان لزاما على كل مسلم يؤمن بربه ويتمسك بعقيدته ان يعمل لتحرير وطنه المسلم من الاستعمار الصليبي المتحكم هذان الامران اللذان يقرهما كل منصف عادل كانا السبب في تلك التهم الباطلة التي كانت الحكومات تحاول الصاقها بالاخوان المسلمين . والعجيب انك اذا التقيت باي واحد من اولئك الذين يتهمون الاخوان على انفراد سمعت منه الثناء الجم على الاخوان والاشادة بخلقهم وعملهم فاذا جمعت هذا القائل المجامع وحضر الاخرون انقلب كل ما سمعته في السر على عقبيه في العلانية ..

الاخوان والحكم

قلت للاستاذ عمر التلمساني : سؤال أخير وصريح : ما هي نظرتكم الى الحكم ، فكانت اجابته :

اننا لا نسعى الى الحكم لذاته .. فاننا ازهد الناس فيه ولا يعقل ان يشترك اخ في حكومة لا تطبق مبادىء الاخوان المسلمين واولها كتاب الله .

اما اذا كان الحكم بالقران وعرض على احد الاخوان الاشتراك فيه فانه لن يتردد في ذلك اذا ما احس في نفسه القدرة والكفاءة على ان يحمل اعباءه واتذكر في هذا الصدد قول عمر بن الخطاب رضى اللهعنه : والله لو اني وجدت من يليها مني لفضلت ان تقطع عنقي على ان الى هذا الامر .

أخبار من القاهرة:

مؤامرة خطيرة من الحكم الشيوعي في اثيوبيا

علم مراسل المجتمع ان الحكومة العسكرية الشيوعية في اثيوبيا تدرس حاليا اقامة مشروعات مائية للتحكم في كميات مياه النيل التي تذهب الى مصر والسودان . اتصالات عاجلة ستجرى بين الدولتين لمواجهة هذه المؤامرة التي تهدف الى الضغط على الدولتين لاجبارهما على تغيير سياستهما على هوى الحكم الشيوعي

انخفاض شديد في صادرات اهم المحاصيل الزراعية

محصول القطن وهو اهم الصادرات المصرية الى الخارج تخفضت ارقام تصديره انخفاضا شديدا .كانت مصر تصدر ٦ مليون تنطار سنويا الى الخارج من هذا المحصول حتى سنة ١٩٧٢م ثم بدا هذا الرقم في الانخفاض حتى وصل في نهاية سنة ١٩٧٧ م الى ٢ مليون تنطار فقط . كان من نتيجة ذلك ان زاد العجز في ميزان المدفوعات .

كبار ضباط الشرطة والمخابرات والتعذيب

عبد العزيز الشوربجي نقيب المحامين السابق قد مبلاغا الى النائب العام بسبب عدم البدء حتى الان في التحقيق مع نائب مدير المخابرات الذي اتهم بتعذيب الصحفي عادل سليمان في عهد الرئيس السابق . والجدير بالذكر أن هناك عدة بلاغات اخرى قد قدمت ضد بعض كبار ضباط الشرطة الحاليين ولم يتخذ فيها اي اجراء من هذه البلاغات بلاغ ضد اللواء عصمت الزخاوي احدكبار ضباط الشرطة وبلاغ اخ رضد اللواء احمد رشدي الذي يشغل حاليا منصب مدير امن القاهرة .

ما هذا .. ؟

سكان مدينة القاهرة يتندرون ويتحسرون في نفس الوقت على الترتيبات الهائلة التي اعدت لرئيس الجمهورية في عيد العمال . وصلت المبالغ التي انفقت على الزينات ولافتات الترحيب واقواس النصر اكثر من نصف مليون جنيه . يتندر الشعب على سكوت محافظة القاهرة على الشكاوي المتكررة من سكان منطقة شبرا الخيمة ـ وهى المنطقة التي اقيم فيها الاحتفال ـ منسوءحالةالمنطقة المطلوبة بسرعة فائقة بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية . ويتساءل الشعب ولماذا هذا النفاق ؟ وهل تستطيع هذ هالمظاهرة الكاذبة ان تخفي حقيقة الاوضاع ؟؟؟

والغريب انه قد صدر امر لجميع المدارس بالمنطقة بالغاء امتحاناتها واخراج الطلبة والمدرسين اجباريا لاستقبال رئيس الدولة .

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها ـ بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز تحفيظ القران الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه ـ في العطلة الصيفية . فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه والله الموفق ..

أولاً : المساجد

يبدأ التسجيل والدراسة للطلاب يوم السبت ٢٧ ـ ٦ ـ ١٣٩٨هـ الموافق ٣ ـ ٦ ـ ١٩٧٨م .

المنطقة	المسجد
١ ـ الدسمة	الضاحية
٢ ـ خيطان	ضاحية خيطان
٣ ـ الرميثية	الضاحية
٤ ـ الشامية	ابو بكر الصديق
٥ ـ كيفان	الضاحية
٦ ـ النقرة	عبدالله العثمان
٧ ـ الشعب	ضاحية الشعب
٨ ـ الشرق	أبو هريرة
٩ ـ المنصورية	ضاحية المنصورية
١٠ ـ الدوحة	سعد بن معاذ
١١ ـ الجهراء	مبارك حمد العيار
١٢ ـ حولي	عبدالله البحر
١٣ ـ السالمية	اليوسفين
١٤ ـ الفروانية	ابن شيتان
١٥ ـ جليب الشيوخ	عبيده بن الحارث
١٦ ـ العمرية	الضاحية
١٧ ـ فيلكا	سمو الامير
١٨ ـ الصباحية	محمد الهديب
١٩ ـ الفحيحيل	مشاري الروضان
٢٠ ـ الرقة	سعد بن الربيع
٢١ ـ الفنطاس	ضاحية الفنطاس
٢٢ ـ ابو حليفة	اسماعيل

ثانياً : المدارس

يبدأ التسجيل للطلاب والطالبات يوم السبت ٤ ـ ٧ ـ ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ ـ ٦ ـ ١٩٧٨م .

مدارس البنين

المدرسة	المنطقة
١ ـ خالد بن الوليد	النقرة
٢ ـ الارقم	السالمية
٣ ـ عمر بن الخطاب	خيطان
٤ ـ المثنى	الفروانية
٥ ـ العمري	الفحيحيل
٦ ـ طارق بن زياد	ميناء عبدالله الشعيبة
٧ ـ الحسن البصري	جليب الشيوخ
٨ ـ سفيان الثوري	خيطان الجديدة
٩ ـ المعتصم	الجهراء
١٠ ـ عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات
١١ ـ ابو ذر الغفاري	الرقة

مدارس البنات

١٢ زبيدة — حولي

١٣ ـ الفورانية الابتدائية للبنات ـ الفروانية

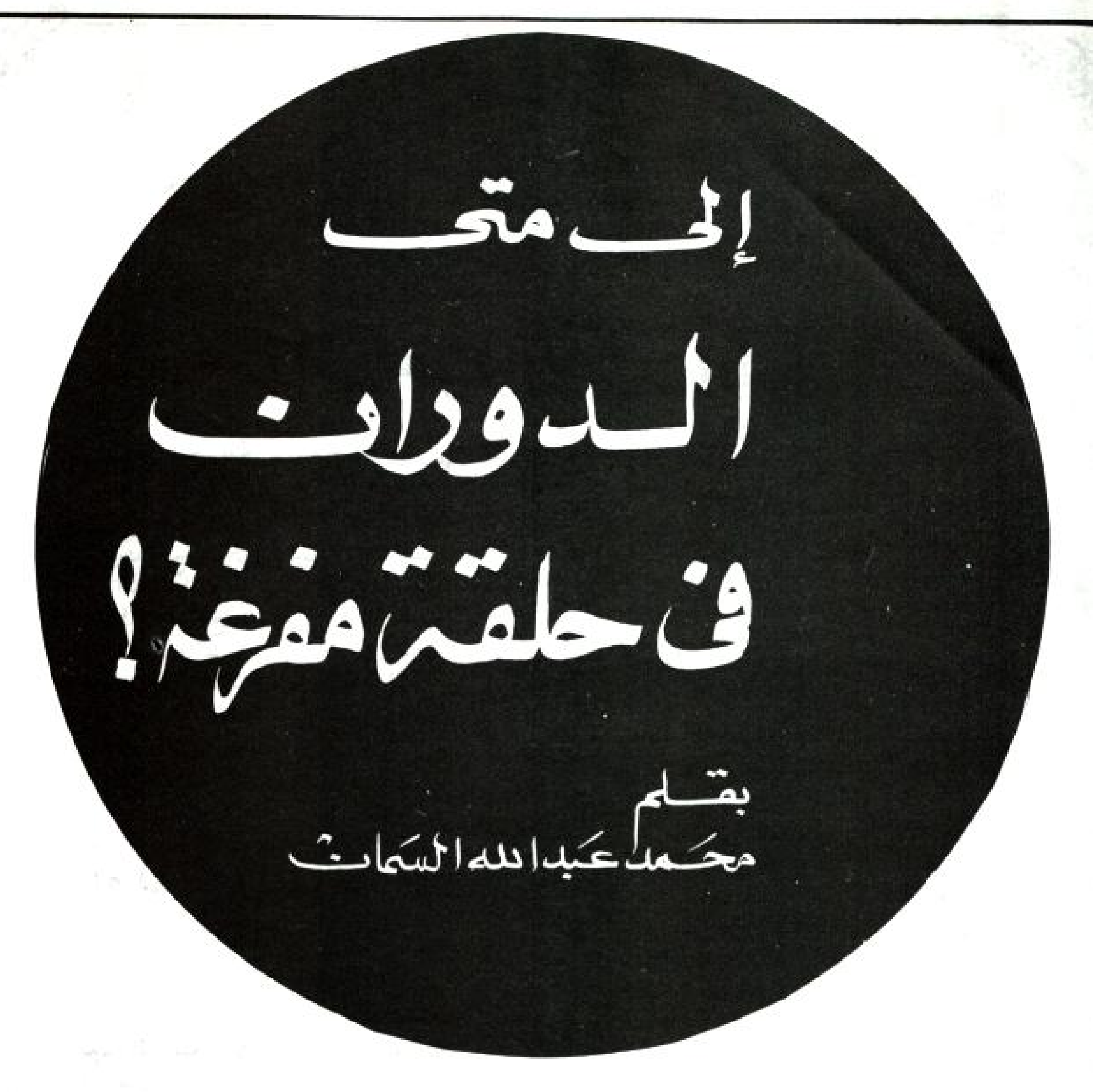
١٤ ـ ام معبد المتوسطة للنات ـ الجهراء

١٥ ـ درة بنـ ت ابي سلمة الابتدائية للبنات — الصليبخات

١٦ ـ السالمية الابتدائية للبنات

١٧ ـ الفحيحيل المتوسطة للبنات ـ الفحيحيل





● كما أننا نحن المسلمين ـ لسنا مستعدين لان نيأس ، كذلك لسنا مستعدين لان نخدع .. لا يخدعنا غيرنا ، ولا نخدع نحن انفسنا ، لسنا مستعدين لان نياس ، لان القرآن الكريم أعلمنا : أنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .. ولسنا مستعدين لان نخدع ، ، لان رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه علمنا ان المؤمن كيس فطن .. وانه لا يلدغ من جحر مرتين .. فاذا قلنا اننا مدركون تماما أن الاستعمار قد رحل عن ديارنا شكلا وبقي واقعا وانه لم يرحل عنا الا بعد أن صنع على عينه دمى منا ترثه هو على الورق ، وترثنا نحن على الطبيعة .. واذا قلنا : أن هذا الاستعمار قبل ان يرحل عنا قد ترك لنا شوكة في حلقنا تنغص علينا حياتنا ، وتؤرق لنا مضاجعنا .. ترك لنا اسرائيل بعد ان مكنها من ان تنتزع لنفسها ارضا من قلب العروبة والاسلام ، تقيم عليها دولة ، تعترف بها هيئة الامم المتحدة اثر قيامها ، بالرغم من ان دولتها ولدت من سفاح .. واذا قلنا أننا نحن المسلمين الذي منحنا هذه الدولة البغي البقاء بايدينا ، وجعلناها تقتنع ان بامكانها تحقيق حلم صهيون من النيل الى الفرات . .اذ قلنا هذا واكثر منه ، فليس ذلك لاننا نريد ان نقرر واقعا هو في غنى عن التقرر نقرر نريد ـ فحسب ـ ان نذكر انفسنا لعلنا نذكر او نخشى ..

● هذه كلمات سريعة كان الدافع اليها تصريح لامين الجامعة العربية ، نشرته الصحف اخيرا ، عبر فيه الامين العام عن اعتقاده بأن كارثة يمكن ان تنجم عن تفجير الاوضاع في المنطقة ، اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب لانقاذ لبنان والمقاومة الفلسطينية .. كذلك اعرب الامين العام للجامعة العربية في مرارة عن اعتقاده بأن الموقف العربي ما يزال غامضا ، وتاريخ مؤتمر القمة غير معروف ، ومكان انعقاده غير محدد .. ويشير الامين العام الى أن ما تقرر ـ فحسب هو أن تبدأ اجتماعات التضامن العربي في الخرطوم ، وسوف تضم اللجنة

التي يراسها السودان ، وزراء خاجية السعودية والكويت ، والامارات والجمهورية العربية اليمنية .

معنى هذا ان خمس دول عربية من بين أكثر من عشرين دولة ، هي التي لبت الدعوة وليس من بين هذه الدول الخمس دولة واحدة من

دول المواجهة الاربع مصر وسوريا والاردن ولبنان ، وحتى المقاومة الفلسطينية رفضت الدعوه بالرغم من ان هذه الدعوه الى انعقاد لجنة التضامن العربي من اجلها .. ولك ان تتصور — والاسى المرير ملء جوانحك — ان اسرائيل استطاعت وفي ساعات محدوده — ان تحتل جنوب لبنان ، وتزهق ارواح المئات وتشرد مئات الالوف ، بينما مضت اسابيع على العرب — الاماجد — دون ان يتمكنوا من الاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي ، حتى بالرغم من ان الجميع على يقين من ان مثل هذه المؤتمرات التي قد تنجح اعلاميا — فحسب — ليس الا من قبيل الاستهلاك ، وان اسرائيل نفسها على يقين اكثر من ان العرب عباقرة في اللافتات والشعارات عباقرة في ارسال الكلمات البليغة شعرا ونثرا ، ولذلك تخرج لسانها لمثل هذه المؤتمرات العربية ، متمثلة في أعماقها قول الشاعر العربي جرير

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع

ومما يدعو الى الاسى الممض ، ان ينعقد في الاونة الاخيرة مؤتمر لوزراء خارجية الدول المسلمة في — داكار — عاصمة السنغال — اي على بعد الاف الاميال من ارض المعركة ، ليناقش هذا المؤتمر — المبجل مجرد المناقشة — لا أكثر — احتلال اسرائيل لبيت المقدس ، وللمسجد الاقصى ، وقد مضى على هذا الاحتلال احد عشر عاما ، وشكر الله سعى هذا المؤتمر الذي تذكر شيئا مضى عليه احد عشر عاما .

● **ان كوننا ندور في حلقة مفرغة امر ليس طارئا علينا ، بل هو قديم قدم المشكلة الصهيونية ذاتها ، لقد صدر وعد بلفور منذ اكثر من ستين عاما ، بوطن قومي لليهود في فلسطين ، اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن** نتكلم ولا نعمل ، واقنعنا المستر ايدن بفكره الجامعة العربية منذ اكثر من ثلاثين عاما لنتلهى بها نحن الشعوب والقادة معا ، هذا من ناحية ، ومن ناحية فان الزعيم الاستعماري البريطاني كان مقتنعا كل الاقتناع بأن العرب لن يختلفوا الا اذا جلسوا حول مائده واحدة ، وكانت المائدة هى الجامعة العربية ، التي لم تثبت وجودها ، واذا نحن راجعنا جداول اعمالها في سائر جلساتها ، رأينا ان معظمها كان يهدف تصفية الجو العربي من النزاع والخلاف بين الزعماء ، ووقف الشتائم والمهاترات في وسائل الأعلام العربي ..

قلت : منذ صدور وعد بلفور حتى **اصبح لاسرائيل دولة ، اي على مسار واحد وثلاثين عاما ظل اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن نتكلم ولا نعمل ، كنا — فحسب — نحتفل كل عام بذكرى وعد بلفور المشئوم ، وكان اليهود يعملون كي يتحقق لهم الوعد . وبعد ان تحقق الوعد ، لم تسترخ ولم تتقاعس اسرائيل ، بل راحت تعمل على تثبيت اقدامها ، وتخطط لاهدافها التوسعية ، ورحنا نحن ندور في حلقة مفرغة ، نعقد المؤتمر تلو المؤتمر ، ونستعرض عضلاتنا بالخطب الرنانة والكلمات الجوفاء وبقصائد الشعر العصماء ، كان اليهود — ولا يزالون — يستعملون عقولهم ، وكنا نحن — ولا نزال — نستعمل حناجرنا ، وبعد عشرين عاما من قيام اسرائيل ، حققت اسرائيل في حرب الخامس من حزيران جزءا من اهدافها التوسعية ، فاحتلت الضفة الغربية والجولان وسيناء ، ومنذ اسابيع احتلت جنوب لبنان ، واشترطت للجلاء شروطا فوق المستحيل لتضمن بقاءها هناك .. أما نحن فلم نعد نملك الا العويل والصراخ والاحتجاج والاستنكار .. ثم الاصرار على التمسك بمبادرة السلام .**

● ومسكين الامين العام للجامعة العربية ، الذي أرهق نفسه بالسفر والدخول في مناقشات بيزنطية لاقناع الزعماء بالاشتراك في مؤتمر التضامن العربي ، أو في مؤتمر القمة العربي ، واغلب الظن ان الامين العام ليس في يده جدول اعمال لهذا المؤتمر او ذاك ، وان الزعماء ليس في اذهانهم شيء ، ولا يدرون اذا كانوا سيجتمعون لتصفية الجو العربي من الخصومات الصبيانية ، ام من أجل العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان ويبدو ان الامين العام قد ايقن ان الزعماء لن يجتمعوا لتصفية الجو العربي ، حتى لا يضطروا الى الاجتماع من أجل مسألة جنوبي لبنان ، ولن يجتمعوا من اجل هذه المسألة حتى لا يضطروا الى الاجتماع من اجل القضية الام قضية فلسطين وماذا عليهم لو ظلوا متفرقين متنازعين متشاحنين متباغضين ، ما دامت الشعوب المغلوبة على امرها لا تسأل أو تتساءل ، وحتى تعمل وسائل الاعلام في نشاط ودأب تكشف عوراتنا للعالم ، يبدو أن الامين العام مقتنع بذلك كله ، ولذلك ارسل صرخته الاخيرة : الكارثة اتية اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب ، وكان خيرا له لو احتفظ لنفسه بمثل هذا الانذار وحسبه ان يتمثل في اعماقه بقول الشاعر العربي :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

● وبعد : فقد صرح مناحيم بيجن ، وهو يسلم السلطات لرئيس الاركان الجديد بقوله : انه يتمنى على أعدائنا

ان يمرغوا اذا حاولوا الاعتداء علينا ، فسيجدون انفسهم في مواجهة جيش مستعد ليهزمهم — وصرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية بأن اسرائيل لن تمنح الضفة الغربية أكثر من الحكم الذاتي ، ولن تعود الى حدود ٦٧ بأي حال ...

ليطمئن مناحم بيجن ، **فنحن لن** نفكر في الاعتداء عليكم ، **وقد مددنا** اليكم أيدينا — في ذلة — بالسلام ، ولكم معاشر اليهود **أن تتمادوا** في عدوانكم علينا ، **وفي استخفافكم** بنا ، وفي اخراج السنتكم لنا ، **ولا** تخشوا ما نشتريه من اسلحة بأقواتنا فهذه الاسلحة المهولة مالها الى **المخازن** ولن تستعمل الا في **استعراضات** عسكرية في داخل ديارنا . **ولكم** ان تطمئنوا — بني صهيون — **فنحن** ما زلنا ندور في حلقة مغلقة ، **وتحولنا** الى أمة كغثاء السيل ، **نزع الله** المهابة منا من قلوب أعدائنا ، **وقذف** في قلوبنا الوهن : حب الدنيا وكراهية الموت ..



بقلم الاستاذ صالح الراشد

وقفنا فيما سبق بيانه على أن هناك اعداء للمسلم ناصبوه العداء المحض ولا رجاء منهم ابدا الا بالحيطة والحذر وأخذ العدة ومقاومة باطلهم معنويا وماديا ، قال تعالى — واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم .. الاية . وهناك نوع اخر من الاعداء يقاوم لكونه حاملا أعمال العداوة فاتصف بها لكنه يرجى منه الاوبة والانابة والصفاء بعد الشقاء وهذا ما تسرده القائمة الثانية التي ذكرناها في الجزء الاول من حدثينا عن اعداء المسلم .

القائمة الثانية وهى ذات العداء غير المحض وتحو ي:

١ — النفس .
٢ — العصاة .
٣ — الاموال .
٤ الوالدان والاخوة .
٥ — الاهل والاولاد .
٦ — التأويل الخاطىء للاسلام .

ونقتضب القول في تفصيل ما تحويه هذه القائمة محاولة في ان يكون المسلم ذا عزيمة تسيطر على جميع ما يصده عن الله والدعوة اليه سبحانه وعليه نوضح ما ذكرناه :

١ — النفس : بعيدا عن تصورات الفلاسفة ، وعلماء النفس لما تعنيه كلمة النفس فانه يمكن ادراك اي معنى لما يقوم به من وظيفة ، ونفس الانسان هى حواسه الفكرية والشعورية التي تتطلب منه الدعة والراحة التي تكون ذاته باشكال مختلفة تناسب أوضاعه وظروفه ، وعلى الانسان أن ينهض بنفسه الى مراقي الخير والجد متمثلا قول الشاعر :

قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

واعتمادا على الفهم السابق تعد النفس من أعتى أعداء الجبهة الداخلية للانسان تدعوه للاسفاف والتراخي والتقاعس اذا ما تركها في غيها ولهوها وقد صور الشاعر هذا المعنى بقوله :

والنفس كالطفل أن تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

وامثلـــه طبيعـــة النفس كثيـرة فكونهـــا داعيـــة شخصها الى التعالي والتكبر نـرى صورة ذلك في جبلة بن الايهم فقد كان يطوف حول الكعبة وحدث أن داس ازاره رجل من العامة في زحمـــة الطواف فسقط الازار شيئا فالتفت اليه ولكمه على انفه فتأذى الرجـل وشكاه الى عمر بن الخطاب رضـى الله عنه فاستدعاه عمر وطلب منه الاقتصاص فحاول التعذر اذ كيـف يساويه أمير المؤمنين برجل من العامة وهو رجل من السادة الكبراء فـرد عليه عمر رضى الله عنه أن الاسلام قد سوى بينهما فطلب التمهل الى الغد وفي الليل فر بنفسه وأهله متبعا هواه اذ غرته نفسه في ان يقف مع رجل من عامة المسلمين . ولعل جبلة رجل حديث اسلام لكننا اذا رأينا ان النفس تدعو رجلا من السابقين في الاسلام الى خصلة جاهلية ندرك اثرهـــا البالغ الهبوط بصاحبها من ذلك ما جاء في الصحيح من قول أبي ذر رضى الله عنه ساببت رجد فعيرته بأمه ؟ فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر اعيرته بأمه ؟ انك امرؤ فيك جاهلية .. الحديث اي فيك صفة من صفات الجاهلية ولارجاع النفس الى الرضاوالصفاء ذكرالقران الكريمانواع الطبع الذي تكون عليه فهى امارة بالسوء كما حدث لامراة العزيـز اذ قال سبحانه على لسانها — وما أبرىء نفس أن النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي .. الاية وقد تكون لوامة وهى التي تلوم صاحبها وقد اكد القسم بها سبحانه فقال .. ولا أقسم بالنفس اللوامة .. الاية والنفس التي تبلغ درجة الخير تلك وصفها سبحانـه بالمطمئنـة في قولـه تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ...

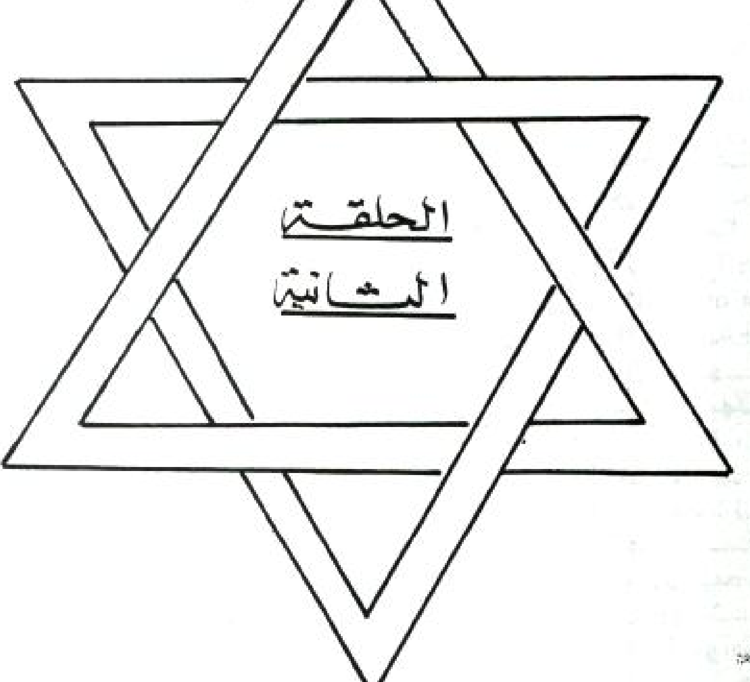
وكون النفس لوامة ومطمئنـة لا يخالف كونها عناد لامور الخير ذلـك أن اللوم والاطمئنان مراتب ارتقتها النفس بعد مجاهدة وقسر لها عمـا تود وتريد ، وأمر مجاهدة النفس معلوم الاهمية لما فيه من الزام النفس الجادة والطريق المستقيم وفي قيام سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم الليل حتى تنفطر قدماه وفي اعتكافه العشر الاواخر من رمضان في ذلـك تعليم لمجاهدة النفس ، وضروري أن **يفطن المسلم لنفسه ما دام الشيطان وهوالعدو الاول اللدود يوسـوس للنفس دون توقف ابدا فقد سئـل الحسن البصري : هل ينام الشيطان قال لو نام الشيطان لوجدنا راحة . بمعنى انه دائب الوسوسة ، كمـا وقال أيضا رحمه الله . يفتـح الشيطان للانسان تسعا وتسعين بابا من الخير ليصل الى باب واحد من الشر ، وقول الحسن رحمه اللـه قول دقيق شبيه بالمثل — مستعظم النار من مستصغر الشرر — ومماثل لخزان ماء كبير فيه ثقب صغير بسببه** يكون الخزان فارغا فهنا المهم أن يفتح الشيطان بابا المهم ان يدخل نفس الانسان لذلك فعلى المسلم ان يتنبـه الى فضيل الخلال والى طيب القول والسلوك مجانبا السيئات قاصـدا سبيل الاستقامة ومنها توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم — استعن بالله ولا تعجز ، فانت أيها الانسان ضعيف في نفسك عاجز عن تحقيق ما تريد الا بتيسير الله لذلك فوض أمرك الى الله وتوكل عليه وكفى به سبحانه وكيلا . ان في النفس احاسيس بعيدة واغوارا عميقة فلا بد لها من النقاء مـن حمل ضغينة او كراهية او نية سوء او مكروه ، مما يوجب المراقبة التـي تدعونا الى التأمل وابعاد النظر في قول انس رضى الله عنه لمحدثيه — وهم من التابعين — اذ يقول — انكم لتعملون اعمالا هى في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات — رواه البخارى ، ومن ومن تربية النفس بعد اخذها بحديث اتق الله حيثما كنت .. وصيـة الرسول صلى الله عليه وسلم لابـن عباس رضى الله عنه بقوله — احفظ الله يحفظك .. الخ الحديث ، من اداب تربيتها المحاسبة فالكيس من دان نفسه وعدم الفضول فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والتواضـع وحسن الخلق الى اخر الاخـلاق الاسلامية الحميدة .

٢ — العصاة : ان الانسان اجتماعي بالطبع وهى قاعدة بشرية فالانطواء والعزلة وعدم الصحبة والتحـدث للناس يعد من الامراض الاجتماعيـة التي تصيب الفرد لامور نفسية لذا وجب ان تكون الصحبة حسـب السلوك الشرعي الذي يجعل المسلم واعيا مستقيما ولا تكون كذلك الا اذا ارتبطت بأهل الخير والصلاح ، اما العصاه فهم شياطين انس تشربت الذنوب في قلوبهم ومردوا عـلى المخالفات الشرعية لذا جاء التوجيه القراني بعدم صحبة هؤلاء واتباعهم وامر بلزوم أهل الخير . قال جـلا وعلا ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعـد عينـاك عنهـم تريد زينة الحياه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا — الاية . وبين القران الكريم ندم من يصاحب اهل الشر والفساد نزلت الاية الكريمة فيموقف أمية بن خلف من صاحبه الذي نهاه عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى — ويوم يعض الظالم علـى يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانـا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعـد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا — الايات .

وهكذا فان العصاة طبعوا عـلى السوء لذلك ليس من هدنة معهم من جانب المسلم الطائع ربه وانما اتخاذ الموقف الجاد بالقول الحسن والحجـة القاطعة والنهى عن السوء اذ ان من المضار التي تصيب افراد الامة أنهـم لا يأمـرون وينهـون بعضهـم فيما بينهم وقد ذم سبحانه يهـود لموافقة اهل الطاعة أهل المعصيـة فيكونون مثلهم قال سبحانه — كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون — المائدة أيـة ٧٩ وحسبنا ما قدمناه من كون العصاة من جملة الاعداء تؤخذ معهم الشـدة بجانبها شيء من الرفق لا موافقة لهم ولكن رجاء أن يعودوا الى جـادة الصواب وهذا موقف يحفظ للمسلم شخصيته المتميزة واستقامته وسمته المعروف .

في رحلتنا العلمية لتبيان العلاقة الخبيثة بين الماسونية ربيبة الصهيونية وبين النصرانية ، نتابع معك اخي القارىء اليوم ابعاد هذه لعلاقة وواجبنا تجاهها .

الفاتيكان والماسونية



ديجول قبل موته :
لن يوجد من أحد يوقف المسلمين عند بوابته

وبعد: لقد نسي النصارى في سبيل عداوة الاسلام ان بيت المقدس كان موطنا للسيد المسيح — عليه السلام — وان اليهودية هي التي حكمت عليه بالموت .. وانكرت رسالته ... واتهمته بالكذب والمروق .. ومع ذلك .. فما ان ظهر اليهود في الميدان حتى أيدتهم دول الغرب النصرانية بكل ما تستطيع .. واحتما تمنهم كل اجرام واعتداء .. بل جاوزت الاحتمال الى المكافأة بالمعونة ، وبذل القروض .. والتزويد بالسلاح سرا وعلانية عداما تبذله لها من المعونة السياسية والدبلوماسية كلما اجتمعت على قرار ..

ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة .. تم الاتفاق بينها على استخدام المادة التاسعة والثلاثين .. لحماية السلام العالمي .. او على الاصح .. لحماية اسرائيل .

نعم .. ان الواقع الذي لا شك فيه ان الحماسة في تأييد اليهود انما هي حماسة في عداوة الاسلام ...

فقد نشرت صحيفة — سندي تايمس — في عدد قديم .. تحقيقا مطولا بعنوان — الاضواء الكشافة على اسرائيل — فقال الكاتب بغير حياء .. (ان اسرائيل اصغر من ويلز في الجزر البريطانية .. ولكنها مقحمة على العالم الاسلامي الذي يمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي .. وان اسرائيل ليست كجارتها لبنان .. تصحيحا لوضع سياسي .. ولكنها اغارة مقتحمة على العالم العربي .. وتبدو له كراس الحربة في جنبه) ..

ثم قال : ان اليهود مجتمع كامل .. وليسوا مجرد طبقة واحدة من جملة الطبقات التي كانت تتولى الحكم في البلاد العربية .. هذا هو وصف الموقف في فلسطين بغير مواربة ولا اكتراث .. اسرائيل عدو مقتحم البلاد الاسلامية .. « اسرائيل ليست طبقة حاكمة تكتفي بالسيطرة ووظائف الدولة .. بل هي مجتمع كامل يهدد العالم الاسلامي كله .. ولا يقبل فيه الا من ينظرون الى العالم الاسلامي نظرة العداء ! »

ولكن من الذي انسى النصارى عداء اليهود التاريخي لهم ... انها الماسونية اليهودية المتغلغلة في اعماق وفكر وعقيدة الغرب النصراني ... والموجهه له ... والخبيرة بمكونات الراي العام الغربي .. والتي تدرك مدى عمق الصليبيه في النفسيـــة الغربية.. لذلك كان اروج الشعارات التي رفعتها الصهيونية في الايـــام الاولى من حرب حزيران .. ذلـــك الشعار الذي نقش على اللافتـات وحمله المتظاهرون في شوارع باريس وغيرها من العواصم .. ووضعـوه على صناديق التبرعات لاسرائيل .. ذلك الشعار المكون من كلمتين ...

ليخدع اليهود اخوانهم النصارى رفعوا شعار قاتلوا المسلمين !!

قاتلوا المسلمين !

فالعداوة بين الاستعمار — بجميع اشكاله وصوره — وبين الاسلام عداوة تاريخية .. جغرافيـــه .. نفسية .. لا تزيلها زيارة او زيارتان للقدس ، بل هي من اصعب العداوات واعمقها اثرا واعصاها على التوفيق والنسيان .

ولو كان المسلمون قوة سياسية ليس الا .. لهان خطبهـــم علـى الاستعمار .. ولكنهم قوة روحيــة تندفع كالسيل اذا اندفعـــت ... وتستقر كالصخر اذا سكنت .. وقد تفارقها قدرتها على الغلبه والسيادة حينا ولكن لا تفارقها قوتها علـى الصمود والثبات ..

وقد عبر عن ذلك — لورنس براون — في كتابه — طوالع الاسلام — فقال: **« لا يهمنا الخطر الاصفر الياباني او الصيني .. ولا روسيا البلشفيه .. ولكن الخطر الحق .. هو خطـــر الاسلام .. لما فيه من الحيويــة الكامنة .. والقدرة على الانتشار والتسلط .. فهو السور المنيع امام الاستعمار »** .

وروى المرحوم العلامة المغربي — علال الفاسي — مثل هذا القول .. في محاضرة له بعنان : (نشـاط التبشير ودوره الاستعماري التخريبي بالامس واليوم) فقال :

« لقد قرأت في كتاب (ما لم يقل عن ديجول) خبرا طريفـــا نروي ملخصه هنا .. ذلك ان مؤلف هذا الكتاب يقول : ان ديجول بعدالهزيمة الفرنسيه .. حاول الانتحار وارسل يطلب الراهب الذي يعترف عـادة لديه ..

فقال له معللا ما عزم عليـــه : ان اوروبا الغربية تنهار ازاء النازية .. ومعنى ذلك : انهيـــار الحضارة النصرانية بصفة نهائية .. ان امريكا اختنا في الدين وفي الحضارة ... سوف تعمل ما تستطيعه لانقـــاذ الموقف شيئا ما .. ولكن مع ذلـك سننتهي ..

وهنالك في الصين شعب قـوي نسميه تارة الخطر الاصفر ..ولكنني لا اعتقد انه سيكون البديل الصحيح .. فالحضارة الصينية لا تبلغ درجة حضارتنا المسيحيه .. ولكن الـذي اخاف منه . .هو هذا الخط الـذي يمتد من طنجه الى كراتشي ..

ان الاسلام ذو حضارة وثقافة .. وهو جدير بان يكون الوارث لنا .. فاذا تحالف مع الصين .. فانه لـن يوجد احد يوقف المسلمـــين عند بوابته !)» .

ذكر مثل ذلك ايضا المستشـرق — جب — في كتابه — وجهة الاسلام — حيث قال :

(ان الحركات الاسلامية تتطـور بسرعة مذهلة تدعو الى الدهشة .. فهي تنفجر انفجارا مفاجئا قبل ان يتبين المراقبـــون ! من اماراتـها مايدعوهم الى الاسترابة من امرها).

ولذلك .. فعلى الاسلام .. وعلى بلاد المسلمين تتألب القوى الظاهرة والخفية .. وتتسمى بمختلف الاسماء في كل حقبة وبدايتها في القرن العاشر .. كنهايتها في القرن العشرين ..

ان الاغرار منا توهموا ان الحروب الصليبية اثر من اثار الزمن القديم **فلينظروا جيدا بعد اليوم .. ولا يفوتهم** ان يلمسوها ويبصروها ماثلة للعيان في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي.

ولعل الحرب اللبنانية .. التي فجرتها الكتائب المارونية .. ضـد المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين .. خير مثال على الزواج السفاح الذي تم بين اليهودية العالمية والصليبية الحاقدة .. والذي اطلق اشارة البدء هو — اسحق رابين — رئيس وزراء العدو اليهودي — الاسبق — وذلك عندما سئل في الكنيست (بعـد ان نفذ الفدائيون عملية «فندق سافوي» في قلب تل ابيب) لماذا لم تردوا على اعتداءات لمخربين ؟؟

فأجابهم بقوله : **لن نرد عليهم.. ولكننا سنترك المهمة لبعض اللبنانيين كي يـردوا !**

وبالفعل .. كان النصارى ... واحفاد القرامطة عند حسن ظنه فبداوا بتنفيذ مخططهم الاجرامي .. والذي ستكون فيه نهايتهم باذن الله.

فهل يتنبه المسلمون — غثـاة البشر — لما يراد بهم ؟

وهل يوحدون كلمتهم ..ويجتمعون على عمل بناء لدرء الخطر ؛ لقد سبق وان مرت امتنا العربية المسلمـة بحالات من مثل هذه الحالة .. التي تمر بها الان .. فعرفت كيف تجتث الداء .. وتبقى سليمة معافاة ..

فعندما اجتاح التتار العالـم الاسلامي .. ووضعوا في المسلمين السيف .. واجروا من دمائهم سيولا وانهارا ..

واقاموا من رؤوسهم صروحا وتلالا .. تمكن الوهن من قلوبهم حتـى اصبحوا لا يصدقون بهزيمة التتار..

قال ابن الاثير في تاريخه: انه سمع من بعض الاكابر ؟!

انه قال : — من حدثك ان التتار ينهزمون فلا تصدقه . الى ان قال ابن الاثير : ووقع رعبهم في قلوب الناس .. حتى كان احدهم .. (اي التتار) اذا لقي جماعة قتلهم واحدا واحـدا وهم دهشون .. ودخلت امراة من التتار دارا فقتلت جماعة من اهلهـا وهم يظنونها رجـلا ... ؟!



الفاتيكان والماسونية ..

ودخل واحد منهم دربا فيه مائة رجل .. فما زال يقتلهم واحدا واحدا حتى افناهم .. ولم يمدد احد يده اليه بسوء ! الى ان قال : وأمثال ذلك كثيرة .

ثم قال : لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها ... كارها لذكرها .. فأنا اقدم اليه رجلا وأؤخر اخرى .. فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين .. ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك .. فيا ليت امي لم تلدني .. ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا » .

ومع ذلك لم يتنبه المسلمون ولم يفيقوا من سكرتهم ولم يغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم .. فحق عليهم قول ربهم (**ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ..**) واستمروا على ما هم فيه من غفلة .. ولهو .. وظلم ..

قال ابن الاثير : (فما ترى في ملوك الاسلام من له رغبة في الجهاد ! ولا في نصرة الدين ! بل كل منهم مقبل على لهوه ولعبه وظلم رعيته .. (وكان ابن الاثير يصف قادة المسلمين هذه الايام) .. وهذا اخوف عندي من العدو .. قال تعالى : « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة .. »

ولكن المسلمين عندما افاقوا من سكرتهم .. واصلحوا شأنهم واعدوا للنصر عدته .. وصمدوا في وجه العدو .. هزموا التتار ... هزموا الذين لم يكونوا — في رايهم — يعرفون الهزيمة هزمهم المسلمون في عدة مواقع .. كانت خاتمتها في موقعة (عين جالوت) على مقربة من مدينة بيسان .. شمالي فلسطين المحتلة.

ووصف الحافظ السيوطي موقعة عين جالوت في كتاب (تاريخ الخلفاء): بقوله : فهزم التتار شر هزيمة .. وانتصر المسلمون ولله الحمد ... وقتل من التتار مقتلة عظيمة .. وولوا الادبار .. وطمع الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم » . وجاء الصليبيون من بعدهم .. على حين غفلة من المسلمين ولكن سرعان ما هب المسلمون من رقادهم ووحدوا صفوفهم وطهروا البلاد الاسلامية من شرهم ورجسهم .. والقوا بأخر جندي صليبي في البحر من على اسوار عكا ..

وبكل يقين وتاكيد .. لن يكون مصير اليهود بافضل من مصير اسلافهم التتار والصليبيين .. طال الزمان ام قصر .. لقد جرب العرب جميع الاسلحة في حربهم مع اليهود .. اكثر من نصف قرن من الزمان .. ولكنهم لم يستعملوا سلاح الدين ..

ولكنهم ان فعلوا ذلك .. واستعدوا للقاء عدوهم .. بعد ان يعدوا له كل ما يستطيعون من قوة .. فانهم سيتحولون الى قوة خارقة .. لا يغلبها العالم .. ويصيرون قضاء الله الغالب .. وقدره المحتوم ... وكلمته العليا .. ويدكون حصون اليهود .. كما دك اسلافهم حصون الفرس والروم والتتار والصليبيين.

ايها المسلمون : ان امتنا اشبه بسفينة في عرض البحر .. والبحر هائج مضطرب .. والرياح شديدة عاتية .. ولكنها ليست اول سفينة ومن ادعاء كل سفيه يدعى ان له واجهت في سيرها رياحا هوجاء ... فلم يقنط ركابها من رحمة الله ... فضاعفوا الجهد .. وواصلوا السير الى الثغر الذي تصدوه .. فبلغوه فرحين مستبشرين .. فعليكم ان تعملوا بجد واخلاص . وحزم وتعاون وان تصونوا السفينة من العطب .. انفسكم لمحاربة عدو شديد المراس حقا في ثقب الجزء الذي يملكه منها ! حتى تعود السفينة الى شاطىء السلامة .. باسم الله مجراها ومرساها . وعليكم ان تجندوا انفسكم لمحاربة عدو شديد المراس منظم .. محتال .. والا تنخدعوا بالدعايات الجوفاء .. التي تريدكم ان تستسلموا الى الدعة والسلام الكاذبين .. انكم تخوضون معركة بقاء أو فناء .

فالعدو يقظ حذر .. يعد لكم مستقبلا اسودا .. فلتكونوا على اتم الحذر لتردوا كيده الى نحره ... (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين).

نظموا صفوفكم .. وطهروا مجتمعاتكم من الافكار الغربية عن معتقداتكم وضمير امتكم .. ومن الاخلاق الفاسدة التي نمت في غيبة الايمان وتقاليده وشمائله ..

ازيلوا بقايا الماسونيين وذيولهم عن المسرح السياسي والثقافي والاقتصادي والعسكري .. كي لاتمتد ايديهم الى ظهوركم اثناء مجابهتكم لاعدائكم ..

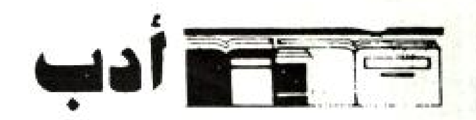
والتاريخ مستعد لاعادة صفحاته .. بشرط واحد .. وهو ان تكونوا مستعدين اليوم لاعادة ما سجلته تاريخكم المجيد بالامس ..

تنويه

في الدراسة المنشورة عن صلة الفاتيكان بالماسونية في العدد الماضي وقع خطأ في الصفحة — ٣٤ — حيث أن السطر الحادي والعشرين الى نهاية السطر الثلاثين في العمود الثاني هو هامش وتعليق وليس من صلب الكلام . وكذلك من السطر الثالث الى نهاية السطر الثالث والثلاثين من العمود الثالث يعد هامشا ايضا .

لذا اقتضى التنويه والمعذرة لهذا الخطأ


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكُويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي . تي . يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي . تي . يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي . تي . يو
KELVINATOR



حسان شاعر الرسول

يطالعنا شعر حسان بن ثابت وقد سجل جل احداث عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى ليعتبر شعره وثيقة تاريخية بجوار كونه وثيقة وجدانية ، لما يتصل برسول الله بخاصة ..

وتتراءى في حلقة اليوم ، ونحن على كثب من سيادة الاسلام على جزيرة العرب ، فيما خلا مكة التي تتهيأ للفتح ، يتراءى لنا حسان وهو يرهف شعره لهذا الحدث الضخم — فتح مكة — ، وقد خصه باهتمامه مرهصا بحدوثه قبل اوانه ، وذلك بقصيدة من غرر قصائده مطلعها :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء

وقد ترسم السنن الجاهلي في قسمها الاول ، مما بعث على ترجيح الباحثين ان هذا الجزء قد نظم في الجاهلية ثم ضم الى القسم الاسلامي لاتفاق وزنهما ورويهما ، ويفتتح القسم الاسلامي بالمطلع التالي :

عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء

ويمضي حسان بعد ذلك في وصف أفراس الجهاد بجزالة رائعة ، ونفس بطولي يشيع فيه التصوير الحي المبدع والحركة الموارة ، فهو لا يرجو خيلا في حرب لا تحقق سبيل الفتح والظفر من سمات — جياده أنها تصعد في سباق مع ظلال الرماح المعرضة على مناكب فرسانها ، تباريها السبق فتحطم كل ما عرف من مقاييس السرعة والسبق ، قد شاركت المجاهدين عناءهم وجهادهم فما احراها بالاحتضان والحنو والرعاية :

يبارين الاسنة مصعدات
على أكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات
تلطمهن بالخمر النساء

وينذر الشاعر كفار قريش بحزم واثق بالنصر ، ان يخلوا طريق مكة للمؤمنين ، حيث وعدهم الله الفتح والاعتمار ، والا فالحرب الضروس يقرر مصيرها رب السماء ، ولا غرو فكفة المؤمنين راجحة لا تعدل فجبريل امين الله في صفها ، ونصر الله معقود بنواصي جنودها :

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم
يعز الله فيه من يشاء
وجبريل امين الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء

لقد تفتحت السماء عن رسالة الحق لابناء الارض يسفر بها رجل عرف الجميع امانته وصدقه ، ولكن قريشا تلج في تكذيب دين الله ، فتضع نفسها في كفة الضلال والحفاظ على سفاهة الجاهلية :

وقال الله قد أرسلت عبدا
يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه
فقلتم لا نقوم ولا نشاء

وبعد ان يضع الشاعر قريشا في مكانها مسفهة مكذبة لدعوة الله ، يجلو دور الانصار في الدعم العملي للرسالة في معترك الوغى ، وفي حومة الشعر والبيان ، ولا عجب فهم جندالله الظافرون اختصهم الله بنصرة دينه ، وذخرهم بقوته ومدده :

وقال الله قد سيرت جندا
هم الانصار عرضتها اللقاء
فنحكم بالقوافي من هجانا
ونضرب حين تختلط الدماء

وفي ختام القصيدة يتصدى شاعرنا لابي سفيان ، وكان قد تعرض لرسول الله فيعيره بخوائه وجبنه ، ويجلو مكانة الرسول الكونية ، ومهمته الربانية التي تستبدل بعالم الشر عالم الفضيلة والخير ويمزج العجب بالهزء من ابي سفيان الذي يفتئت على شخصية كرمها الله ووسدها اقدس رسالة وهكذا يفضي حسان الى الغاية في ايجاز ودون تكثر اذ يقول :

الا ابلغ أبا سفيان عني
فانت مجوف نخب هواء
هجوت محمدا فأجبت عنه
فشركما لخيركما الفداء
اتهجره ولست له بكفء
وعند الله في ذاك الجزاء
هجو تمباركا برا حنيفا
أمين الله شيمته الوفاء
فمن يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء

ثم لا يسعه الا أن يزج بثقله كله نصرة لرسول الله ، يفتديه بكل عزيز غال :

فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

ونتساءل بعد هذا ، ما لون قصيدة حسان التي عرضنا لها ؟ والى اي غرض من الاغراض الشعرية تنتمي ؟

اذا نظرنا اليها متحررين من رقة الاحكام التقليدية الموروثة ، فلن نقع في رأينا تحت غرض من اغراض الجاهلية من مدح أو هجاء ، بل نفسح فيها مزيجا من الافكار تغاير في مثلها الفكرية والوجدانية عما عهدناه من تلك الاغراض ، فالجياد في مطلع القصيدة ذات صفات جديدة متفردة ، اكسبتها اياها افاق الجهاد الجديدة كما تلمح انذار الشاعر للمشركين يتجلى باستنصاره القوى الكونية التي لا تقف لها قوى الارض مجتمعة واما الرسالة الالهية التي بشر بها الرسول فجماع القيم العلوية الجديدة التي كذبت بها قريش ، وتبناها الانصار الذين اكتسبوا بها اتصالهم بقوة الازل والابد فكانوا جنود الله ورجاله ..

بقلم : محمد عادل الهاشمي
كلية الآداب - ابها

وفي ختام القصيدة التي كان يتوقع ان يرد الشاعر فيها على الهجاء بمثله فلا نلفي فيها نعهد من فن الهجاء القديم سوى بيت واحد . اما الابيات الاخرى فتقبس من القران طريقا فذة في التعبير . انها عرض للخطوط المتقابلة بالموازاة والمقارنة التي تحفل بها ايات القران الكريم . وتكاد تطرد في كثير من المواقف والمشاهد .

ان الشاعر ليعمد على هذه الطريقة ، الى الارتفاع بشخصية الرسول الكونية والانخفاض بشخصية ابي سفيان الجاهلية . ويعرض الموقف هكذا ويدع صورة المقابلة لمن يسمع او يتصور ليحكم بنفسه على افتئات ذي القيم المهترئة على صاحب الرسالة الالهية الكونية وشتان ..

ولا يفوت الشاعر ان يضفي الطابع الذاتي على الموقف ، فيزج بنفسه وبكل غال يملكه او يلوذ به تفدية للرسول ...

ونتساءل بعد هذا : أيعقل ان يكون هذا اللون من الشعر تكرارا لانماط القول في الجاهلية ؟ .

انه بالتأكيد لا ينتمي الى غرض من اغراض الجاهلية . فهو باب جديد في الوان القول الفنية ، لانه يلبي هتافا جديدا ، لا عهد للناس به من قبل . انه شعر الدعوة تنساب قوافيه من خلال التمثل والاعتناق والبذل في سبيل المثل الاعلى الذي امن به الدعاة . فضلا عن كونه محاولة فنية جديدة في طرق الصياغة وتشقيق القول .

وفي السنة التاسعة للهجرة . وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب معلنة اسلامها ، وكان من ابرزها وفد تميم ، فتقدم شاعرها الزبرقان بن بدر فانبرى مفتخرا :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك وفينا تنصب البيع

وكان حسان غائبا ، فحين حضر امره الرسول ان يجيب شاعر القوم فأنشد قصيدته المشهورة ومنها الابيات التالية :

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق ، فاعلم ، شرها البدع
لا يبخلون على جار بفضلهم
ولا يصيبهم في مطمع طبع
لا يجهلون وان حاولت جهلهم
في فضل احلامهم عن ذاك متسع
اعفة ، ذكرت في الوحي عفتهم
لا يطبعون ولا يرديهم الطمع
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم
فما ونى نصرهم عنه وما نزعوا
ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم
او قال عوجوا علينا ساعة ربعوا
نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبها
اذا الزعانف من أظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم
وان أصيبوا فلا خور ولا جزع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع
أسد ببيشه في ارساغها فدع
أكرم بقوم ، رسول الله شيعتهم
اذا تفرقت الاهواء والشيع
فانهم أفضل الاحياء كلهم
ان جد بالناس جد القول أو شمعوا

وكان قد وقع القصيدة في نفوس القوم عظيما ، حتى أن الاقرع بن حابس شريف القوم اذعن قائلا

— ان هذا الرجل — اي الرسول — لمؤتى له ، لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا .. وأسلم هو وقومه .

هذا انطباع القوم انذاك ، وانها ، ولا ريب ، من غرر القصائد التي قيلت في الجاهلية والاسلام جزالة ومتانة ، وجمالا في تلوين الصياغة ، وهي تلبية لموقف معين ، لا بد ان يراعي عقلية القوم الذين جاؤوا وافدين على رسول الله ولما يسلموا ، ولذلك كانت تحمل قيما مشتركة بين العصرين ، وهذا من اسباب تأثيرها في القوم ، وهي نقيضة فخرية ، لا بد للشاعر ان يأخذ فيها بأسباب الفخر الطاغي الذي يرمي الى البذ والسبق ، وهكذا صنع حسان والنقاد جميعا يشيدون بهذه القصيدة ولكن ما تقييمها في ميزاننا الذي رسمناه ؟ .

ان حسانا في القصيدة السابقة كان داعية ، اما في هذه فشاعر يتعالى بالفخر ، ومن هنا يختلف طابع القصيدتين . ففي هذه القصيدة يجعل المهاجرين والانصار سادة الدنيا التي سيقبل عليها كل من تعمقت فيه التقوى والاذعان لله . وهم نفع لاشياعهم وضر لاعدائهم ، تلك سجيتهم واصالة طبعهم ، وجل ما ذكره انفا ينسجم وطبيعة الاسلام ، الا انه جعل من المهاجرين والانصار مصدرا للفكرة والدعوة يسنون ويشرعون ، بينما مصدر الدعوة الوحي ، والتشريع الالهي ، وما يسن صاحب الرسالة تشريعا الا تفويضا من ربه ، وليس هذا امرا تشريعيا كما يتبادر الى بعض الاذهان . ولكنه يتصل بالافاق الادبية اتصال ساعة وغنى فني ، فالمصدر الالهي مصدر كبير لثراء المعطيات الادبية والافاق الفنية ، وهو سر استعلاء الدعوة وكونيتها ورحابة افقها . وكان يستطيع حسان ان يستثمر هذه المعطيات الكبيرة ، وان يرود افاقا أوسع وعوالم أرحب وأشمل ، فلم عاج عن هذا الطريق اللاحب في قصيدته واختار الطريق الاضيق ؟ .

يتبادر الى الخاطر ان الموقف قد املى عليه ذلك ، فقد اعتاد العرب الفخار بأنفسهم ، والاعتداد باحيائهم ، وحسان هنا لم يفتخر بقبيلة أو حي ولكنه جسد الافتخار بأصحاب الدعوة من مهاجرين وانصار ، متابعة للموقف القبلي ، ويظل عنده الذوائب من فهر واخوتهم اي — المهاجرون والانصار محور القصيدة ومصدر الفخر والاعتزاز ، ولكن بقيم اسلامية احيانا كالعفة والطهر من الدنس ، وطاعة الرسول والانتصار له والالتفاف من حوله . وبقيم مشتركة كبذل الفضل والحلم والشجاعة والثبات والصبر .

وصفوة القول : ان القصيدة بمعيار النقاد — القدامى جيدة رائعة ، وان كانت بمعيار التصور الاسلامي الذي نحتكم اليه ، تفتقر الى شمول النظرة الفنية وسعتها ، كما تفتقر الى احتواء اصول القيم الاسلامية وتصوير الحياة من خلالها .



شعارنا

«من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الأسرة ..

مدرسة ثانوية تدعو إلى ترك الصلاة

دعت احدى مدرسات الفلسفة باحدى ثانويات الكويت بعض الشابات المسلمات ممن يؤدين الصلاة دعتهن الى تركها باعتبارها من الطقوس والعبادات التي كان يمارسها الانسان البدائي بالضرورة نظرا للخوف والفزع الذي كان كثيرا ما يلازمه عند ثوران الطبيعة عليه برعودها وعواصفها وامطارها وتقلباتها المختلفة أما انسانة اليوم فقد عرفت كل شيء عن الطبيعة وصارت لها صديقة فلا خوف بعد ذلك وبالتالي فلا صلاه ولا دعاء.

انا لا نلقي تبعة هذا الاتجاه الهدام على المدرسة نفسها فقد لا تكون بيئتها التي نشأت فيها بيئة تحترم الدين فنشأت هي الاخرى خالية القلب من معاني الايمان هزيلة الروح عارية الاتجاه..

أو ربما كانت هذه المدرسة شاذة الفكر منحرفة العقيدة لا تدين لاله واحد بل لها الهة متفرقة وسواء كانت هذه حالها او تلك فانه لا يعنينا أمرها في قليل او كثير وكل الذي يعنينا من امرها انها داعية ضلال وكفر فقد انكرت معلوما من الدين بالضرورة – وهو فرضية الصلاة – اضافة الى انها استخفت بمن كن يؤدينها من الشابات المصليات أو قصدت بمقولتها تلك التثبيط والتشكيك. اننا باسم الفيورين على دينهم جميعا نعلن استنكارنا وسخطنا لهذا الذي حدث ونطالب المسؤولين في التربية أن يوقفوا أمثال هؤلاء المدرسات عند حدهن وان يتولوا التحقيق في ذلك كما نأمل من المسؤولين ان يضعوا في حسابهم عند اختيار الاساتذة والمدرسات الى جانب اشتراط المؤهل العلمي تزكية شخصية نأمن منها سلامة الفكر والسلوك من لوثة الكفر والانحراف وهذا أمر ميسور لمن يسره الله عليه ولا نظن الا خيرا

وبقي لي أن اقول كلمة هادئة اليك أيتها الاخت المسلمة المؤمنة صاحبة الصون والعفاف وراعية الجيل الجديد والنشيء الصاعد لا تابهي لتلك الفيلسوفة ولا الى غيرها فقد انكر اسلافها من قبل رسالة الانبياء فقالوا أرنا الله جهرة وغرهم بالله الغرور.

لقد فسدت عقائدهم وانبنى على فسادها سلوكهم واحوالهم كلها. فلم يكن للفلاسفة من قبل اثر يذكر من تعمير الارض بالفضائل والمكرمات بل لم يكن لهم يد في عمرانها واكتشاف جوانب الخير فيها واحسب ان هذه الاصوات المبحوحة التي نادت ولا زالت تنادي بالكفر والالحاد وتروج له ان هي الا عقبات تلقى في طريق هذه الامة الاسلامية كي تصدها عن انتهاج سبيل ذلك الرعيل الذي حدا مسيرة الانسانية الى حيث الخير والسعاده والرشاد.

أم انس العتيقي

ظواهر في المجتمع الكويتي ..

هذا باب جديد من ركن الاسرة المسلمة سوف يكون لنا نافذة نط لبها على المجتمع الكويتي ونحاول من خلالها دراسة وتقييم بعض الظواهر الاجتماعية سلبا وايجابا ، وذلك بتقييمها تقييما اسلاميا شرعيا .

واليك اختي المسلمة هذه الظاهرة الايجابية :

من الظواهر الحسنة التي تجتاح مجتمعنا الكويتي هى اتجاه المئات من نسائنا وفتياتنا الى المساجد وحضور حلقات العلم الخاصة بالنساء ، مما ادى الى بدء ظهور طبقة نسائية مثقفة بالثقافة الاسلامية وانتشار العلوم القرانية والسنة النبوية والسيرة المطهرة ، وانعكاس هذه الثقافة على المجتمع الكويتي فازداد التمسك بالاداب والاحكام الشرعية .

الا ان مما يؤسف له ان هذه الظاهرة غير منظمة على المستوى الرسمي فما زالت الجهود المبذولة مجرد جهود شخصية محصورة في نطاق ضيق بينما من الواجب ان تنظم هذه الظاهرة على المستوى الرسمي ويوضع لها برنامج مدروس تشترك بل كل من وزارة الاوقاف والتربية ووزارة الاعلام بدلا من الموجات الثقافية الواردة الينا من الخارج عبر اجهزة الاعلام والتربية والتي تؤدي الى ضياع هذا المجتمع وتحطيمه . وأملنا كبير بان تولى هذه الظاهرة الاهتمام التي تستحقه وان تبذل الجهود لتشجيعها وانجاحها لما تحمله من خير وبركة على المجتمع الكويتي من كل النواحي .

اما الظاهرة السلبية فهي : —

من الظواهر السلبية المنتشرة هذه الايام هي انتشار الثقافة المائعة المنحلة بين اوساط فتياتنا اذ نجدها تتمثل في الروايات المنحلة والمجلات السينمائية التافهة التي تملا المكتبات ومن خلال الاغاني والافلام والمسلسلات المنافية للاداب والاخلاق الاسلامية . وكذلك نجد هذه الثقافة مركزة فيما يسمى بالصحافة الفنية التي لا تجد بها الا اللغو والصور العارية والمناظر المؤذية .

ولم تنتشر مثل هذه الثقافة للاسف الا عن طريق سكوت اجهزة الرقابة الرسمية متناسين خطر مثل هذه الثقافة على ابنائنا وبناتنا ومجتمعنا

ام عمر

مطبخك

طريقة عمل الكعك

المقادير : — ٢ كوب دقيق — كوب زبده — قليل من الملح — حليب للعجن قليل من السمسم المحمص قليل من خميرة البيره للحشو — جوز مبشور مع قليل من القرفة والهيل وسكر ناعم

الطريقة : —

١ — ينخل الدقيق مع قليل من الملح ويخلط معهم

٢ — تقدح الزبدة جيدا على النار

٣ — تضاف للزبدة الى الدقيق وتقلب حتى يختلط المزيج تماما

٤ — تعجن العجينة بالحليب وتضاف خميرة البيرة بعد اذابتها بقليل من الماء او الحليب الدافىء

٥ — تصبح لدينا عجينة متماسكة

٦ — تقطع العجينة الى قطع صغيرة بعد ان نتركها لتخمر قليلا .

٧ — ثم تحشى هذه القطع بالحشو المذكور .

٨ — تدخل في فرن متوسط الحرارة .

٩ — تترك بعد أن تنضج حتى تبرد وترش بالسكر الناعم .

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

الحلقة الأولى من سلسلة

نور من نور

الحمد لله نور السماوات والارض ومن فيهن . . والصلاة والسلام على من ارسله الله تعالى شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه الى يوم الدين وبعد : ايها القراء الاعزاء بعد ان انتهينا بحمد الله وتوفيقه من سلسلة الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك — التي قدمناها لحضراتكم في احدى عشرة حلقة يسرنا ان نقدم اليكم اليوم حلقات سلسلة — نور من النور — في رحاب القران العظيم راجين من الله تعالى ان يحقق الهدف الذي نستهدفه والغاية التي ننشدها من هذه الحلقات المباركة فنقول وبالله التوفيق .

العالم الاسلامي اليوم يعيش في ظلمات متكاثفة

ان العالم الاسلامي اليوم تكتنفه ظلمات كثيفة رهيبة في العقيدة ، وظلمات في الاخلاق وظلمات في كل ناحية من نواحي الحياة ، ظلمات بعضها فوق بعض ، وهو في داخل هذه الظلمات الرهيبة المتراكمة يتخبط على غير بصيرة ولا هدى ولا كتاب منير ، واصبح غرضا لسهام قوى البغي والعدوان التي تامرت عليه لتدميره واستئصاله ، وهدفا لطعناتهم المسمومة المركزة على عقيدته ، وخلقه وهذان هما المقتلان الرئيسيان في الامة فاذا اصيبت فيهما فكبر عليها اربعا :

واذا اصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم ماتما وعويلا
وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولقد بلغت الذلة والمهانة بهذه الامة التي كانت في ماضيها المشرق بنور العقيدة الصحيحة ، والاخلاق الفاضلة تملي ولا يملى عليها ، وتطاطىء الهامات لعزتها ، وتغضب فتهتز الدنيا لغضبتها .

اقول بلغت المهانة بهذه الامة في عصرنا هذا ان طمع فيها اخوان القردة ، وحثالة البشر ، واذل اهل الارض على الاطلاق الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة عبر القرون الخالية ولم يستطيعوا ان يدرؤا عن انفسهم — ولا يغلبك مثل مغلب — يا للخزي والعار لقد وجدوا امامهم امة ممزقة مهلهلة فوطئوا باقدامهم القذرة هاماتها ، واستباحوا دماءها وارضها وحرماتها . . وجدوا امامهم غثاء كغثاء السيل تراه ضخما فاذا نفخته نفخا خفيفا ذاب في الهواء . وجدوا امامهم امة اضعف من الضعف ، واذل من الذل ، واهون من الهوان بسبب ما اصيبت في عقيدتها وفي اخلاقها ففعلوا بها ما يفعلون وما سوف يفعلون ما لم تفيء الى رشدها . . .

— طريق الخلاص —

نعم سوف يبلغ اذلال اليهود للامة الاسلامية حدا لا مثيل له في التاريخ ما لم تفيء الامة الاسلامية الى رشدها وتعد بناءها عقيديا واخلاقيا حتى يتماسك بناؤها بعد انهيار ، وتتحد كلمتها بعد تمزق ، ويربط قلوب ابنائها رباط المحبة والالفة بعد تباغض وتدابر ، ويومها تسترد هيبتها المفقودة وتستنقذ كرامتها الموطوءة في الوحل والرغام ، ويلتئم شتيتها ، وتنزل الى الميدان صفا واحدا قوى اللبنات ، وثيق العرى فتضرب عدو الله وعدوها ضربة ترده الى صوابه ، وتقضي على صلف وكبريائه المزيف ، وتعيده الى جحر ذليلا مهينا — كما كان اول امره — راضيا من الحياة بالدون كما اخبر عنهم القران بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة — اي حياة مهما كانت ذليلة مهينة . .

ايها الاخوة القراء :: لا مخلص لنا من ورطتنا هذه الا كتاب الله تعالى فهو الحجة البالغة والبرهان الواضح وهو الدستور القويم والصراط المستقيم ، هو الذي يفتح الله به قلوبا غلفا ، واعينا عميا ، واذانا صما هو الذي به يرفعنا الله من جهالة ، وينقذنا من ضلالة ، ويهدينا من حيرة ، ويقيلنا من عثرة ، ويعزنا من ذلة ، وينصرنا من هزيمة . . وايم الحق : لو اننا تمسكنا بادابه ورضينا بمنهاجه ، وعملنا بأحكامه ، وتخلقنا بخلقه لرفع الله قدرنا ، واعلى ذكرنا ونصرنا على عدونا ، وجعلنا الائمة وجعلنا الوارثين ، ومكن لنا في الارض ، وبدل خوفنا امنا ، وهزيمتنا نصرا ، وضعفنا قوة طبقا لوعده الكريم — وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا — . . — الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون — . . ومن اوفى بعهده من الله فمتى تستجيب الامة لرائدها الذي لا يكذب ، وحاديها الذي لا يضل ، وقائدها الذي لا يهزم وراعيها الذي يجمع شتاتها ويوحد كلمتها . .

ايها الاخوة الاعزاء : — اني اقدم لكم سورة من سور هذا الكتاب الخالد تضيء لنا مسالك الحياة وتمدنا بما نحن في اشد الحاجة اليه ، وترشدنا الى طريق الخلاص من الهوة التي انحدرنا اليها الا وهي — سورة النور انها نور للقلوب والارواح ، ونور للضمائر والبصائر ، ونور للبيوت وللعشائر تتمثل هذه الانوار كلها فيما تشتمل عليه من الاداب العالية ، والاخلاق الفاضلة : سواء الاداب والاخلاق الفردية : او الاداب والاخلاق

بقلم : عبد لتواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



العائلية : أو الاداب والاخـــلاق الجماعية . تلك الاخلاق والاداب التي تتألق في القلوب نورا ، وفي الارواح أشراقا ، وفي الضمائر شفافية ، وفي البيوت طهرا وعفافا ، وفي المجتمع انسا ومحبة وأمنا ، نور على نور مستمد كله من النور الاكبر — الله نور السموات والارض .. أقدم اليكم أيها الاخوة الاعزاء سوره النور في سلسلة مشرقة بنور الله بعنــوان — نور من النور — .. فلعلنا نقتبس من نورها ما يبدد هذه الظلمـــات الحالكة التي احاطت بنا في عقيدتنا وفـــي اخلاقنـــا وفـــي مجتمعنا وفي كل جانب من جوانب حياتنا ..

المحور الاساسي الذي تدور عليه سورة النور —

ان المحور الاساسي الذي تدور عليه هذه السورة المشرقة من بدايتها الى نهايتها هو التربية الاخلاقية : — تارة في أسلوب عنيف — فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — والذين يرمون **المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون — وتارة في اسلوب لين رقيق — ولولا فضـــل اللـــه عليكـــم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم — وهدف السورة في كلا الاسلوبين : أسلوب الشدة وأسلوب اللين هو تربيـــة** الضمائر ، واستجاشـــة المشاعـــر ورفع المقاييس الاخلاقية للحياة من ظلمات الارض الى نور السماء حتى تتصل بنور الله الذي أشرقت بــه الظلمات في السماوات — والارض وفي القلوب والضمائر وفي النفـــوس والارواح فأنعم بها من تربية تستمد عناصرها من النور الازلي الاكبر الله نور السماوات والارض

أيها السادة الاعزاء : نستودعكم الله الى الحلقة الثانية من سلسلة — نور من النور — في رحاب القران العظيم لنقدم اليكم عرضا موجـــزا لعناصر سورة النور فالى اللقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله



للقلب حياة وموت

اعلم — اخي المسلم — ان الله سبحانه لما نزل القران الكريم اختار له محطة طيبة هى القلب لانه الوحيد الذي يعي هذا الكنز ، يقول الله عز وجل — **وانه لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين** — ويقـــول الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك — **ان الله** لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر **الى قلوبكم — رواه مسلم ، لان القلب هو المدير الذي يدير الاعضاء ويوجهها الى حلال أو حرام .**

وهذا القران الذي نزل على القلب لم تنزل اياته حتى يغلق وانما نزلت لتكون اعمالا ملموسة بينة في عالم الواقع ولقد أمر الله عز وجل رسوله الكريم أن يخرج هذا النور من قلبه الى النـــاس — فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ..

واعلم — اخي المسلم — ان هذا القلب لـــه حياة وموت ، ومرض وشفاء ، واعراض القلب عن الكنز المنزل اليه — القران الكريم — والابتعاد عن نهجه هو بالفعل موت للقلب وهزال للروح . فالاشتغال بالشهوات كجمع المال وايثار الدنيا على الاخرة ظلمة في القلب قال عثمان بن عفان رضى الله عنه — هم الدنيا ظلمة في القلب .

والقلب المظلم اعاذنا الله واياك لا يعرف المعروف ولا ينكر المنكر ، فصاحبه يبتلع الحرام ولا يبالي — ولا يحفظ الراس وما وعى ، ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت ولا البلى —

سياحة القلب المؤمن

للقلب حياة وموت

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال — أربعة من ظلمة القلب : بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل — وعن الحسن البصري رحمه الله قال : ان فساد القلوب عن ستة أشياء : يذنبون برجاء التوبة — ويتعلمون العلم ولا يعملون به واذا عملوا لا يخلصون ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ، ولا يرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون .—

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه يشمئز وينفر من سماع ذكر الله — **واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا ، فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون — .**

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه لا تؤلمه جراحات القبائح ولا يوجعه جهله بالحق فاذا به تجده كثير الاذى ، طاغيا على كل من يقع في سلطانه ، متبعا شهواته : كثير الاكل ، كثير النوم ،كثير الكلام ،كثير الجدال ، كثير الضحك — والرسول صلى الله عليه وسلم يقول — لا تكثر **من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال — من كثر ضحكه قلت هيبته ، ومن كثر كلامه كثرسقطهومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه — : ومن علامة مرض القلب كذلك عدوله عن دوائه النافع الى الدواء الضار .**

حياة القلب :

● حياة بالقران : يقول الله عز وجل : — **وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا — ويقول سبحانه — يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين — فتلاوة القران وتدبره والعمل به حياة القلب** وسعادة للبشرية وكيف لا يحيى القران القلب الميت وهو الذي لو نزل على الجبال لصدعها ، أو على الارض لقطعها .. —

وحياة القلب تكون كذلك بالحكمة والعلم النافع وهذا لا شك فيه فان الله سبحانه وتعالى يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر ، وذلك يقتضي مجالسة الصالحين فعن عبد الله الانطاكي رحمه الله قال : خمسة هن من دواء القلب : قراءة القران ومجالسة الصالحين وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصباح .

ومعرفة الله تنير للقلب افاقا ما بعدها افاق فاذا ما عرض عليه الحق عرفه ووقف بجانبه واذا ما عرض عليه الباطل نفر منه بطبعه ولم يلتفت اليه وهذا هو القلب البصير الذي يعرف المعروف وينكر المنكر ، وقد قال ذا النون المصري عليه رحمة الله : العارف بالله تعالى أسير وقلبه بصير وعمله لله كثير ، وقال كذلك : العارف بالله تعالى وفي قلبه ذكي وعمله له زكى . وكما قيل أسعد الناس من له قلب عالم .

والخلق الحسن السامي كالقناعة مثلا ، وهذا يقتضي أن يكون هم الانسان الاخرة ولهذا عندما سئل الامام على كرم الله وجهه : ما اغنى من البحروما اشد من الحجر ؟ اجاب : قلب القانع اغنى من البحر وقلب المنافق اشد من الحجر .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه : هم الاخرة نور في القلب ، وحياة القلب ايضا في ترك الكبائر والصغائر معا : قيل من ترك الذنوب رق قلبه وعن عمر رضى الله عنه قال : من ترك فضول النظر منح خشوع القلب .

●● **حياة بالايمان :** والمهم هنا التزام القلب بمقتضيات العقيدة ومن أهم أسس العقيدة الايمان والايمان هو بنفسه حياة للقلب يقول الله عز وجل — أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؟ — اي فأحييناه بالايمان ويقول الشهيد سيد قطب .. ان هذه العقيدة تنشيء في القلب حياة بعد الموت وتطلق له نورا بعد الظلمات حياة بعيدة بها تذوق كل شيء ، وتصور كل شيء ، وتقدير كل شيء ، ان الكفر انقطاع عن الحياة الحقيقية الازلية الابدية فهو موت ، والايمان اتصال واستعداد واستجابة فهو حياة ، واخيرا — اخي المسلم — فاعلم ان الله تعالى يبارك في القلب الحي المشرق الصالح السليم ، فمن عبدالله بن عمرو — قيل **يا رسول الله أي الناس افضل ؟ قال : : كل مغموم القلب صدوق اللسان ،** قيل صدق اللسان نعرفه فما مغموم القلب ؟ قال : **التقي النقي لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد — رواه ابن ماجه ..**

« يو ملا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم »



هل هو الله .. أم الطبيعة!

بقلم الدكتور يوسف عز الدين عيسى

لا تعتريني دهشة اذا رأيت جاهلا لا ينكر وجود الله ، ولكنني اتعجب اشد العجب اذا رأيت دارسا للعلوم البيولوجية او احد علمائها لا يؤمن بوجود خالق لهذا الكون ، فلقد آمنت ايمانا عميقا راسخا بوجود الله ، لا عن الوراثة الفطرية فقط بل عن الدراسة نتيجة للعلم الذي استوعبته طالبا وتعمقت في دراسته ومارست تدريسه استاذا بكلية العلوم ، ونحن ندهش عندما نرى أحد الحواة يخرج ارنبا او كتكوتا من قبعة تبدو فارغة ونحن نعلم ان في الامر خدعة ، ولكننا لا نبدي أية دهشة عندما ندفن في الطين بذرة خوخ مثلا ، وبعد فترة تخرج من البذرة من تلقاء نفسها نبتة تظل تنمو نموا مطردا حتى تصبح شجرة خوخ ذات شكل معين واوراق من نوع خاص وازهار ذات اشكال والوان متميزة وتثمر ثمارا لذيذة الطعم في موسم معين ، وفي كل ثمرة بذرة تشبه البذرة التي غرسناها تكون صالحة لانبات شجرة جديدة من النوع نفسه . انه شيء ينبغي ان يثير الدهشة والعجب ولكننا تعودناه والفناه ولو انه اعجب وأروع من أي سحر .

وكنت في اثناء دراستي بالجامعة اسمع استاذي يقول في احدى محاضراته مثلا ، ان حيوان المحار لكي يضمن وجود تيار مستمر من الماء يمر فوق خياشيمه فلقد زودته « الطبيعة » بفتحتين عند طرفه الخلفي ، فتحة لدخول الماء وفتحة لخروجه بعد مروره على الخياشيم ليتيسر له الحصول على الاكسجين الذائب في الماء اللازم لتنفسه ، وان اهدابا دقيقة تتحرك في اتجاه معين تدفع هذا الماء للسير في اتجاهات معينة ، فاقول لنفسي كيف حدث هذا ؟ ان حيوانا كالمحار لا يعلم شيئا عما يحدث داخله وليست لديه القدرة على تشكيل جسده بهذه الدقة التي لولاها لما امكنه البقاء على قيد الحياة يوما واحدا .. اذ لابد من وجود قوة عليا عاقلة صنعته على هذه الصورة ، فهل للطبيعة عقل قادر على التخطيط والتنفيذ بهذه الروعة ؟ لماذا لا نقول « الله » ؟ ولقد كتب وتحدث كثيرون لاثبات وجود الله ، ولكنهم لم يضعوا اصابعهم على امور معينة تثبت بشكل قاطع ان هذا الكون وهذا الوجود بكل ما فيه من صنع قوة عليا تسيطر على جميع القوى وتمسك زمامها . قوة جبارة عاقلة لايمكن ان ترقى الى فهم وتصور كنهها قدرتنا على التفكير التي لا تتعدى حدودا معينة . امور تدعونا الى الاعتقاد بما لا يقبل الشك بأن كل ما نلمسه في انفسنا وفي غيرنا من الكائنات الحية التي تحيا على تلك الكرة الارضية الطائرة في الفضاء اللانهائي مع بلايين غيرها من الكواكب والنجوم المتناثرة الى ابعد ما يمكن ان يمتد اليه بصرنا في اعماق الكون ، لايمكن ان يحدث

نتيجة لصدفة عمياء ، بل من صنع قوة عاقلة تملك القدرة على التدبير والتخطيط وتعلم وسائل واسباب ونتائج واهداف ما تفعله . قبل ان اشير الى اول دليل قاطع يثبت وجود الله عن طريق العلم ينبغي ان نعلم ان اجساد معظم الحيوانات والنباتات تتكون من عدد هائل من تلك الوحدات الدقيقة الحجم التي نسميها الخلايا كما يتكون المبنى من مجموعة من الاحجار المرصوصة اقول معظم الحيوانات نباتات لان بعضها تتكون اجسامها من خلية واحدة . وخلايا اجسامنا واجسام غيرنا من الحيوانات دائمة الانقسام ، وذلك الانقسام قد يكون لنمو الجسم او لتعويض ما يفقد او يموت من الخلايا لاسباب عديدة .

هل هو الله أم الطبيعة؟!

وكل خلية من هذه الخلايا تتكون اساسا من مادة عجيبة نطلق عليها اسم « البروتوبلازم» وتوجد داخل كل خلية محتويات عديدة ذات وظائف محددة . ومن هذه المحتويات اجسام دقيقة تحمل عوامل وراثية هي التي نطلق عليها اسم « الكروموسومات » وعدد هذه الكروموسومات ثابت في خلايا كل نوع من انواع الحيوانات والنباتات المختلفة . فعددها في خلايا القط ، مثلا ، يختلف عن عددها في خلايا الكلب او الفيل او الارنب او نبات الجزر او الفول . وفي كل خلية من الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان يوجد ستة واربعون من هذه الكرموسومات . وعندما تنقسم الخلية الى خليتين داخل اجسامنا فان كل خلية جديدة لابد ان تحتوي على العدد نفسه من الكروموسومات وهي ستة واربعون ، اذ لو اختل هذا العدد لما اصبح الانسان انسانا. والخلايا ، كما ذكرت، دائمة الانقسام .. يحدث هذا في جميع ساعات اليوم حتى في اثناء نومنا ، ونحن حتى الان لا ندرك حقيقة القوى المهيمنة على هذه العملية المذهلة عملية انقسام الخلايا ، بل يكتفي العلم بوصف خطوات العملية التي يمكن ملاحظتها تحت عدسات الميكروسكوب العادي

او عن طريق الميكروسكوب الالكتروني الذي يكبر الاشياء تكبيرا اكثر بكثير من تكبير الميكروسكوب العادي . **ان جمية الخلايا الناتجة عن عمليات الانقسام في جسم الانسان لابد أن تحتوي كما ذكرت، على ستة واربعين كروموسوما فيما عدا نوعين من الخلايا ، هما الخلايا التناسلية ، اي الحيوان المنوي في الذكر والبويضة في الانثى ، اذ عندما تنقسم خلايا الانسجة لتكوين هذه الخلايا التناسلية فانها تنتج خلايا لاتحتوي على الستة والاربعين كروموسوما ، بل تحتوي على نصف هذا العدد ، اي يصبح في كل خلية تناسلية ذكرية او انثوية ثلاثة وعشرون كروموسوما فقط . لماذا يحدث ذلك ؟ يحدث هذا لحكمة بالغة ولهدف عظيم ، اذ ان الخلية الذكرية (الحيوان المنوي) لابد ان تندمج مع الخلية الانثوية (البويضة) لتكوين اول خلية في جسم الجنين ، وهي التي نطلق عليها اسم (الخلية الملقحة) ، حيث ينضم الثلاثة والعشرون كروموسوما التي في الخلية الذكرية الى الثلاثة والعشرين كروموسوما التي في الخلية الانثوية لكي يعود عدد الكروموسومات في الخلية الجديدة الى العدد الاصلي وهو ستة واربعون كروموسوما**

وهذه الخلية الملقحة التي اصبحت تحتوي على ستة واربعين كروموسوما توالي انقسامها فتصبح خليتين ثم اربع خلايا ثم ثماني خلايا . وهكذا حتى يتم تكوين الجنين الذي يخرج من بطن امه ويستمر نموه عن طريق انقسام الخلايا حتى يصبح انسانا كامل النمو في كل خلية من خلاياه ستة واربعون كروموسوما كما هو الحال في خلايا جسد ابيه وامه واجداده وجميع افراد الجنس البشري .

ان اختزال عدد الكروموسومات الى النصف عند تكوين الخلايا التناسلية بالذات لكي تندمج فيعود العدد الاصلي للكروموسومات في الخلايا لا يمكن مطلقا ان يكون نتيجة صدفة عمياء ، بل لابد ان يكون نتيجة تخطيط دقيق من قوة عليا تعرف ماذا تفعل . وهي في الوقت نفسه لايمكن ان تخضع للتجربة واحتمال الخطأ ،

اذ لو حدث خطأ مرة واحدة عند بدء الخلق لقضى على الكائن الحي قبل تكوين الجيل الثاني . اي ان هذا الترتيب لا بد أن يكون قد تم منذ تكوين اول جنين ظهر في الوجود . الا يكفي هذا وحده دليلا على وجود قوة عليا مدبرة مخططة ؛ هذه اول حقيقة اضع عليها اصبعي . كما انه لا يمكن ان يكون عن طريق التجربة واحتمال الخطأ والصواب **ان الخلايا الوحيدة التي لا تنقسم هي الخلايا العصبية التي يتكون منها المخ وباقي الجهاز العصبي اذ لو انقسمت كما يحدث لباقي الخلايا لحدثت كارثة مروعة ان خلايا المخ في هذه الحالة لن يمكنها الاحتفاظ بشخصية الانسان وسوف تتلاشى جميع معالم الذاكرة في خلال ساعات قلائل . ان عدد خلايا المخ عند ولادة الانسان او أي حيوان اخر لاتزداد حتى خليه واحدة الى وفاته ، بينما نجد ان الكرات الدموية الحمراء التي تسبح في الدم ، ما هي الا خلايا تموت ويحل محلها خلايا جديدة كل نحو مائة يوم .** وتتكون الخلايا الحمراء (الكرات الحمراء) في نخاع العظام ثم تطلق لكي تسبح في تيار الدم لتحل محل الخلايا التي استهلكت ولا يمكن أن يكون عن طريق الصدفة والتجربة والخطأ ان تكون اقوى عضلات في جسم الانسان او الحيوانات الثديية هي عضلات الرحم عند الانثى ، تلك التي تدفع الجنين ليخرج من بطن امه ، اذ لو لم تكن هذه العضلات بهذه القوة منذ بدء خلق الانسان او غيره من الحيوانات المولودة لما خرج الى الوجود اول جنين من بطن امه . وتلي عضلات الرحم في القوة عضلات القلب والفكين، فعضلات القلب لابد ان تكون قوية لتصمد للعمل ليلا ونهارا لدفع الدم الى الاوعية الدموية لمدة قد تطول في بعض الاحيان لاكثر من مائة عام . وكذلك الحال في عضلات الفكين التي ينبغي ان تظل قادرة على دفع الاسنان لتنطبق على بعضها لكي تمضغ اطنانا من الطعام طوال حياة الانسان. **وليس من قبيل الصدفة وجود صفة هامة تشترك فيها جميع الكائنات الحية من ادناها الى ارقاها . هذه الصفة هي مقاومة عوامل الفناء ، اذ ان خالق جميع هذه الكائنات يريد لها البقاء . ان فيروس الانفلونزا يتشكل من آن لآخر باشكال مختلفة لتصعب مقاومته والقضاء عليه والحشرات مع توالي الاجيال تكتسب مناعة ضد المبيدات الكيميائية لكي تقاوم عوامل الفناء وانقراض الجنس بل وفي الانسان نفسه لوحظ كثرة الانجاب في فترات الحروب ،** كما لوحظ ان اية سيدة تواظب على تناول حبوب منع الحمل مدة طويلة ثم تسهو عن تناولها بعض الايام فان

النتيجة في معظم الاحيان تكون انجاب عدة توائم لتعويض النقص في الذرية الذي حدث في اثناء فترة الامتناع عن الحمل . واذا استأصل الانسان احدى كليتيه لسبب من الاسباب فان الكلية الباقية يزداد حجمها وتؤدي عمل الكليتين وكان في الجسم عقلا يدرك به ما حدث من نقص فيسرع لتعويضه . لقد زودها بهذه القدرة العجيبة على التوازن حتى لا تنقرض وتتعرض للفناء ، كما زود العديد من الحيوانات بوسائل للدفاع عن انفسها لا يختلف في ذلك الانسان عن العقرب او الثعبان او ام اربعة واربعين او غيرها . لايمكن ان يكون هذا المبدأ او القانون الذي يسود جميع الكائنات الحية من صنع صدفة عمياء تتخبط في الظلام ، اذ ان الصدفة لايمكن ان تتخذ مظهر قانون عام تخضع له جميع الكائنات . فمن المعروف في قانون الاحتمالات في العلوم الرياضية اننا اذا احضرنا عشر ورقات صغيرة الحجم وكتبنا على كل ورقة رقما يبدأ بالرقم واحد حتى رقم عشرة ، ووضعنا هذ الاوراق في كيس لكي لا نراها ، ومددنا يدنا داخل الكيس فان فرصة سحب الورقة التي تحمل رقم واحد تكون بنسبة واحد الى عشرة ، وفرصة سحب رقم واحد ورقم اثنين متتابعين تكون بنسبة واحد الى مائة ، وهكذا حتى تصبح فرصة سحب الاوراق بترتيبها من واحد حتى عشرة بنسبة واحد الى عشرة بلايين وبناء على ذلك يصبح من المستحيل ان تتكرر الصدفة لتتخذ شكل قانون عام يسري على الاف الانواع من الكائنات الحية سواء فيما يتصل بظاهرة مقاومة عوامل الفناء او فيما يتعلق بتركيبها الخارجي والداخلي باعضائها المختلفة التي تعمل في توافق عجيب وتعاون مذهل يكون من نتيجته بقاء الفرد على قيد الحياة ، الا اذا امكننا ان نتصور وجود تلال من الاحجار والحديد والاخشاب والزجاج مكدسة في مكان معين وحدث انفجار في هذه المواد المختلفة يكون من نتيجته بناء فيلا انيقة او عمارة رائعة .. او اذا تصورنا طفلا يلهو بآلة كاتبة ويضرب على ازرارها خبطات عشواء فيتوصل الى كتابة مسرحية «هملت» لشكسبير مثلا ولو ان هذا يبدو تافها بالنسبة لخلق اي كائن حي مهما صغر حجمه وبدا لاعيننا تافها ضئيلا . **سألني احد الناس ذات يوم : « هل للنملة « مصارين ؟» ؟ فقلت له ان للنملة امعاء وجهازا عصبيا وجهازا دمويا وجهازا تناسليا وغددا تفرز تلك الافرازات السحرية لتي نسميها « هرمونات » . يوجد في جسمها الضئيل كل هذه الاشياء بالقدر الذي تحتاجاليه في حياتها . ويوجد لديها ولدى عدد غيرها من الحيوانات ذلك الشيء الغامض الذي نطلق عليه اسم « الغريزة » .**

والغريزة في رأيي هي نفحة الهية يهبها الله للحيوانات لتقوم بعمل اشياء تكون ذات فائدة كبرى لها دون ان تدري لماذا تفعل هذه الاشياء ودون حاجة على عقل مفكر للقيام بها .

انها تشبه تلك الاعمال التي يقوم بها الاشخاص الذين يسيرون وهم نيام . وعن طريق الغريزة استأنس النمل مئات الاجناس من الحيوانات الادنى منه شأنا قبل ان يوجد الانسان على ظهر الارض بملايين السنين . بينما لم يستأنس الانسان سوى نحو عشرين من الحيوانات الوحشية التي سخرها لمنفعته ومتعته ولقد عرف النمل الزرع والرعي عن طريق الغريزة **.. ان حشرات المن التي يطلق عليها احيانا « قمل النبات » التي نراها على اوراق بعض النباتات يرعاها النمل ليستفيد منها . ففي الربيع الباكر يرسل النمل الرسل لتجمع له بيض هذه المن فاذا جاءوا به وضعوه في مستعمرتهم حيث يضعون بيضهم ويهتمون ببيض هذه الحشرات كما يهتمون ببيضهم . فاذا فقس بيض المن وخرجت منه الصغار اطعموها واكرموها . وبعد فترة قصيرة ياخذ المن يدر سائلا حلوا كالعسل كما تدر البقرة اللبن . ويتولى النمل حلب هذا المن للحصول على هذا السائل وكأنها ابقار .**

ولا يعنى النمل بتربية « المواشي» هذه وحدها بل يعتني كذلك بالزرع وفلاحة الارض . لقد شاهد احد العلماء في احدى الغابات قطعة من الارض قد نما بها **أرز قصير من نوع** نصف بري . كانت ساحة القطعة خمسة اقدام طولا في ثلاثة عرضا وكان طول الارز نحو ستة سنتيمترات ويتراءى للناظر الى هذه البقعة من الارض ان احدا لابد يعنى بها ، فالطينة حول الجذور كانت مشققة والاعشاب الغريبة كانت مستأصلة، والغريب انه لم يكن على مقربة من هذا المكان عود آخر من الارز ، فهذا الارز لم ينم من تلقاء نفسه وانما زرعه زراع ، ولوحظ ان طوائف النمل تأتي الى هذا المزروع وتذهب عنه ، فانبطح العالم على الارض يلاحظ ماذا يصنعون ، ولم يلبث ان عرف ان هذا النمل هو القائم بزراعة الارز في تلك البقعة من الارض وانه اتخذ من زراعتها مهنة له تشغل كل وقته فبعضه كان يشق الارض ويحرثها ، والبعض الاخر كان يزيل الاعشاب الضارة ، فاذا ظهر عود من عشب غريب قام اليه بعض النمل فيقضمونه ثم يحملونه بعيدا عن المزرعة ، نما الارز حتى بلغ طوله ستين سنتيمترا وكانت حبوب الارز قد نضجت فبدأ موسم الحصاد شوهد صف من شغالة النمل لاينقطع متجها نحو العيدان فيتسلقها الى ان يصل الى حبوب الارز فتنزع كل شغالة من النمل حبة من تلك الحبوب وتهبط بها سريعا الى الارض ثم تذهب بها الى مخازن تحت الارض .. بل الاعجب من ذلك ان طائفة من النمل كانت تتسلق الاعواد فتلتقط الحب ثم تلقي به بينما طائفة اخرى تتلقاه وتذهب به الى المخازن ...

ويعيش هذا النوع من النمل عيشة مدنية في بيوت كبيوتنا ذات شقق وطبقات ، اجزاء منها تحت الارض واجزاء فوق الارض . في هذه المدن نجد الخدم والعبيد ، بل الاعجب من ذلك المرضات اللاتي تعنى بالمرضى ليلا ونهارا ونجد منها من يرفع جثث من يموت من النمل . يفعل ذلك النوع من النمل كل هذا بدون تفكير ، اذ يتم بالغريزة التي اودعها الله في اجسامهم الصغيرة . **فهل هذا من صنع الله الواحد القهار ام صنع الطبيعة العماء .**

« ان في ذلك لايات لقوم يعقلون »



فضائل من الغرب

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ محمد المجذوب في مجلة الهدى الاسلامي يقول :

من حكمة الله في الجنس البشري ان مصيره في الدنيا والاخرة متوقف على ارادته واختياره لنفسه ، فاما شاكرا واما كفورا .

ولكل من السبيلين تبعاته ومردوده فكل زيغ عن طريق الخير مؤد الى نهايته الطبيعية من الشقاء بقدر درجة الانحراف ، وكل اتساق مع قوانين الخير عائد على أهله بقدره من الطمأنينة والرضى والسعادة التي هي غاية كلا الفريقين .

ولقد استفاض حديث العقلاء في الغرب والشرق عن مدى التدهور الذي اعترى الحياة العامة في المجتمع الراسمالي والشيوعي ، وكتبت اكداس المقالات ، وما لا يحصى من الكتب والمحاضرات في التنبيه الى الواقع الرهيب الذي يهدد هذه المجتمعات ، ومن تجره بعجلتها ، بما هو اكبر من تلك المؤلفات الاجتماعية الى الكتب التاليه : سقوط الغرب . الانسان ذلك المجهول . اللامنتمي ، وسقوط الحضارة . وفي الرسم الرمزي المنشور على صفحة هذا الاخير تلخيص بارع لمضمونات هذه الكتب ، اذ يمثل حضارة الغرب بشجرة هائلة ، ولكنها بليت من داخلها ، فهي تهوي على انسان لا يملك دفعا لها الا بحركة عفوية من يديه .. وما والى الحاد الغرب .. دون ان يقولوا كلمة في فضائله ! .. ولكن لا .. فلبعض المخلوقات الادمية طبائع الجعلان والذباب ، فهي لا تحب من الروائح الا اخبثها ، ومن الطعوم الا انتنها والى أمثالهم يشير المتنبي بقوله في وصف الذين يتاذون بجمال البيان :

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل

هذا الانسان سوى الجنس البشري . الذي تجره حضارة الغرب السامه الى التبار شاء او ابى ..

على ان لكل انسان الحق في مثل هذا الاستفهام : اذ كان الامر كذلك فمتى مصادر الفساد في الشرق والغرب ان تلاقي حتفها حتى اليوم . على حين نرى الواقع بخلاف ذلك ؟ .. ولهؤلاء نقول : ان الذي يمسك هؤلاء عن الزوال انما هو البقية الباقية من الخير الذي يصرفون اليه الكثير من عنايتهم .

اجل .. ان في الغرب لخيرا .. وان فيه لفضائل . هي التي تمسك على تلك المجتمعات رمق الحياة .. ولولا هي لم تتخلف عن مصير عاد وثمود وعشرات الامم التي طواها نكال الله .

ولعل من العجب العاجب ان نسمع ضحايا الفساد الغربي من ابنائنا يرغمون عقائرهم ابدا بالدعوة الى رذائل الغرب ، والى انحلال الغرب ،

ولقد حركت قلمي للكتابة في هذا الموضوع طرفة حدثني بها زميلي الدكتور عبد الجليل شلبي (١) ، امام المركز الاسلامي السابق بلندن . وهاانذا انقلها الى القارىء بمنتهى البساطة :

يقول فضيلة الاخ : شكت اختي كانت تسكن معي في لندن عجزا في اجهزة الهضم فحملتها الى المركز الصحي الخاص بالحي ، وبعد الفحص الدقيق قال لنا الطبيب : لا ينبغي ان اتخذ منها مختبرا للتجارب ، لذلك سأكتب بشانها الى الجهات ذوات الاختصاص ، وهي التي ستحدد وضعها ونوع علاجها ، واعطاني الطبيب الخطاب الذي اودعناه البريد وما هي الا فترة يسيرة حتى تسلمنا جوابه ، وفيه تحديد لموعد المواجهة . وهناك اتصلت هاتفيا بالمستشفى ، فأخبرته ان شقيقتى لا تحسن الانجليزية وانها لا تستطيع السير ايضا . فقال : بوسعك ان ترافقها للقيام بالترجمة ، وسنبعث اليكم بسيارة المركز في الساعة المعينة .

وهكذا تمت المقابلة ، وادخلت مع شقيقتي غرفة التنظير ، وادخلت هي حجيرة اشبه بخزانة الملابس ، وضغط الاخصائي على زر فاذا صورتها بارزة على الجدار ، وبجهاز خاص جعل يحرك وضعها الى الامام والخلف واليمين والشمال ويسجل ما يراه .

ثم نظم معلوماته في تقرير رفعه الى الطبيب المختص ، الذي تولى فحصها

من جديد ، ثم قرر ان ليس فيها علة، وبعث بمطالبته الى زميله لاول . وما ان اطلع هذا على خلاصة الفحوص والصور حتى احال المعاملة مصحوبة برأيه الى القسم التي هي بحاجة اليه من المستشفى . وجاءت السيارة هذه المرة لتحملها الى ذلك القسم .

وهنا بدأ علاجها بطريقة خاصة ، اذ ادخلت غرفة لتستعين بملابسها ثوبا خاصا من البلاستيك الذي لا يتشرب الماء ، ومن ثم هبطت درجا ذا درابزين الى حوض سفلي يتصاعد من أسفله ماء حار متجدد يتصرف فائضه من مجار في الاعلى ، فتغوص فيه الى الحد المنشود ، ومن ثم تقبل المرضة الفتية ، فتقوم بعملية الدلك المقرر لها ، حتى اذا فرغت من ذلك عادت الى مكانها مستعينة بالدرابزين لتجفيف جسمها بمنشفة لم تستعمل بعد الغسل والتعقيم ، وبعد الاستراحة المطلوبة تقود بها السيارة الى البيت.

وقد حدد لها ثلاثة ايام في الاسبوع تتلقى خلالها هذا النوع من العلاج ، وكان احدها يوم الجمعة ، ولكنها رفضت الذهاب في ذلك اليوم لوقوعه اثناء الصلاة ، ولما علمت ادارة المستشفى بذلك ابدلت به يوما اخر مراعاة لهذا السبب .

وهكذا استمرت المعالجة طول الاسابيع المقررة ، حتى اذا استوفت مدتها ، اشار عليها الطبيب المشرف بوجوب الحركة والتمشي مقدارا معينا كل يوم ، وتيسيرا لهذه المهمة وصف لها الحذاء الذي ينظم مستوى قدميها، ثم عين لها برنامجا خاصا من التجول في احدى الحدائق ساعات من كل يوم أحد .. ولم يترك الامر لاختيارنا ، بل خصصت لها ادارة المستشفى خادمة تأتيها بالعربة في الوقت المعين، ثم تمضي بها الى الحديقة المعدة لامثالها من المرضى .. فما تزال بها تجولا تحت اشعة الشمس حتى تعود بها الى المنزل ..

وكنت استمع الى حديث زميلي هذا وكأني اتلقاه من مصدر مجهول فأشخص اليه في شبه ذهول .. ولعل القارىء يشاطرني دهشتي من هذه العجائب التي لا تكاد يحلم بها عربي او مسلم على امتداد وطنهما ...

ولاحظ الزميل الفاضل استغرابي فقال : ليس هذا الا صورة مصغرة لالوان الخدمات الصحية والاجتماعية في بريطانيا .. ومضى يحدثني عن ظاهرة اخرى من هذه الخدمات ، وهي الخاصة بالمكفوفين ، الذين حرموا ضياء البصر فعوضوا عنه رعاية تخفف عنهم الكثير من اثار هذا الحرمان .

يقول صديقي : ان الضرير هناك يعان على محنته بكلب قد حقق مستوى عاليا من التدريب الخاص .. هذا الكلب الضخم جدا يقود صاحبه في مزاحم الطريق ، فيأتي بالعجيب من التصرفات .

لقد رايت احد هذه الكلاب يقف الى يمين صاحبه في احد انفاق المترو منتظرا تحديد القطار الذي يجب ان يركبه ، فيسأله احد الناس عن المكان الذي يريد ، فاذا عينه اشار الى الكلب فمضى باتجاه العربة المنشودة لا يخطئها .

ورايت هذه الكلاب تنفذ بدقة نظام المرور فلا تحيد عنه قيد أنملة ، تقف حيث يجب الوقوف وتسير حيث يسمح بالسير ... وتراعي الاشارات الضوئية فلا تتجاوز مدلولاتها ابدا .. وبذلك تقدم لاصحابها المكفوفين اجل الخدمات اذ تبلغهم غاياتهم ، وتحافظ على حياتهم ، ولا تسمح لبصير بالحيف على ضرير ..

واطرقت افكر في هذه الوقائع تفكير الجائع الذي يقرا عن اطايب الطعام ، ثم اتساءل : ما بال هؤلاء الذين يعودون من الغرب محملين بجراثيمه في كل ما هو هدام للخلق والرجولة والحق . ما بالهم قد عموا عن هذه الجوانب المضيئة من حياة القوة فلم يحركوا لسانا بالدعوة اليها ، واكتفوا بالوقوف عند الجوانب المظلمة يهيبون بالمضللين للاقبال عليها!

ان انجلترا التي تطلق حرية اللواط تنفيذا لفتوى مجلسها الكنسي الاعلى ..

انجلترا التي تقيم دور الرقص والخمر بجانب الكنائس استهواء للجيل الهارب من الدين .

انكلترا التي تنال فيها فرق الهيبيز وسام المملكة تقديرا لما تجلبه لبريطانيا من النقد النادر .

انكلترا التي اخر تعليقاتها السماح للرجال باحتراف القبالة لاستكمال المساواة المزعومة بين الجنسين...

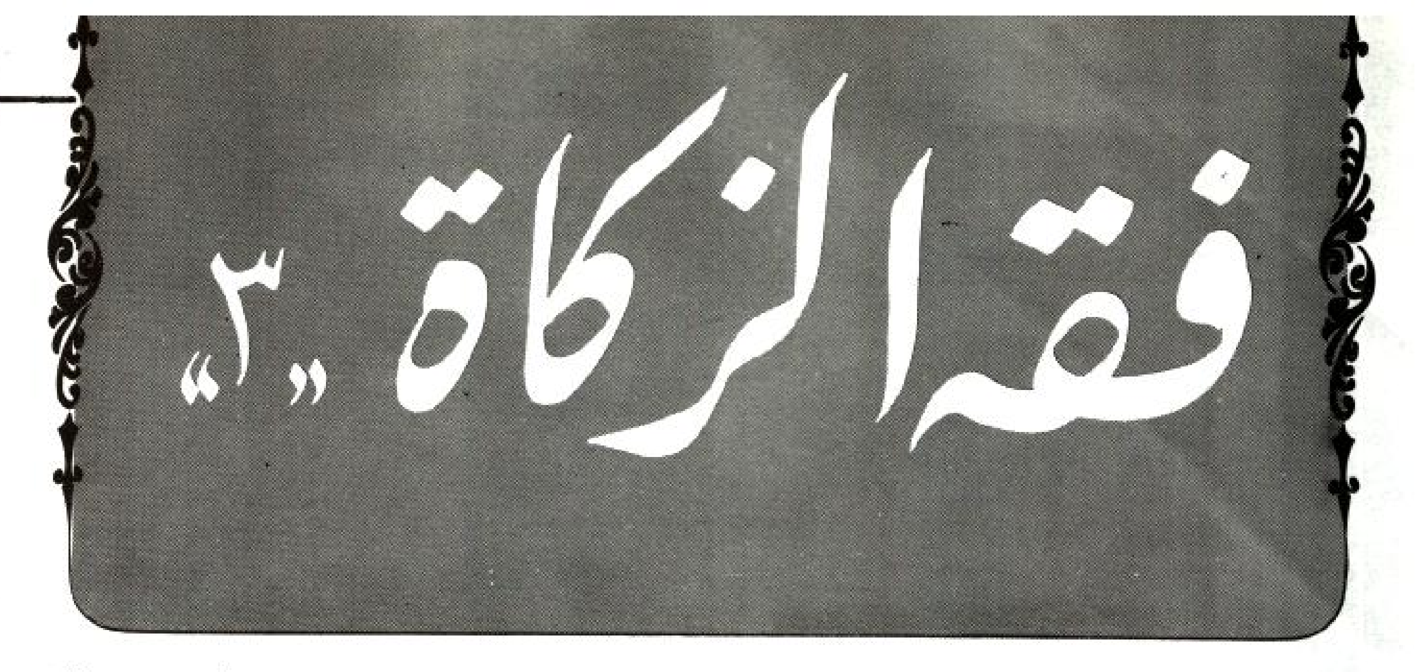
فأن انكلترا التي تتبنى كل هذه الموبقات الهدامة لكيان الامم .. هي نفسها التي توفر لمجتمعها المهدد بالفناء تلك الخدمات المساعدة على البقاء !

فهل لحكومات المسلمين ان تعير هذه الجوانب المشرقة بعض الاهتمام الذي توليه الجوانب القاتمة من حياة الغرب ..

ليت ساستنا الكبار يقراون انظمة الحسبة في ايام الحضارة الاسلامية، وانواع الاوقاف الخيرة التي سبق اليها اسلافهم، مما لم تصل الى بعضه حتى اليوم كل خدمات الغرب الاجتماعية والصحية .. ليتهم يفعلون ذلك ليروا اننا احق الامم بهذه النظم الكريمة لانها من صميم تراثنا العريق ..

وليتهم اخيرا يتذكرون ان في الغرب فضائل هي التي ينبغي ان يقتبسوها .. وان في الغرب مفاسد آن لهم ان يجتنبوها !

١ ــ كتبت هذه الكلمة يوم كان فضيلته مدرسا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.



زكاة الذهب والفضة

اجمع المسلمون على وجوب الزكاة في النقود ، واجمعوا على مقدار الواجب فيها قال في المغنى : لا نعلم خلافا بين اهل العلم : ان زكاة الذهب والفضة ربع عشرها — ٥ر٢ بالمئة — وقد ثبت ذلك بقوله عليه السلام في الرقة ربع العشر —

واما النقود الذهبية — الدنانير — فلم يجيء في نصابها احاديث في قوة احاديث الفضة وشهرتها ، ولذا لم يظفر نصاب الذهب بالاجماع كالفضة غير أن الجمهور الاكبر من الفقهاء ذهبوا الى أن نصابه عشرون دينارا

ونصاب الفضة بالوزن الحديث هو ٢ر٩٧٥ × ٢٠٠ = ٥٩٥ من الجرامات ويكون نصاب الذهب هو ٢٥ — ٤ × ٢٠ = ٨٥ جراما من الذهب . — ٨٥غ = ١٢ دينارا — فمن ملك من الفضة الخالصة نقودا أو سبائك — ما يزيد ٥٩٥ جراما وجبت عليه فيه الزكاة : ٥ر٢ بالمئة اذا اعتبرنا نصاب الفضة ، كما هو شائع .

اما نصاب الذهب فلا يضبطه الان الا الوزن وهو ٨٥ غراما — كما رجحنا — وذلك لاختفاء النقود الذهبية من التعامل الداخلي الان ، فمن ملك من التبر او السبائك الذهبية او من لنقود ما يساوى ٨٥ جراما ، وجب عليه تزكيتها باخراج ٥ر٢ بالمئة منها .

النقود الورقية وانواعها

تنحصر النقود الورقية في انواع ثلاثة : ثابتة ، ووثيقة ، والزامية .

١ — فالثابته : صكوك تمثل كمية من الذهب او الفضة ، مودعة بمصرف معين ، في صورة نقود او سبائك تعادل قيمتها المعدنية قيمة هذه الصكوك التي تصرف عند الطلب ، ويمكن القول بأن هذه نقود معدنية تأخذ مظهر صكوك ورقية ، ليسهل حملها ونقلها ولا تتعرض للتحات والتاكل .

٢ — والنقود الوثيقة : هى صكوك تحمل تعهدا من الموقع عليها ، ان يدفع لحاملها عند الطلب مبلغا معينا ومن هذا النوع اوراق النقد المصرفية والبنكنوت ، التي تصدرها بنوك الاصدار باذن من الحكومة ، ولها رصيد معدني تحتفظ به البنوك ، وتحرص على النسبة التي يحددها القانون بينها وبينه ، لتظل هذه النقود مضمونة مأمونة ، تنتفع بها المصارف والجمهور والاقتصاد العام .

٣— واما النقود الورقية الالزامية وهى غير القابلة للصرف بالذهب او الفضة فهى نوعان : —

أ — نقود ورقية حكومية : تصدرها الحكومات في أوقات غير عادية ، وتجعلها نقودا رئيسية ولكنها لا تستبدل بالمعدن النفيس ، ولا يقابلها رصيد معدني .

ب — نقود ورقية مصرفية : — بنكنوت — يصدر بشأنها قانون يعفى بنك الاصدار الذي اصدرها من التزام صرفها بالمعدن النفيس .

زكاة النقود الورقية :

الراجح الذي يجب أن يعول عليه أن النقود الورقية تجب فيها الزكاة باعتبار قيمتها الوضعية عند جريان الرسم بها في المعاملات ، ولاتفاق الملة على اتخاذها اثمانا للمقومات ، وعلى ذلك فوجوب الزكاة فيها ثابت بالقياس كزكاة الفلوس والنحاس .

شروط وجوب الزكاة في النقود :

١ — بلوغ النصاب : ومقدار النصاب النقدى للزكاة بالعملة المعاصرة ما يساوى قيمته ٨٥ جراما من الذهب وهى المساوية للعشرين دينارا التي جاءت بها الاثار واستقر عليها الامر

هل يشترط أن يكون مالك النصاب واحدا :

اذا كانت هناك شركة تضم مجموعة من الافراد مساهمين بمقادير من النقود تبلغ بمجموعها نصابا أو نصبا ، ولكن حصة كل فرد لا تبلغ نصابا فهل تجب في مال الشركة الزكاة ؟

اختلفوا في ذلك ، فعند ابي حنيفة ومالك : أن الشريكين لا يجب على أحدهما زكاة حتى يكون لكل واحد

منها نصاب ، وعند الشافعي : ان المال المشترك حكمه حكم مال واحد . والذي يتجه اليه هنا مذهب الجمهور ان لا عبره بما يسمى الشخصية الاعتبارية — او — المعنوية — للشركة فقد يكون اعضاء هذه الشركة مجموعة من المساهمين الفقراء ، والزكاة انما تؤخذ من الاغنياء لترد على الفقراء .

ولكن مذهب الشافعي ايسر في التطبيق ويمكن لولي الامر ان يترك نسبة معينة من الزكاة لادارة الشركة لتوزعها على مساهيمها الفقراء فتجمع بين الحسنيين .

٢ — حولان الحول :

فالزكاة لا تجب في النقود الا مرة واحدة في العام ، فكل مال زكى لا تجب فيه زكاة الا بعد مرور حول .

وعند الحنفية : يشترط كمال النصاب في طرفي الحول فقط : في الابتداء للانعقاد ، وفي الانتهاء للوجوب فلا يضر نقصانه بينهما ، فلو هلك كله في اثناء الحول ، بطل الحول فاذا استفاد فيه غيره استأنف له حولا جديدا .

وعند الائمة الثلاثة : يعتبر وجود النصاب في جميع الحول . مستدلين بحديث — لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ، وهو حديث ضعيف ، وهو يقتضي مرور الحول على جميعه ولان ما اعتبر في طرفي الحول اعتبر في وسطه كالمالك والاسلام .

٣ — الفراغ من الدين :

ويشترط أن يكون النصاب النقدي الذي تجب فيه الزكاة فارغا من الدين بحيث لا يستغرق الدين النصاب أو ينقصه .

٤ — الفضل عند الحاجة الاصلية :

والحاجة الاصلية هى : ما يدفع الهلاك عن الانسان تحقيقا ، كالنفقة ودور السكن والات الحرب والثياب المحتاج اليها لدفع الحر او البرد ، او تقديرا كالدين ، فان المديون محتاج الى قضاء دينه بما في يده من النصاب دفعا عن نفسه الحبس الذي هو الهلاك وكالات الحرفة واثاث المنزل ودواب الركوب وكتب العلم لاهلها ، فان الجهل عندهم كالهلاك ، فاذا كانت عنده دراهم يصرفها الى تلك الحوائج صارت كالمعدومة ، كما ان الماء المستحق صرفه الى العطشى كان كالمعدوم ، وجاز عنده التيمم .

زكاة الحلى والاواني والتحف الذهبية والفضية

الذي لا خلاف فيه بين علماء الاسلام : ان ما حرم استعماله واتخاذه من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة ، ومن ذلك الاواني التي جاء الحديث الصحيح بتحريمها والوعيد على من استعملها ، لما فيها من مظاهر الترف والسرف ، ولانها تعد — حينئذ نقودا مكنوزة وثروة معطلة بدون حاجة .

— اما حلى اللالي والجواهر للنساء لا زكاة فيها ، وذلك كالزبرجد والماس ونحوها فلا زكاة فيه لانه مال غير نام بل هو حلية ومتاع للمراة اباحه الله بنص كتابه — وتستخرجوا منه حلية تلبسونها .

— وما اتخذ مادة للكنز والادخار ، والنقود المكنوزة ، فمثل هذا يجب ان يزكى .

وما بلغ من الحلي حد السرف ومجاوزه المعتاد يجب ان يزكى ، وذلك ان وجه اسقاط الزكاة عن الحلى — مع انه مادة النقدين هو ان الشريعة اباحت استعماله والتزين به للمراة فصار بمنزلة الثياب ومتاع البيت .

وما وجبت فيه الزكاة من الحلى او الانية او التحف يزكي زكاة النقدين والفضة ربع عشرها — ٥ر٢ بالمئة — حول ، وحده او مع بقية ماله ان كان له مال . والمعتبر القيمة لا الوزن لان للصنعة اثرها في زيادة القيمة .

زكاة الثروة التجارية وتسمى عند الفقهاء عروض التجارة

كل ما عدا النقدين مما يعد للتجارة من المال ، على اختلاف انواعه ، مما يشمل الالات والامتعة والثياب والمأكولات والحلى والجوهر والحيوانات والبنايات والارض والدور وغيرها من العقارات والمنقولات ، وعرف بعضهم عروض التجارة تعريفا دقيقا فقال : هى ما يعد للبيع والشراء بقصد الربح . فمن ملك منها شيئا للتجارة وحال عليه الحول ، وبلغت قيمته نصابا من النقود في اخر الحول ، وجب عليه اخراج زكاته وهو ربع عشر قيمته اي ٥ر٢ بالمئة كزكاة النقود ، فهى ضريبة على راس المال المتداول وربحه لا على الربح وحده .

متى يعتبر الحول :

راس مال التاجر : اما نقود او سلع متوفر بالنقود . **فاما النقود فلا كلام فيها واما السلع والعروض فيشترط لوجوب الزكاة فيها ما يشترط لزكاة النقود ، من حولان الحول** ، وبلوغ النصاب المعين والفراغ من الدين والفضل عن **الحوائج الاصلية ويقدر** بـ ٨٠ جراما من الذهب كما سبق ويساوي ٢٠ دينارا .

ولكن متى يعتبر كمال النصاب هل يعتبر في اخر الحول فقط ؟ أم يعتبر كماله في جميع الحول من أوله الى اخره ؟ أم يعتبر في أول الحول واخره دون ما بينهما ؟

اقوا لثلاثة للفقهاء .

اولها : قول مالك ونص الشافعي ان يعتبر في اخر الحول فقط .

ثانيها : اعتبار النصاب في جميع الحول فمتى نقص النصاب في لحظة منذ انقطع الحول .

ثالثها : اعتبار النصاب في أول الحول واخره دون ما بينهما فاذا تم النصاب في الطرفين وجبت الزكاة ولا يضر نقص بينهما ، وهو قول أبى حنيفة واصحابه .

وهذا الراى الاخير هو الراجح عندنا : فاذا اكتمل النصاب عند الحول وحب الاعتبار به واعتبر ابتداء السنة الزكوية للمسلم ، وكلما جاء هذا الموعد من كل سنة زكى ما عنده اذا بلغ نصابا ، ولا يضر النقصان في اثناء السنة . وهذا ما كان يحدث في زكاة المواشي في عهد النبوة والراشدين ، فقد كان السعاة يأخذون الزكاة مما حضر من المال اذا بلغ نصابا ولا يسالون متى تم هذا النصاب وكم شهرا له ؟ ثم لا يأخذون منه زكاة الا بعد عام قمري كامل .

صفحة من كتاب :

تربية الأولاد في الإسلام

للأستاذ عبدالله علوان

مسئولية التربية الجسمية ..

من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الاسلام على المربين من اباء وامهات ومعلمين .. مسؤولية التربية الجسمية ، لينشأ الاولاد على خير ما ينشؤون به من قوة الجسم ، وسلامة البدن ، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط.

واليكم — أيها المربون — المنهج العملي الذي رسمه الاسلام في تربية الاولاد الجسمية ، لتعلموا ضخامة الامانة الملقاة على عاتقكم ، ومعالم هذه المسؤولية التي اوجبها الله عليكم :

١ — وجوب النفقة على الاهل والولد لقوله تبارك وتعالى .

— وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف — البقرة ٢٢٣ ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم : — دينار انفقته في سبيل الله ، ودينار انفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك — .

واذا كان للاب الاجر والمثوبة في التوسعة على الاهل ، والانفاق على العيال . فان عليه بالتالي الوزر والاثم اذا امسك عن الانفاق ، وقتر على الاهل والاولاد وهو مستطيع ، 'سمعوا الى ما يقوله عليه الصلاة والسلام في حق المضيعين لعيالهم ، والمسكين عن نفقة اهلهم واولادهم وذلك في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره : — كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت — ، وفي رواية لمسلم : كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

ومن النفقة على العيال تهيئة الاب لاهله وعياله الغذاء الصالح . والمسكن الصالح . والكساء الصالح حتى لا تتعرض أجسامهم للاسقام . وتنهك ابدانهم الاوبئة والامراض .

٢ — اتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم . لتصبح لدى الاولاد عادة وخلقا .

فمن هديه عليه الصلاة والسلام في الطعام الاحتماء من التخمة . والنهي عن الزيادة في الاكل والشرب على قدر الحاجة .

روى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال — ما ملأ آدمي وعاء قط شرا من بطنه . بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه . فان كان لا بد فاعلا ، فثلث لطعامه . وثلث لشرابه وثلث لنفسه .

ومن هديه صلوات الله وسلامه عليه في الشراب : الشرب مثنى وثلاث . والنهي عن النفس في الاناء والشراب قائما ..

روى الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم — لا تشربوا واحدا كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثلاث ، وسموا اذا انتم شربتم ، واحمدوا اذا انتم رفعتم — .

وفي الصحيحين عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم — نهى ان يتنفس في الاناء — وفي رواية للترمذي نهى ان يتنفس في الاناء أو ينفخ فيه .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم في النوم ، النوم على الجانب الايمن لكون النوم على الجانب الايسر يضر بالقلب ، ويعيق التنفس . اضافة الى ما دعا اليه الطب الحديث من ان النوم على الجانب الايمن يريح المعدة وساعدها على اداء وظيفتها .

٣ — التحرز من الامراض السارية المعدية :

روى مسلم وابن ماجه وغيرهما من حديث جابر بن عبدالله بن عمر رضى الله عنهم انه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم . فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم — ارجع فقد بايعناك

وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فر من المجذوم فرارك من الاسد

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال : — لا يوردن ممرض على مصح — لذا كان لزاما على المربين — ولا سيما الامهات — اذا اصيب احد اولادهم بمرض معد ان يعزلوه عن بقية الاولاد ، حتى لا ينتشر المرض ، ويستفحل الوباء .. فما اعظم هذا الهدي النبوي في تربية الاجسام ، والحفاظ على صحة الابدان .

٤ — معالجة المرض بالتداوي :

لما للتداوي من اثر كبير في دفع البلاء ، وتحقيق الشفاء .. ولقد جاء الامر بالتداوي في احاديث كثيرة نجتزيء منها ما يلي ..

روى مسلم واحمد وغيرهما عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال — لكل داء دواء ، فاذا اصاب الدواء

الداء برا باذن الله عز وجل .

وفي مسند الامام احمد وفي النسائي وغيرهما عن أسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب ، فقالوا : يا رسول الله انتداوى ؟ فقال : نعم يا عباد الله تداووا . فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء ، غير داء واحد قالوا : ما هو ؟ قال : الهرم .

وسئل عن الدواء هل يرد من قدر الله شيئا فقال : هو من قدر الله .

فما على الاباء والمربين الا ان ياخذوا بتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاهتمام بأولادهم حين يصابون ، وبمعالجتهم حين يمرضون لان الاخذ بالاسباب والمسببات من مقتضيات الفطرة ، ومن صميم مبادىء الاسلام ..

٥ ـ تطبيق مبدا لا ضرر ولا ضرار :

لما روى مالك وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الحذرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ لا ضرر ولا ضرار .

فهذا الحديث الشريف عده الفقهاء والاصوليون قاعدة شرعية من اهم القواعد التي قررها الاسلام ، وينبني عليها امور كثيره في الحفاظ على كيان الفرد والمجتمع ، وفي دفع الضرر عن الناس ..

وبناء على هذه القاعدة وجب على المربين ، ولا سيما الامهات ان يرشدوا أولادهم الى التقيد بالتعاليم الصحية ، والوسائل الوقائية في الحفاظ على صحة الولد ، وتنمية قوته الجسدية .. وعليهم كذلك أن يستعينوا بالمختصين فيما يجب اتخاذه لوقاية الجسم من الافات المرضية ، والامراض السارية .

فاذا كان اكل الفواكه فجة تؤذي الجسم ، وتسبب المرض .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد ان يعتادوا اكل الفواكه ناضجة .

واذا كان اكل الخضار والثمار قبل غسلها يؤدى الى افات مرضية .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى ان يعتادوا اكل الخضار والثمار بعد غسلها .

واذا كان ادخال الطعام على الطعام يسبب امراضا في المعدة وفي جهاز الهضم عامة .. وفي جهاز التنفس .. فعلى المربين أن يرشدوا الاولاد ان يعتادوا الطعام في أوقات مخصوصة .

واذا كان تناول الطعام باليدين قبل غسلهما يؤدى الى انتشار المرض فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى تطبيق هدى الاسلام في غسل اليدين قبل الطعام وبعده .

واذا كان النفخ في الاناء وفي الملعقة يؤدى الى أضرار جسمية ، فعلى المربين ان يمنعوا أولادهم عن هذه العادة المؤذية ..

وهكذا ، حينما يأخذ المربون بهذه التعليمات الطبية ، ويعودوا أولادهم على التقيد بهذه الارشادات الصحية .. فلا شك ان الاولاد ينشؤون على الصحة الكاملة ، ويترعرعون على سلامة الجسم ، وقوة البدن ، وظاهره الحيوية والنشاط ..

٦ ـ تعويد الولد على ممارسة الرياضة والعاب الفروسية :

تحقيقا لقوله تبارك وتعالى :

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الانفال ٦٠.

وتنفيذا لامره عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم ـ المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

ومن اجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية التالية :

ـ كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو او سهو الا اربع خصال : مشي الرجل بين الفرضين ـ للرمي ـ ، وناديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة ـ .

ـ وروى مسلم ان النبي تلا قوله تعالى : ـ واعدوا له مما استطعتم من قوة ـ ثم قال : ـ الا ان القوه الرمي . الا ان القوه الرمي ، الا ان القوه الرمي ـ .

ـ عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم ـ

ـ وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي ، فيشجعهم ويقول لهم : ـ ارموا وانا معكم كلكم ـ .

ـ وجاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للحبشة أن يلعبوا بحرابهم في مسجده الشريف ، واذن لزوجه عائشة أن تنظر اليهم ، وهو يقول لهم :

ـ دونكم يا بني أرفدة ـ وبينما هم يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحرابهم ، دخل عمر فأهوى الى الحصباء فحصبهم بها ، فقال عليه والسلام . ـ دعهم يا عمر ـ

٧ ـ تعويد الولد على التقشف وعدم الاغراق في التنعم :

ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد ، والدعوة الى الله على احسن وجه ، وانبل معنى .

ولقد جاءت الدعوة الى التقشف والتربية على حياة الخشونة في اكثر من حديث :

ـ اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ـ .

ـ تمعددوا ، واخشوشنوا ،

ومعنى ـ تمعددوا ـ : انتسبوا الى جدكم معد بن عدنان في خشونة العيش والفصاحة .

ويكفي الرسول صلوات الله عليه وسلامه قدوة واسوة في تقلبه في حياة الخشونة والتقشف .. في المطعم ، في الملبس ، في المسكن .. لتتأسى الاجيال المسلمة به ، وتمشي على هديه وسنته ، حتى تكون دائما في حال تهيؤ واستعداد واستنفار .. لكل ما يعترضها من احداث ، وما ينزل في ساحتها من نوازل .

ومن الملاحظ أن امة الاسلام حينما تتقلب في النعيم ، وتسترسل في الملاذ والطيبات ، وتنام على الديباج والحرير وتغريها الحضاره المادية ببريقها ومظاهرها .. فسرعان ما تنهار ، وتستسلم لضربات الاعداء ، وسرعان ما تخمد في نفوس شبابها روح المصابرة والمرابطة والجهاد في سبيل الله . .وما سقوط الاندلس في التاريخ عن الاذهان ببعيد ..

٨ ـ تعويد الولد على حياة الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي والميوعة والانحلال .

وذلك للارشادات النبوية التالية :

ـ روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

«

تربية

قال : — احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز — .

— وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال — لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — . وزاد النسائي في روايته — فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه — .

— وروى مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صنفان من اهل النار لم ارهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءكاسيات عاريات ، مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا — .

وهذا غيض من فيض مما وجه اليه رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ، وهي — كما رايت — توجيهات قيمة تدعو الى حياة الجد والرجولة وتحذر من الميوعة والانحلال .. ومن المعلوم بداهة أن الولد اذا نشأ على الميوعة والانحلال ، وتربى على الفجور والمنكر ، ودرج على الهزل وعدم الاكتراث .. فان شخصيته تتحطم ، ونفسيته تتعقد ، وجسمه يتعرض لاخطر الاسقام والامراض .

لهذا كله كان لزاما على المربين — ولا سيما الامهات — ان يتعهدوا اولادهم منذ الصغر ، وان يغرسوا في نفوسهم انبل معاني الرجولة والخشونة والاباء والشمم العظيم .

وعليهم كذلك ان يبعدوهم عن كل ما يحطم الرجولة والشخصية ، ويقتل الفضيلة والاخلاق ، ويوهن العقل والجسد .. فان في ذلك ولا شك ، سلامة لتفكيرهم ، وقوة لابدانهم ، وحفظا لاخلاقهم ، وسموا لارواحهم ، وحافزا قويا لتحقيق امالهم وأمانيهم .

تلكم هي — ايها المربون — اهم الاسس التي رسمها الاسلام في تربية الاولاد الجسمية .

فان اعرتموها اهتمامكم ، واوليتموها عنايتكم ، تمتع الجيل الذي تقومون على توجيهه وتربيته بالقوة والصحة والحيوية والنشاط ، وتكونون بالتالي قد قمتم باداء الامانة الملقاة على عاتقكم ، وحققتم المسؤولية التي اوجبها الله عليكم ، ولقيتم الله سبحانه يوم القيامة بوجه ابيض في مجمع من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

حصاد الهشيم

تقاليدنا .. وتقاليدهم

هل هانت علينا انفسنا — نحن المسلمين — حتى نحني لتقاليد غيرنا ، ونستخف بتقاليدنا ؟ وهل اذا كان تقبيل الاجنبي للمراة على ملا من الناس شيئا طبيعيا هناك ، فمعنى هذا اننا نتقبله في بلادنا المفروض فيها المحافظة على تقاليد الاسلام .. ؟

ان — المصريين — المنتمين الى الاسلام بحكم شهادات مواليدهم ، يبررون مثل هذا الانحراف بانه جزء من الدبلوماسية ، ويجب الا نتهم بالتخلف والرجعية ، ثم لا غبار علينا اذا نحن سايرنا العصر الذي نعيشه .. والعجيب ان هناك مادة في قانون العقوبات تعاقب بالسجن من يشاهد في الطريق العام يقبل امراة ، لان هذا الفعل يخدش الاداب العامة ، والمادة بالطبع تطبق على كل من الرجل والمراة ، ولسنا ندري لما اصيبت هذه المادة من قانون العقوبات بالصم و الخرس، وملايين الناس في العالم راوا على شاشة التلفزيون رجلا اجنبيا يقبل امراة مسلمة وزوجا لرئيس دولة مسلمة ؟

اذكر ان هذه السيدة التي لا تتوقف عن الترحال والتجوال مع رفاق لها ليس فيهم محرم لها ، ومن اقصى العالم الى اقصاه ، حين زارت المملكة العربية السعودية ، شوهدت سافرة في المطار ولم يتقدم لمصافحتها الا اعضاء سفارة بلادها ، ولكن عندما زارت الفاتيكان شوهدت وعلى راسها — طرحة — سوداء لقد قيل لها : ان البروتوكول هنا لا يسمح بمقابلة امراة للبابا الا وعلى رأسها طرحة سوداء ، ولم تكن هناك مشكلة العثور على هذه الطرحة السوداء ، فمكتب المراسيم بالفاتيكان لديه احتياطي لمثل هذه المفاجات منعا للوقوع في الحرج ..

ومنذ امد غير بعيد نشرت الصحف صورا ضمت زوجات السفراء في دولة عربية مسلمة ؛ وكان مثيرا للدهشة ان تظهر في الصورة زوجة سفير لدولة وثنية محجبة ، بيما ظهرت زوجة سفير لدولة مسلمة محافظة وهي سافرة بل شبه عارية كاسية ، **وليس من حقنا ان نعترض ، او نداقع عن تقاليدنا الاسلامية ، والا اتهمنا بالرجعية والتخلف ..**

وحسبنا الله وحده ؟

ابو هالة

مقاطعة سرحد

وأهميتها في بقاء باكستان والدول الاسلامية المجاورة ...

١ ــ باكستان بين الاعداء والقوى المتصارعة :

قبل أن أبدأ ببيان أهمية مقاطعة سرحد وأثرها في بقاء باكستان أرى من اللازم أن أعرض جانبا من التصارع الدولي في هذه المنطقة من عالمنا الاسلامي .

ماذا تريد الهند : ــ الحكم الاسلامي في الهند الذي دام الف عام جعل الهنود يحقدون على الاسلام والمسلمين وكانوا دائما ولا يزالون يتطلعون الى أن يمحوا الكيان الاسلامي عن شبه القارة ، وسياسة الهند مبنية على هذا الاساس ولم تعترف الهند بدولة باكستان عن طوع ورغبة بل اضطرت الى ذلك ، وبعد سنة ١٩٤٧ فيما استقلت باكستان اخذت الهند تحاربها بكل وسيلة ، والحروب الدامية التي وقعت بين الدولتين لا تخفى على احد ومؤامرات الهند ضد باكستان مستمرة وعدوانها على باكستان الشرقية ومؤامرتها في انشاء دولة بنغلاديش معروفة لا تحتاج الى دليل ، وتسعى في تعكير جو العلاقات بين باكستان وافغانستان بصفة مستمرة ، وتقدم المعونات سخية للانفصاليين الذين يحاربون باكستان ، وينادون بانشاء دولة باسم بختونفتان في مقاطعة سرحد ، وتشترك ايران في مؤامرة السيطرة على الخليج العربي والمحيط الهندي .

جشع الاتحاد السوفيتي :

لا يخفى على احد ان باكستان دولة عقئدية اتفقت كلمة مسلمي الهند على اختلاف الوانهم ولغاتهم ، واجناسهم أن ينشئوا دولة مستقلة عن الهند ، على أن يكون الاسلام قاعدة هذه الدولة الناشئة ، وانشاء باكستان على العقيدة الاسلامية ذنب لا يغفر في نظر الروس ، لمعرفته ان هذه الدوله لو قويت مستؤثر في احياء شراره الحريه بين مسلمي اسيا الوسطى الذين يعانون الاضطهاد الروسي ، ومن جانب اخر فالمسلمون في افغانستان يتطلعون بشوق ولهفة الى الوحدة بينهم وبين اخوانهم في باكستان ولو حدث ذلك ، واتحد هؤلاء جميعا مع أخوانهم العرب لكان هناك على حدود الروس دولة اسلامية قوية ترتعد منها فرائص الروس .

وهناك سبب اخر يجعل الروس يعادون باكستان ، وهو ان الروس قديما حتى من عهد القيصر تسعى للوصول الى المياه الدافئه في المحيط الهندى ، وتبذل جهودا مكثفة لتسيطر على بلوجستان الغنية بالمعادن مثل النحاس والرخام ويحتمل وجود البترول فيها ، وخطة الروس في بلوجستان أن تمديد العون للمنادين بقومية البلوج ، فاذا اشتدت الفتنة في البلاد ، وعمت الفوضى اقتحم المنطقة باسم تامين الحدود ، ثم يسكن الاف من الروس في هذه المنطقة ، وهكذا يصل الى المياه الدافئة ، ويقف على مشارف ابار البترول في الخليج العربي ومنها يراقب العالم العربي والاسلامي .

وللحصول على هذا الغرض يسعى الروس لاثارة الخلافات بين القوميات المختلفة ، في افغانستان وباكستان ، حتى تنقسم البلدان الى امارات صغيرة تابعة للروس .

عداء اسرائيل والصهيونية :

حينما انشئت باكستان اخذت تعارض اسرائيل والصهيونية ، والمسلمون في باكستان مثل العرب والفلسطينيين يحسبون اسرائيل عدوا لهم ويعلم الاسرائيليون جدا ان هذه الدولة اذا قويت بقيت حليفة للعرب ، تدعم الفلسطينين ، وعداء الصهيونية لباكستان جعل امريكا لا تقدم اي نوع من العون الى باكستان في خلافها مع الهند ، والروس ، في حين تساعد أمريكا . ايران والهند لتكونا قوة تتولى المنطقة ، وتسعى امريكا وتضغط على باكستان ليقبل ولايتها ، ولكن الشعب الباكستاني لن يرضى بذلك ابدا ، ويرفض اي حكومة تتبع السياسة الامريكية هذه ،

صلة باكستان بالخليج والدول العربية

الاسلام هو الرباط القوى الذي يربط باكستان بالدول العربية ، ومن الناحية الجغرافية

وجود كل من الخليج العربي ، وشبه الجزيرة ، وباكستان يرتبط بعضه الى الاخر ، ولسلامة الدول الاسلامية في المنطقه امام اطماع الروس والهند وايران ارى من الضروري اقامة جبهة قويه بين كل من باكستان وافغانستان

من أخبار العالم الاسلامي

مقاطعة سرحد

والسعوديه ودول الخليج . وحب شعوب هذه الدول بعضها لبعض خير ضمان لبقاء ونجاح هذه الجبهة ، وحتى تكون باكستان قوية يجب عليها ان تتعاون مع القوى الاسلامية في العالم والحركه الاسلامية في باكستان قوية ، وجذورها عميقة متينه في جميع المقاطعات ، وعلى مقاطعة حدود بلوجستان كما أشرنا تصارع دولي ، تحاك ضدها مؤامرات مستمرة من الاعداء ، ولكن قوة الحركة الاسلامية بين الشعب أفشلت المؤامرات حتى الان ودافعت عن سلامة باكستان بكل قوة .

والشعب في هذه المناطق يعلمون ما يجرى ضدهم من المؤامرات الدولية وحتى يبقى الوعي قويا يجب أن تقوى الحركة الاسلامية ، وأن تنشر دعوتها في جميع أرجاء المنطقة .

مقاطعه سرحد وأهميتها :

البقية الباقية من باكستان تنقسم الى مقاطعات اربعة :

١ ــ مقاطعة بنجاب .
٢ ــ مقاطعة السند
٣ ــ مقاطعة سرحد .
٤ ــ مقاطعة بلوجستان ،

وكل مقاطعة تتكلم بلغة خاصة لها ولكن اللغة الاردية هى اللغة تربط بين الجميع ، والاسلام هو الرابط الذي يجمع شملهم ، ويمنعهم من الانفصال والتفرق .

ومقاطعة سرحد في الشمال الغربي من باكستان ، ومعظم المنطقة جبلية وفي الشمال جبل قراقرم ، وفي الغرب يقع جبل سليمان وهذه المنطقة تفصل بين الاتحاد السوفيتي والصين وافغانستان ، وحدود الصين والروس مغطاة بالثلوج ، يصعب العبور فيها وأما الحدود الافغانية فسهلة العبور ، والقاطنون على الحدود في البلدين يتكلمون بلغة واحدة لغة بشتو او افغاني ، والشعب في البلدين متمسكون بالدين .

وفي شمال المقاطعة تقع منطقة سينكيانج تركستان الشرقي قديما البلد الاسلامي الذي كان مركزا للعلوم والفنون الاسلامية ، فاستولى عليها الصين الشيوعي ، ودمر دين المسلمين وثقافتهم ، وفي الشمال الغربي يفصل منطقة واخان الافغاني الذي يشرف عليها الروس ، والطرق التي توصل الصين الشيوعي والاتحاد السوفيتي بمقاطعة سرحد تمر على ارتفاع أربعةعشرة الف قدم من سطح البحر وكانت الجبال حاجزا طبيعيا امام الغزاة على هذه المنطقة واليوم وبعد ان تقدمت الاسلحة الحديثة أزالت هذه الحواجز ، ولكن الشيء الذي لا يقهر هو وحدة شعوب هذه المنطقة واعتصامهم القوى بالاسلام والجماعة الاسلامية في باكستان بوجه عام ، وفي مقاطعة سرحد على وجه الخصوص تبذل جهودا جبارةلتقوية الوعي الديني بين الناس .

تنقسم مقاطعة سرحد من ناحية الوحدات الادارية الى ثلاثة أقسام

الف : القسم الشمالي يحتوي على مديريات : دير ــ سوات ــ جنرال وكوهستان ــ وكل مديرية من هذه المديريات كانت امارة مستقلة قبل سنوات ، ثم الحقت بالحكومة المركزية . ومع ذلك يحتفظ هذا القسم على جزء من الحريات والميزات القبلية .

١ ــ مديرية دير وسوات : ــ

هاتان المديريتان تابعتان لمحافظة ملاكنه ، ويقطن المنطقة قبائل ويسفزي الباتان ائجمان ، والمناظر الطبيعية الجميلة والعيون والانهار ، والامطار المستمرة طول العام جعلت المنطقة من اجمل مناطق باكستان ، مديرية دير التي يبلغ عدد سكانها ستمائة الف ، يعيشون عيش القبائل يحملون السلاح يحبون بساطة العيش متمسكون بالعقيدة يكرمون علماء الدين ، وسكانها يؤيدون الجماعة الاسلامية مائة بالمائة ولذلك تلقب بحصن الجماعة في باكستان .

٢ ــ شترال :

تقع في أقصى الشمال ، وتشتمل على سلسلة جبال قراقرم وفروعها التي تفصل باكستان عن الصين الشيوعي ، وهى عبارة عن جبال شاهقة ، واودية جميلة وهناك شارع قراقرم الرئيسي الذي يوصل باكستان الى منطقة سينكيانج الصيني على ارتفاع عشرة الاف قدم .

انشاء شارع قراقرم الذي يمر على هذه المديرية ، وتوعهابجوار الدولتين العظميين أعطى لهذه المديرية أهمية قصوى ، وسكانها يبلغ مائتى الف ، يتكلمون بلغة خاصة لهم .

معظمهم من اهل السنة ، وفيهم اقلية من الاسماعيلية ، والاسماعيليون يعيشون في الشمال على الحدود الروسية والافغانية ، وتحتاج هذه المناطق الى دعاة ينشرون الدعوة ، حيث ان الاسماعيليين لا يعرفون عن الاسلام شيئا ، والمساعي التي بذلها عدد من علماء المنطقة ، اتت بنتائج باهرة وهناك راهبات في كراتشي تراعي شئون الاسماعيليين في هذه المنطقة .

٣ ــ كوهستان :

في مقاطعة سرحد شارعان لهما أهمية استراتيجية كبيرة أحدهما يمر على شترال الى جلجت ، والثاني يمر من كوهستان ، وكلاهما يشقان الجبال الواقعة بين باكستان والصين ويربطان البلدين بعضه الى الاخر .

مديرية كوهستان منطقة جبلية تغطي جبالها العالية الثلوج ، توجد فيها أنهار وقنوات عديدة وسكان هذه المنطقة يتكلمون الاردية والبستو ، وطبيعة الناس تميل الى الخشونة وتكثر فيهم حوادث القتل ينظرون الى الاجنبي نظرة شك وارتياب ، والرجال مسلحون بالبنادق المصنوعة عندهم ، ودراسة القران والحديث والفقه الحنفي موجودة عندهم بكثرة ، وفيهم علماء كبار ، ولهم اثر كبير على الشعب وإذا أثار أهل البلاد فلا يمكن ان يستخدم شارع بريسم المعروف ،

لانه من السهل أن تلقى صخرة من أعالي الجبل على الشارع وتسد الطريق .

وفي سنة ١٩٧٥ حدث زلزال شديد في المنطقة وقعت صخور كبيرة من قمم الجبال على البيوت فدمرت القرى وقتل عدد كبير من الاهالي فسارعت الجماعة الاسلامية لمساعدة المنكوبين وكان لها اثر كبير في نفوس الاهالي .

ب ــ القسم المركزي : وحيث أن هذا القسم تابع للمراسيم الحكومية في كل شيء ، وشانه مكشأن سائر أهل باكستان فلا نقف عنده كثيرا ،

ج ــ منطقة القبائل : ــ

القسم القبلي ينقسم الى وكالات او مناطق عديدة ، في كل وكالة او منطقة موظف حكومي يرعى المصالح السياسية للبلاد بينهم ،ولكل قبيلة حرية التصرف في شئونهم الداخلية ، ويديرن شئونهم طبقا للشريعة الاسلامية والرسوم والمناطق القبلية تمتد من الشمال الى الجنوب الغربي على الحدود الباكستانية والافغانية ، واهل القبائل معظمهم من السنة وفيهم اقلية شيعة يسمون باسم ــ ثوري ــ واثر العلماء في القبائل قوى ، جميع القبائل مسلمون ، والبندقية للرجل تعد من الحاجات الاولية والقبلي يحترم الرسوم القبلية والنفس والمال مصون في القبائل ، وقد تحدث حروب بين القبائل تستمر لايام وشهور وتنتهي بمبادرة رجال الدين الاصلاحية والقبائلي يدخل الى كل من افغانستان وباكستان بكل حرية دون تقيد بالمراسم ، وله حرية التجارة ، هذه الميزة سبب في اثراء عدد كبير منهم والحكومة الباكستانية تسعى الى ان تبني المدارس والمستشفيات في المناطق القبلية ، وتنشيء الشوارع والطرق في المناطق القبلية ، ولكن القبائل لا يرحبون بهذا حيث انهم يعلمون ان مع هذه التسهيلات يفقدون حرياتهم التقليدية لذلك نراهم يعارضون مشاريع الحكومة ، ويدخلون في حرب منظمة مع البوليس وحول الحدود ، وعدد سكان القبائل ثلث عدد سكان المقاطعة والقبائل رجال اشداء ، طيبو الخلق اذا قيدوا الى الاسلام قيادة سليمة ، اصبحوا قوة كبيرة للاسلام ترهب الاعداء .

وقد ادرك الشيوعيون اهمية هذه المناطق ، لذلك نجد عددا من الشباب الذين تدربوا في الاتحاد السوفيتي يعملون هناك باسماء المدرس ، والصولي ، وانشأوا عددا من المؤسسات للخدمات الاجتماعية ، ويعملون في سرية واحتياط ومن جهة اخرى نرى القنصلية الايرانية تعمل بقوة ونشاط في بشاور وهي تسعى ان تجد موطيء قدم في بلوجستان . بغية السيطرة على الخليج ، والشيوعيون يوزعون منشوراتهم بين المثقفين ، وفي مواجهة هذه المؤامرات تقف الجماعة الاسلامية بتنظيماتها المختلفة بين الطلبة ، والعلماء والعوام .. ونرجو ان تثمر جهودها بين الفئات المختلفة .

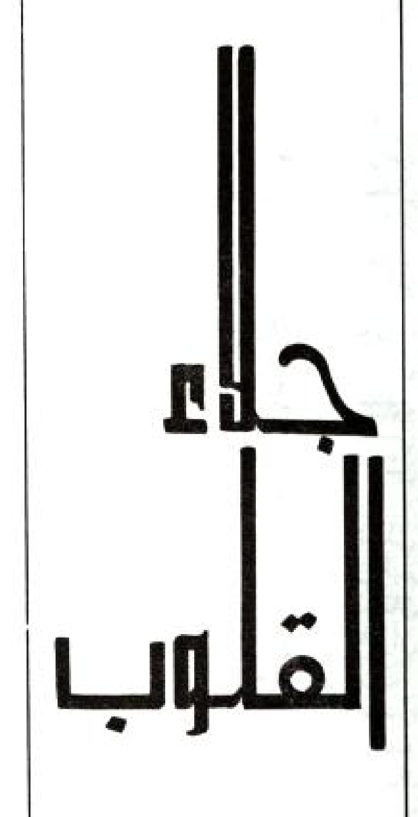
الاخطار والمشاكل :

هناك مشاكل واخطار لا تهدد اسلام القبائل فقط بل تهدد سلامة باكستان وافغانستان والدول الاسلامية في الخليج العربي ، وقد أشرنا في غضون البحث ، ونكرر باختصار كما يلي :

● الخطر الروسي : يسعى الروس بكل وسيلة لنشر الشيوعية بين القبائل ، وهي بهذا الصدد توزع كميات كبيرة من الكتب وتدرب الشباب على الماركسية وتصرف اموال طائلة بين دعاة الانفصال ، ولو نجح الشيوعيون في هذه المنطقة فمن السهل تدمير باكستان وافغانستان ، وبالتالي يسهل على الروس ان يسيطر على المحيط الهندي والخليج العربي .

● خطر ايران والهند : وتبذل الدولتان محاولات مستميتة ليكون لهم عملاء في مقاطعة سرحد وبلوجستان فالهند تمد دعاة الانفصال ، وايران تساعد الشيعة ، والبلوش ،

● وهناك خطر داخلي اخر لا يقل خطورة عن الاخطار الاخرى وهو وجود الاسماعيلية وشيوع الفساد والدعارة في شترال وقد كانت حكومة بوتو تشجع هذا العمل ونرجو أن ينقطع بقدوم الحاكم العسكري ضياء الحق .



باب الأيمان والنذور

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب » رواه البخاري مرقاة المفاتيح ج ٣ ص٥٥٣

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف على ملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٣ ص ٥٥٥

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها الا كفرت عن يمني وأتيت الذي هو خير » متفق عليه مرقاة ج ٣ ص ٥٥٦

عن عائشة رضي الله عنها قالت « أنزلت هذه الآية ، لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ، في قول الرجل لا والله وبلى والله » رواه البخاري مرقاة الفاتح ج ٣ ص ٥٥٨

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرى مسلم يشهدان لا اله الا الله واني رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٢



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .   الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٨٥٠، ت ٥١٩٥٢٩